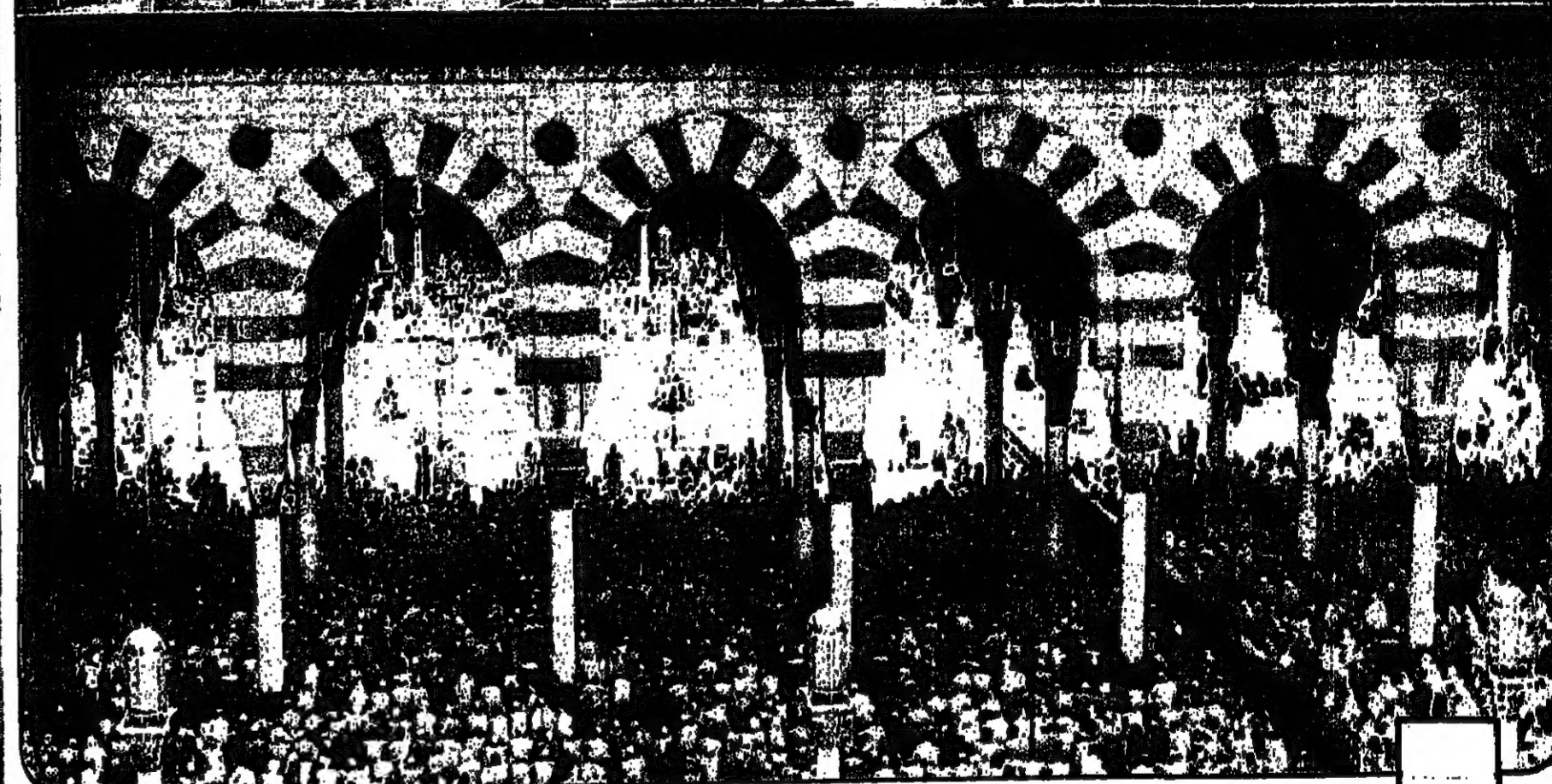
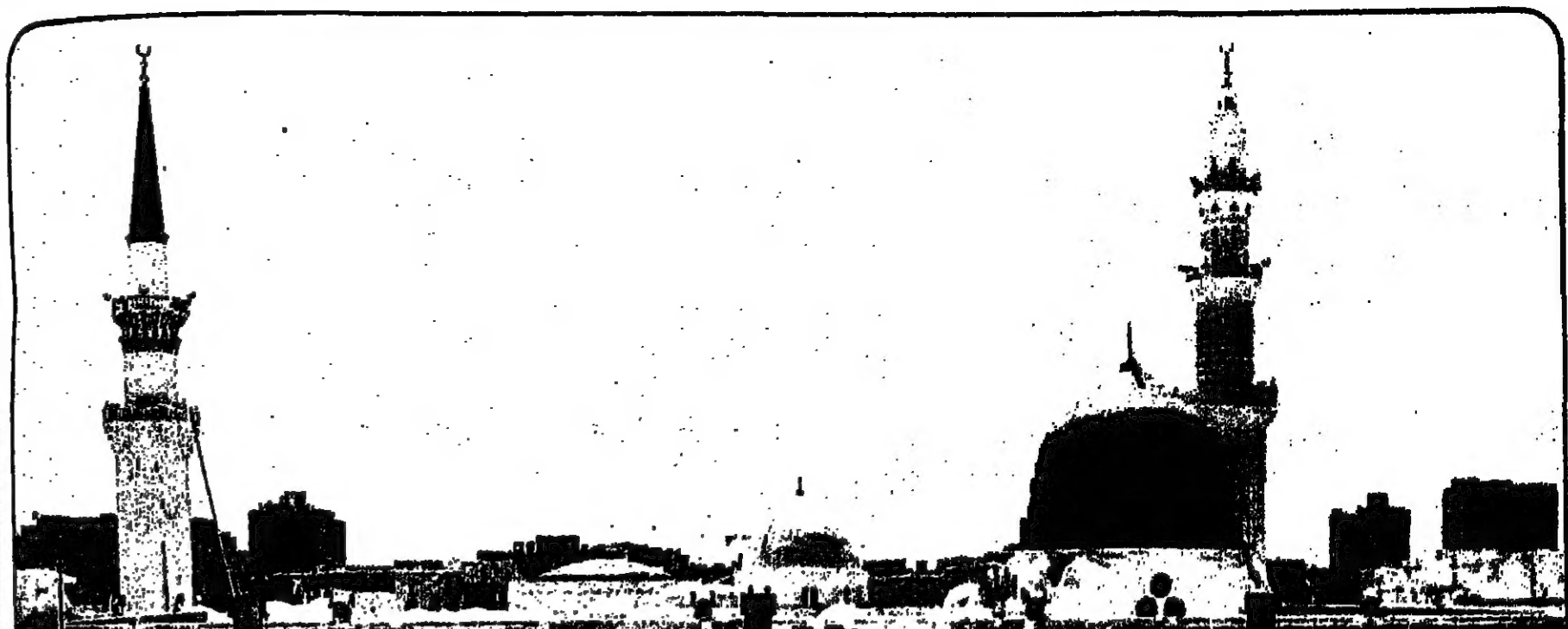
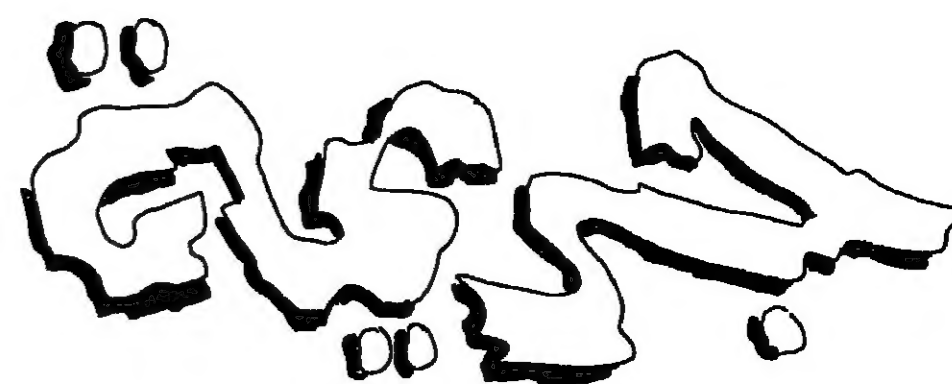




مواطن الجمال
من صحراء الخير ..



بالحب
تحتضن
مدينة
الرسول
ضيوف
الرحمن



شعر : **عبدالمحسن حايث مسلم**

مَهْمَا فَعَلْتَ فَبِأَنَّ رَوْحَكَ فِي بَدِي
مَا زَالَتْ « النِّيرَانُ » بِي لَمْ تَخْمُدِ
وَتَرَكْتَ جَنَّتَكَ الَّتِي لَمْ تَنْرُدِ
أَقْتُلِكَ وَحْدَكَ بَلْ قَتَلْتَ تَرْدُدِي
أَحْقَادَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَحْقِدِ
أَظْفَارَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَشْهَدِي
مَنْكَ « الْكَلَابُ » وَكُلَّ « ذَنْبِ اسْتَوِي »
قَدْ اسْتَرْدُ الْآنَ سَاعَةَ مَوْلِي

وبنيت أسوارًا ولم تترددي
« كستارة » أو « حائط » أو « مقعد »
كوقوف « خادمة » أمام « السيد »
واردتني « خطبًا » أمام الموقد
رجلاً « و صيف » رجولتي لم يبرد
مالا أقول بألف ألف توعد
لبقيت تحت قصائدي كالمقعد
ولكنني شيئاً بعد لم يتحدد

وجمال وجهك مثل باب موصد
لولا كلام يدئ لم تتجدد
وجعلت كل « جميلة » بك تقتدي
جعدت وجهك وهو لم يتجدد
« بصداقة » مع « آخر » او « موعد »
« ونقاط ضغفي » أن « حبك سيدي »
أنتي مراراً كم سهرت لترقدي
لم تلمسي طرفاً بذاك « الموقد »
لم تستطعي نحوها أن تصعدي
سباكون « مجلوداً » إذا لم « أخلك »

فِيهَا أَكُونُ غَسِلْتُ مِنْ عَطْفِي يَدِي
فَمَنْ الْجَرِيمَةُ أَنْ تَعْدِي لِلْعَدَا

شجر

امشى وراء صوتہ
 امشى وراء صوتی
 حبنا اصغر ظله
 حبنا يصغر ظلي
 من هوذا النائم اليقظان ؟
 الخوف عرس النار
 خرج من رعاد الامس
 فسلم من رمال اليوم
 ويوصل في جليل الغد
 فخرج التراب اين انت ؟
 الخوف يريدنى دمي
 بعضغضني
 امضه
 باكل بعضنا
 تضرب بعضنا
 بنى سلتنق

المقال

کلام حقیت

یکتبہ :
علی محمد حسن



شوق
قديمة

أنت ومدبنتي غائل من خلودي غائل
 المنسلاقي من دروب ضياعي حلمه أنت
 انصبة من بديا رصعة التسليل حلمه أنت
 أنت ومدبنتي شغلن أصداء لعلها مفلون
 نفس المنجورة ومعت بضائدها لولايه
 انصبة
 أنت ومدبنتي خلوط وجودي انعدو
 غلبها فرحة ليلاه بعد مسير غرسة انعدو
 حفر وشة بعلقة الصمت وصقيع الزلزاله
 أنت ومدبنتي خلوط مدبنتي خلوطه
 غلبت خرابه وجودي وجنتها بعد تسكع مرور
 أنت ومدبنتي خلوطه أنت تسكع مرور
 غلبت خرابه وجودي وجنتها بعد تسكع مرور
 أنت ومدبنتي بوهلة في بخار ضياعي
 أنت ومدبنتي مسسة في قاء خرماعي
 الشاقي لوجودي وأمتي الخمره
 بيهتي في العالم حيث الزلزل رهيب مع قاء
 الغد

فأنت في الحلم صمورا لا
يفيق تأخذين من غلالة الأيام
شدوا اسطفا في بحر مذاك
موالا .

أضغ على صدر سينت
فأنت في الحلم صمورا لا

تأتين في العلم صحوا لا
 يغيب تأخذين من غلالة الأيام
 شددوا اسقط في بحر مداك
 موالا ..
 أضع على صدر سنينك تبعام
 حفظ أمنك الشوق الذي لا
 ينتهى والعمر الذي لا يقف ..

تتعلق بإهداب الأمل الذي
صنّفناه رغم أكرام العقد
المسجل لروحنا التي تسبى
الأركس وترفض الانهزام
على غفوة نفوسهم ..
.. تاتين يبارق انتصار في
ساحات مزاجهم ، نشرب
سويا عصير الفرح الرافض ..
تفضي في كل لحظة يوما لا
يعترف بالآئين ويرفض أن
يكون مصلوبا على أعصاب
العقد

تحليل السواد بياضا ..
تضعين على كل ثغر بسمه
انت هاربة الى ليالى الوحشه
سهاد :

.. تاتين كهطول امطار
الربيع التي تنبت الأمل وتزرع
الفرح ..
أنا صوكت لينتزعني من
ساعات النسيان وحسب
ظة ..

كنت أبحث عنك في خطوط
الطول والعرض واذ تأتيتني من
داخل أنسجتى كأنك الحضور
في دنيا الحضور ..

تأتين بوخا يهدا وشدوا
ليس في سواه في دنيا المحبين ..
تأتين شوقا حلالا وعطرا
لا تعرفوه ليعاليمهم .. نضع في
عزقات الشجن الواس انهم هم
ثمة رحلة العمر الذي بدأناه
منذ سنين لنضع حزن المصير
اكمل ان نتمسك على صدور
الواقفين في سمر المحبوبين ..
تأتين اشراقا في ليل
السهاري .. تمنين الرضا
للعين المسكونة حيرة ولعلها

●●● تهليلين مطرا
تعلعين برق
تكونين شديدا
تأخذين حزنا
من ايلال البؤساء
تجعليه فرحا
تطمطين زمني
عشقا
تورق الأرض
بعد الجذب
هرا
تاتين تسماك
صبا
تزعين في ثوبس الكادحين
ملا
●●● اشرب دمعك
تشرعبي دمعني
تسفل في دمع
تظلمين في دمي
أأخذ منك شجر الورود
بيدتي

أشرب دمعك
شربين دمي
سحق في دمعك
سحقين في دمي
أخذ منك شجر الورد
بيته

اشرق انا ببوحك

اشرق انا ببوحك

وزير الشؤون الدينية ورئيس بعثة الحج الباكستانية (للأربعاء)

أشكر حكومة جلالة الملك محمد بن عبدالعزيز على الجهود

هناك توعية مكثفة تقوم بها الوزارة



**الوعاظ والمرشدون يرافقون
حجاجنا في كل مكان لحل المصائب
التي قد تواجه الحاج**

● معالي الوزير .. ماذا عن اهتمام وزارة الشؤون الدينية بالتعليم الإسلامي في المدارس الباكستانية ؟

■ إن مادة التعليم الإسلامي مادة إجبارية في كافة مراحل التعليم في باكستان ، كما بدأنا بتجربة واسعة حيث هيأنا بعض المساجد لتكون مدرسة يخرج فيها الأكلفاء في العلوم الشرعية ، لأن المسجد هو المركز الأساسي للتعليم الإسلامي حيث تخرج فيه الرغبة الأولى في صدر الإسلام من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● الدعوة الإسلامية في باكستان وخارجها .. ماذا قدمت الوزارة في هذا المجال ؟

■ تقوم وزارة الشؤون الدينية بعمل نبيل في هذا المجال ، مجال الدعوة الإسلامية ، سواء في الداخل أو الخارج .. فترسل الدعاء إلى الخارج حيث يعتكف الكثير من المؤمنين علميا في العلوم الشرعية إلى أمريكا وأوروبا وروسيا والصين .. كما تقدم الوزارة لوزلاء الدعاء الكتب والمراجع والمصادر المهمة ، والتفشرات الدينية لتسهيل مهمتهم ، وتتابع الدعاء ، وتتقدم كثيرا حتى يسهل عليهم أداء رسالتهم النبيلة في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .

● هل هناك تعاون قائم بين وزاراتكم ومسائر الدول والمؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية ؟

■ نعم بالفعل هناك تنسيق وتعاون بيننا وبين الدول الإسلامية الأخرى ، وكذلك بيننا وبين المؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية مثل رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وكما تعلمون فإن مكتب الرابطة لجنتي آسيا موجود في باكستان .

● هل هناك تعاون قائم بين وزاراتكم ومسائر الدول والمؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية ؟

■ نعم بالفعل هناك تنسيق وتعاون بيننا وبين الدول الإسلامية الأخرى ، وكذلك بيننا وبين المؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية مثل رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وكما تعلمون فإن مكتب الرابطة لجنتي آسيا موجود في باكستان .

● هل هناك تعاون قائم بين وزاراتكم ومسائر الدول والمؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية ؟

■ نعم بالفعل هناك تنسيق وتعاون بيننا وبين الدول الإسلامية الأخرى ، وكذلك بيننا وبين المؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية مثل رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وكما تعلمون فإن مكتب الرابطة لجنتي آسيا موجود في باكستان .

الجبرة التي تخبرها ضيوف الرحمن

قبل سفر الحاج لأداء فريضة الحج



**أجربى اللقاء :
الحبيب محمد الشريف
تصوير : ناسر السيد**

نقوم بإرسال

دعاة أكفاء

إلى سائر

بلدان العالم

الرحمن لتسهيل أداء فريضته ؟

■ أشيد بهذه الاستعدادات التي تقدمها حكومة جلالة الملك محمد بن عبدالعزيز وكما تعلمون فإن الحركة في موسم الحج والقيام بالحج في مكة المكرمة هي من أهم الخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن

● هل هناك تعاون قائم بين وزاراتكم ومسائر الدول والمؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية ؟

■ نعم بالفعل هناك تنسيق وتعاون بيننا وبين الدول الإسلامية الأخرى ، وكذلك بيننا وبين المؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية مثل رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وكما تعلمون فإن مكتب الرابطة لجنتي آسيا موجود في باكستان .

● هل هناك تعاون قائم بين وزاراتكم ومسائر الدول والمؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية ؟

■ نعم بالفعل هناك تنسيق وتعاون بيننا وبين الدول الإسلامية الأخرى ، وكذلك بيننا وبين المؤسسات والمنظمات الإسلامية العالمية مثل رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وكما تعلمون فإن مكتب الرابطة لجنتي آسيا موجود في باكستان .

الأخلاق والدين

إن الذي ينظر إلى شباب الأمة الإسلامية يجده قد ابتعد عن القيم الرفيعة والأخلاق العظيمة ، ولعل الناس لو اختلفوا في الأمور السياسية والقضايا الفكرية ، فينبغي ألا يختلفوا في ضرورة التمسك بالأخلاق ، فعليها مدار الوجود ، وبها قوام الحياة . وما تمسك بها قوم إلا عزوا وسادوا وما تخلف عنها قوم إلا ذلوا وهانوا وهل حياة الأمم إلا في التمسك بالأخلاق وكريم المعتقدات ..

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هوى ذهبوا خلاقهم ذهبوا

وهناك دعوة على جانب كبير من الخطورة - ألا وهي اخذ الأخلاق بعيدا عن الدين فالواحد منهم يقول أنا أصنع المعروف ، وأقدم البر ، وأفعل الخير ولكني لا ألتزم بالدين ولا أؤدى شئ من صلاة وصوم وغيرها ، وإنما أنتزعة شيعونية ونزعة شيوعية ، فاشياعاين واشياعون من الشيوعيين هم الذين صاغوا هذا المنهج الأخلاقي المبتوت الصلة بالدين بغية إبعاد الناس عن الدين ، إذ يرون أن الدين يمثل خطرا ماحقا على وجودهم ، فهم لا يبالون جهدا ، ولا يدخرون وسعا في محاربة واضعاف سلطانه على النفوس بشتى الوسائل ومختلف الأساليب . وكما يقول المثل (تك شئنا عرفها من الخرم) .

وهذه الدعوة ترجع إلى زمن الجاهلية فالجاهليون كانوا يتصفون ويفعلون الخير والبر وكانوا على جانب كبير وحظ وفيهم من كرم الأخلاق ، وحتى هذه اللحظة نشبه كريما بحاتم الطائي وشجاعنا بعنتر وهما جاهليان ، ولكن كل هذه الأخلاق ضائعة هباء منثورا لأنها مقطوعة الصلة بالله رب العالمين وبدينه القويم لهذا لما سألت السيدة عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن عبدالله بن جعدان وكان من أسخى الجاهليين - هل ينفعه كرمه وسخاؤه يوم القيامة - فقال لها لا لأنه لم يفل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين .

إذن كل عمل أخلاقي لا يكون منيعا من الدين ومرتبطة به هو جهد ضائع وعمل هابط لا يتجاوز اعتاب الدنيا . من هنا قال عليه الصلاة والسلام : إنما يعتكف لأنهم مكارم الأخلاق . أي جئت لأربطها بالدين ، وأصلها بالله رب العالمين فتكون باقية في الآخرة بوابها كما نعت في الدنيا باسائها وعلومها الاتمم أن هناك نقصا . وتمسك الأخلاق قبله عليه الصلاة والسلام ولم يكن نقصا ذاتيا ، وإنما كان في عدم ارتباطها بالله ، وانقطاع أرواها في الآخرة فقل عمل أخلاقي لا يرتبط بمعظم الله ودينه القويم وشرعه الحنيف لا اعتبار له ولا ثواب عليه وإنك لتعجب من رجل يصنع بالآلاف الريالات ولكنه لا يخرج زكاة ماله على المنهج الإسلامي .. كأنه لم يبلغه أن الزكاة فرض مؤبد والصدقة مندوبة وما أشبه حاله بحال هذا الرجل الذي جاء لابن الجوزي يشكو له ذنبا ارتكبه فقال له الإمام وما هو ذنبك ؟ فقال له زنت ومن زنت بها حبلى ، فقال له الإمام : هل جئت للذين ذنبا واحدا ؟ فقال له الرجل : وكيف ذلك ؟ فقال الإمام : هل عزيت فقال الرجل : بلغني أن العزل مكروه . فقال الإمام : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. بل لك أن العزل مكروه ، ولم يبلغك أن الزنا حرام .

وان تعجب فاعجب لقوم يعزلون المكروه ويجعلون الحرام . يفعلون المنسوب ، ويتزكون الواجب ..

صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية

أعداد :

مكتبة السليمان

تأليف : الدكتور

أحمد السيد حراج

وللأولين كتابا ، وسارت الدول الإسلامية في قوة ، إلا أن دور الاستعمار لا يفي على البعث. النصف في تاريخ الأمة الإسلامية بحضارتها ما تعرض له العالم الإسلامي من (غزو مغول وحركات صليبية وفقرات بني هلال وبني سليم في المغرب العربي) ويؤثر إلى تلك العوامل التخريبية للمدركة الخارجية من إرثات ضياع كثير من تراثنا الإسلامي وهدمه الشنيع ..

والأمانة ، وسند النصيحة ومجلس الملك والسلاطين والصبر على الكثره) .

والكتاب بثبت بالأدلة القاطعة حرص الإسلام منذ اللحظة الأولى حتى لثنا المعاصر على التدوين والكتابة وبهي العلم ، لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ، نيف

تواضع الخليفة أو الوزير أو السلطان على المكاتب وانتهاء بالثبات في يدما - لا حديثا عاما للنظم لا نقل - أن لم تكن تتلق - من النظم المحبلة حاليا في دور الوثائق الأوربية .

والكتاب بثبت بالأدلة القاطعة حرص الإسلام منذ اللحظة الأولى حتى لثنا المعاصر على التدوين والكتابة وبهي العلم ، لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ، نيف

الاسلام لم يتحدثوا عن ديوان الانتشاء - الذي كان يعرف أيضا بديوان الرسائل - إلا حديثا عاما مجعلا لا يساعده القاري المسلم على التعرف على هذا الجانب المشرق من النظم الإسلامية ، بل لا يساعده الباحث للتخصص على فهم صفة ما يشهده الأوربيون في كتاباتهم من حفاقة تراهم .

والكتاب بثبت بالأدلة القاطعة حرص الإسلام منذ اللحظة الأولى حتى لثنا المعاصر على التدوين والكتابة وبهي العلم ، لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ، نيف

المكتبة الإسلامية

ثليل من الكتاب هم الذين تناولوا صناعة الكتابة في العصور الإسلامية ، ومنهم القلقشندي صاحب كتاب (صيغ الأعيان في صناعة الإنشاء) ، والصولي مؤلفه (أدب الكتاب) ، وابن فهد الحلبي مؤلف كتاب (حسن الترتيل في صناعة التدوين) .. ولكن في التراث الصغير لاجاد الأستاذ أحمد - دراج معالج - ربح ديوان الإنشاء ونظم العمل به في العصور الإسلامية ، متتبعا مدى تقدم النظم التي كانت مطبقة في دواوين المسلمين بجانب مقرر من جوانب حضارتهم في عصور ازدهارها ، لثنا المعاصر من المؤرخين والكتّاب للصعيد من النظم

الاسلام لم يتحدثوا عن ديوان الانتشاء - الذي كان يعرف أيضا بديوان الرسائل - إلا حديثا عاما مجعلا لا يساعده القاري المسلم على التعرف على هذا الجانب المشرق من النظم الإسلامية ، بل لا يساعده الباحث للتخصص على فهم صفة ما يشهده الأوربيون في كتاباتهم من حفاقة تراهم .

قصة
تصيرة

الغستا في السور

غدا سترحل ، ستترك المدينة التي ولدت فيها ، والبيت الذي عاشت فيه ، والام التي صادقتها ، والاب الذي احترمه ، والاخوة الذين عاشت معهم سنواتها العشرين . غدا سترحل الى ارض غير الارض ، وبيت غير البيت ، واناس غير كل هؤلاء الذين احببهم بعد ان عرفتهم ، وستفقد صداقاتها واماكن الطفولة ، وستفقد سويقات الاصيل التي كانت تقضيها وهي ترمق الطريق تنتظر عودة رجل البيت - ابوها - الذي تحب .

غدا سترحل ، وستستبدل اناسها باناس لا تعرف شيئا عنهم سوى ما كونهت خلال الايام الثلاثة ، التي امضاها اهل زوجها في مدينتها القريبة من النور ، التي تراه يشع ويكبر في عيون ابنائها ، عندما كانت طفلة وحتى بعد ان كبرت ، بمدينتها بنجوم ليها وصفاء سماءها ، واجوائها الهادئة التي تعرفها ، ستبقى لاولئك الذين اختارهم القدر لان يعيشوا على ضفاف واديها .

في طيبة الطيبة ولدت ، وعلى ارضها عاشت وتحت سماءها استقلت كل هذه السنوات ، لكنها ومنذ الغد ستصبح فارسها ، الذي - وقد فجأة - جاء من مدينته هو الآخر ليخطبها ثم يتزوجها . قالت لها امها : ان ام امه وام امها شقيقتان ، وان صلة من الصداقة تربط بين ابوها ووالد كامل زوجها الذي سيستولدها ابناهما وابناءه .

وقالت لها امها كثيرا عن الحرائر اللواتي يولدن في مدينة ويتزوجن في مدينة اخرى ، ويعشن بقية حياتهن في مدينة ثالثة .

عندما رأت زوجها احسست بانها قريب بعض الشيء الى قلبها ، فسنوات عمره وان كانت تخطت الرابعة والثلاثين سنة ، الا انه جميل الطلعة ، بهي الصورة ، تشع من عينيه نظرات لاهية . ظنتها كذلك ، لكنها عندما عرفت اسبابها صممت ولم تحاول ان تتحدث عن تلك النظرات لاحد .

سبكي امها . وسبكي اخوتها وسبكي هي ، لكنها ستذهب ، سترحل مع كل هذا البكاء . وهي ايضا تتذكر .

تتذكر يوم رأت اكثر من صديقة ترحل مع زوجها الى مدينته ، وتتذكر كم كانت ليلة دخلتها رائعة ، جلب ابوها لها افضل اللفتيات ، وشارك في فرحتها كل الصديقات .

حتى اولئك اللاتي رحلن ، جنن خصيصا ليكن معها في ليلة العمر ، زوجها يكبرها سنا ويفوقها ادراكا لواقع الحياة ، في وجهه اشراقة الفجر ، وابتسامة تبدأ نظراتها الملهة على العشب الاخضر .

وترحل وترحل وترحل ، وتصبح الغربية جزءا من تاريخ حياتها الجديدة ، لكنها وفي كل اوية تجد نفسها في المدينة التي احبها زوجها : جدة .

ايام العمر تمضي ، سنوات الحياة تسير وهي في لهوها غائبة لا تدري من امر حياتها سوى الامل .

كانت تأمل ان تظل سعادتها دائمة ، فالتفتت السعادة يوم توفيت امها ، لم تكن في جدة او حتى في المدينة ، كانت معه ترقب الحياة في نيس وكان .

حتى خبر موت امها اخفاه عنها ، لانه لا يريد ان يزعم نفسه بمثل هذه الامور .

قال لها في عصبية بعد ان عادت وماذا ستفعلن لامرأة توفيت ولو قال كلاما اخر يعتذر به لصدقته ، لكنه لم يكن يريد ان يكذب .

ترى كم تحتاج المرأة من زوجها حتى الى كذبة بيضاء تعمر بيتها ولا تخربه .

وعندما واجهها ابوها مستفسرا عن سبب عدم مجيئها بعد ان عرفت بوفاة امها لم تقل له الحقيقة . غصمت وقالت كلاما حاولت من خلاله ان تغطي ما صنع زوجها معها ومع اسرتها .

يقولون ان الرجل قادر على انتزاع البسمة من وجه زوجته لو اراد ، لكن الايام التي امضتها بعد هذه المشكلة لم تكن كما تريد ، فقد دب النور الى القلبين وبدأت نواصص الزوج تظهر على اشدها وتكبر لدرجة ازعجتها ، هي التي كانت تظن بان حياتها الزوجية ستكون دائما اشبه بالشار الناضجة .

وفي جدة اخذ زوجها يهمل اشياء كثيرة ، لدرجة جعلتها تتحدث الى نفسها اويمكن ان يكون هذا الرجل هو نفسه ، الذي شعرت بالكثير من الراحة معه .

وبدب الخلاف بينها وبينه ، واصبح هم كل واحد منهما ان يعسك للآخر اية تقيصة ليتنزع بها ، من اجل تسويد عيشة الآخر . حتى ذلك اليوم الذي اخذ زوجها يتقيب عن الدار في اوقات لا يمكن للزوج ان يتقيب فيها عن بيته .

لعب الفار في عيها ، واصبحت اكثر شكاً في خيانة زوجها لها ، فاخذت تحصى عليه حركاته ، وتعددها لدرجة جعلتها هي الاخرى تحس بضيق الحياة وعنتها .

وابتدأت تردش مع نفسها ، تحكى حكاياتها مع الزمن ، مع الرجل الذي دخل قلبها فجأة ، وخرج من قلبها بالصراخ والعويل .

احسست ان كل شيء في هذه الدنيا لا يساوي قلامة ظفر امرأة طيبة ، اليسوا يقولون عنها بانها الوعاء ، الوعاء الطيب الذي يمنح الحياة استمراريتها التي نريد .

ومضت تغد السير مع مسيرة الاحزان بعد ان طلع الكيل ، لدرجة جعلتها تستغنى عن اشياء كثيرة كانت تريدها منه . لم تكن تظن انها ستودعه ، لكنها كانت تأمل ان تودعه وان تنساه .

لماذا لا يموت كل الرجال الاشقياء لتبقى المرأة مع الرجل الطيب ، ولماذا تصاب هي دون كل صديقاتها بهذا الذي تحس به وتراه . حتى صديقتها سارة كانت تضحك وهي تستمع لشكواها العشرين ، هي تذكر حديقته وتسجله .

انتعدين انك وحدك اللتي تعانين ما تعانين من زوجك ، الزواج شركة والشركة ليست شيئا مينا هي مزيج من البيض هنا وهناك .

وتلفت اليها ولماذا تكون التضحية من نصيب المرأة ؟

وتستمر سارة في حكايتها لتقول : لانها الاجليب والاجدر والاقدر على امتصاص الام . في عروفتها يجري الايمان بحب البيوت والاسرة والابناء والزوج حتى اذا كان الزوج من نوع



بقلم :

غالب حمزة ابو الفرج

زوجي . وماذا صنع زوجك ؟ وتقولينها !!

وتمضي سارة في ضحكاتها وهي تشد على الفاظها : اقولها واكررها ديك يا اختاه من كلام كل هؤلاء النسوة . انظري اعماق نفوسهن تجدن ان بهن من المشاكل ما ينوء بها جسدهن ، ومع هذا فهن كنسوة يتحملن الام من اجل ان تستمر الحياة .

وهي تذكر وتذكر وتذكر .

تذكر حديث خالتها لها يوم قالت لها اني ان اطلب الطلاق .

وتذكر جواب خالتها وهي تقول : لا يوجد لدينا في الاسرة امرأة يمكن ان تطلب الطلاق .

فتنظر الى وجهها فتري الاصرار يحيط بوجهها الانيق ، فتقول : حتى انا !!

ومن انت ؟

انا ابنة ابي ، الذي يعرف كيف يدافع عن سعادتي . وتجيبها خالتها ولماذا لا تدافعين عن سعادتك ؟

وهي تذكر وتذكر وتذكر . تذكر كل مشاكل زوجها والامها معه وتتمنى ان لو يعود بعد ان اخذه الرفاق الى

مناها بعد مرض قصير !!

فتنظر الى وجهها في المرأة لتراه خاليا من المساحيق ، وقد التفت بجسدها فستانها الاسود ، والدموع تنهمر من عينيها .

ليته بقي ، ليته عاش ، فظل الرجل افضل بكثير من ظل اية سديانة كبيرة . ولكنه رجل ..

رجل عن هذه الدنيا كما رحلت هي عن بيتها يوم غادرت مدينتها ، وبكاء الاسرة يهدد سمعها من الداخل . ستبقى على ذكره ، وستظل

لولدها الذي جاء صورة طبق الاصل من زوجها ، الذي عرفت كعادته وجديته ونزقه وحتى خنقاته وهكذا هي المرأة ..

ستبقى لهذا الطفل حتى يكبر وعندما يرحل مع زوجته ، سترحل هي الاخرى لتصل زوجها الذي ارادت ان تفارقه في الحياة .

وان كان قد جمع بينها وبينه الموت ، الموت هادم اللذات ويمسح بالجماعات او ليس هذا يكفي ..

اللبوة السوداء

واخلق .. احمل احلامي .. اجتأح مدى الكون الواسع

واطل على الدنيا لأراها غارقة في لجة وهم اغبر ..

ورياح عاصفة تلوي .. هامات الشجر الاخضر ..

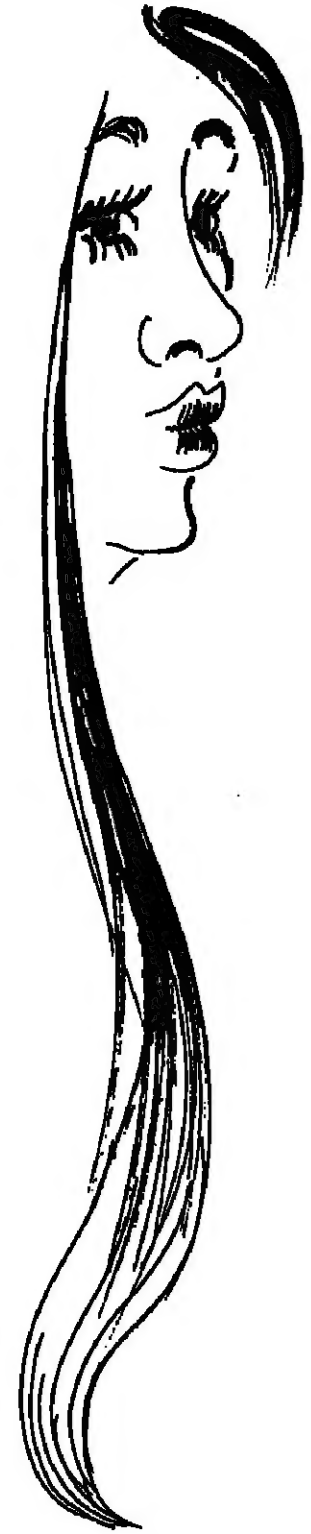
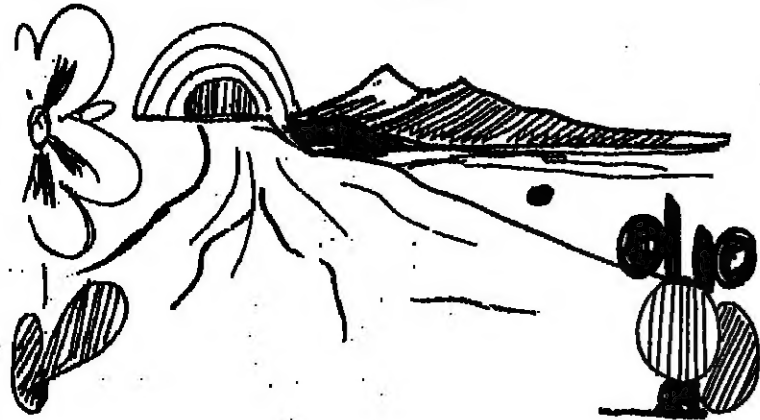
ويدخلني إحساس .. يرتاد عروقي في ضعفي وعروقي ألحها تكبر ..

واطل على حبي للناس .. ولكن لا يبدو لعيون ضمخها عطر اصفر ..

ودعاني .. كلمات احفظها . واردها في سرى .. في علني في ليلى .. في يومي في اضواء الفجر الاخضر .. ودواني .. اوراق امضفها في صمت لا اخشى معه ان اجهر !

سيدتي : قولي انك مثلي سائرة .. بطريق يكبر .. لا يصغر .. وأرييني انك اعظم .. انك اكبر .. فاننا يا سيدتي انسان لا يحفل بالقشر .. ولكن باللح وبالجوهر ..

غادة



على بين أبي طالب

الحلقة السابعة

هند بن عمرو يدعو الناس الى الخروج

وقام هند بن عمرو فقال : ان امير المؤمنين قد دعانا وارسل اليها رسله حتى جاءنا ابنه فاسمعوا الى قوله وانتصروا الى امره ، وانفروا الى اميركم فانظروا معه في هذا الامر واعينوه برايكم .

حجر بن عدى يقول مروا وانا اولكم

وقام حجر بن عدى فقال : ايها الناس اجيبوا امير المؤمنين ، وانفروا خلفا وتقالا : مروا وانا اولكم فاذعن الناس للمسير .

والناس يخرجون مع الحسن بن علي

وقال الحسن : ايها الناس اني غياد فمن شاء منكم ان يخرج معي على الظهور ومن شاء في الماء فتفرع مع قريب من تسعة

الاف ، اخذ في البرسة الاف ومائتان ، واخذ في الماء الفان واربعمئة . وقيل ان عدد من سار من الكوفة اثنا عشر الف رجل ورجل .

وايضا كان العدد الصحيح فقد قدم اهل الكوفة على امير المؤمنين بنى قار فاستقبلهم في اناس معه فيهم ابن عباس فرحب بهم وبخطبهم قائلا : فاعلموا ان هذا الامر قد استقيم مع منطلق الحوادث وتسلسلها ، فقد كان الناس في حيرة من امرهم ، لان الموقف الذي يواجههم يدعو الى التفكير والحيرة : جيش المسلمين تقابل بعضها بعضا لأول مرة في تاريخ الاسلام وقد خشي الناس مفئة هذا اللقاء ورغبوا اليهم العذر ان يعرفوا وجه الحق في دعوة كل من الجيشين وقد امرهم ابو موسى وهو صحابي جليل يروي الكثير من احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، امهم بالبعد فهي فتنة القاعد فيها خير من القائم والقاتل خير من الماشي فقدوا واختلف الناس وتجادلوا .

ولم تطلع سفارة محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر الى اهل الكوفة ، كما لم تطلع سفارة الاشتر وابن عباس ، فلما حضر عمار ومعه الحسن بن علي ، اتخذ الحسن رضى الله عنه سبيل الاقناع ، كان الناس يخشون ان يخرجوا ليقاثلوا اخوانهم ، فقال لهم ان امير المؤمنين لا يدعهم لقتال ، وليس مخرجه الا للاصلاح ونقل لهم على لسان ابي رضى الله عنهم قوله قد خرجت مخرجي هذا ظلما او ظلوما ، وطلب من الناس ان ينفروا معه فان كان مظلوما اعانوه ، وان كان ظلما اخذوا منه فمعه من الظلم .. وعاون الحسن في هذا رجلا عسكلا من اجلاء الصحابة ، امثال القعقاع بن عمرو وعدي بن حاتم وحجر بن عدي ، فالتفتوا واستجابوا ..

رواية اخرى في شأن ابي موسى

وهناك رواية اخرى تقول ان عليا ارسل الاشتر بعد ان ارسل ابنه الحسن وعمارا الى الكوفة ليدخلها والناس في المسجد وابو موسى يخطبهم ويثبطهم والحسن وعمار معه في منازعة وكذلك سائر الناس كما تقدم ، فجعل الاشتر لا يمر بقبيلة فيها جماعة الا دعاهم ويقول اتبعوني الى القصر ، فانتهي الى القصر في جماعة الناس فدخله وابو موسى في المسجد يخطبهم ويثبطهم والحسن يقول له اعتزل عملنا لا ام لك وتنتع عن منبرنا ، وعمار ينازعه فاخرج الاشتر غلما ابن موسى من القصر فخرجوا يعدون ويثادون : يا ابا موسى هذا الاشتر قد دخل القصر فغضبنا واخرجنا ، فنزل ابو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر : اخرج لا ام لك اخرج الله بك ، فقال لجلني هذه الشبهة فقال في ذلك ولا تبيت في القصر الليلة ، ودخل الناس ينهبون متاع ابي موسى فمعههم الاشتر ، وقال : انا له جار فكفوا عنه (١) ..

وهذه الرواية لا تستقيم مع منطلق الحوادث وتسلسلها ، فقد كان الناس في حيرة من امرهم ، لان الموقف الذي يواجههم يدعو الى التفكير والحيرة : جيش المسلمين تقابل بعضها بعضا لأول مرة في تاريخ الاسلام وقد خشي الناس مفئة هذا اللقاء ورغبوا اليهم العذر ان يعرفوا وجه الحق في دعوة كل من الجيشين وقد امرهم ابو موسى وهو صحابي جليل يروي الكثير من احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، امهم بالبعد فهي فتنة القاعد فيها خير من القائم والقاتل خير من الماشي فقدوا واختلف الناس وتجادلوا .

ولم تطلع سفارة محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر الى اهل الكوفة ، كما لم تطلع سفارة الاشتر وابن عباس ، فلما حضر عمار ومعه الحسن بن علي ، اتخذ الحسن رضى الله عنه سبيل الاقناع ، كان الناس يخشون ان يخرجوا ليقاثلوا اخوانهم ، فقال لهم ان امير المؤمنين لا يدعهم لقتال ، وليس مخرجه الا للاصلاح ونقل لهم على لسان ابي رضى الله عنهم قوله قد خرجت مخرجي هذا ظلما او ظلوما ، وطلب من الناس ان ينفروا معه فان كان مظلوما اعانوه ، وان كان ظلما اخذوا منه فمعه من الظلم .. وعاون الحسن في هذا رجلا عسكلا من اجلاء الصحابة ، امثال القعقاع بن عمرو وعدي بن حاتم وحجر بن عدي ، فالتفتوا واستجابوا ..

ولقد كان على رضى الله تعالى عنه حرصا على فهم الناس ، انه انما خرج للاصلاح ، ولجميع شمل الامة وتوحيد الكلمة ، ولهذا تتابع رساله الى اهل الكوفة ، ولو انه اتبع اسلوب العنف الذي توردته هذه الرواية عن الاشتر ، اكان الناس في الكوفة يقتتلون بالخروج مع الحسن رضى الله تعالى عنه ، ام ان هذا العنف كان سببهم امتناعا ؟ ولقد اورد هذه الرواية ابن الاثير كما يقال وهذا يدل على انها يشك في صحتها (٢) .

الامر الذي نستطيع تقريره بسواء صحت الرواية او لم تصح ان الناس لم يخرجوا مع الحسن رضى الله تعالى عنه الا بعد التنازع بين غايته هي الاصلاح ..

على يرسل القعقاع بن عمرو

كان رؤساء القادسيين الى على من الكوفة القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهند بن عمرو وغيرهم وكان فيهم كذا عدي بن حاتم وحجر بن عدي وامثالهم ممن ظهرت اسماءهم ودانت لهم قبايلهم .

دعا على رضى الله تعالى عنه القعقاع بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسله الى اهل البصرة وقال له :

الى هذين الرجلين ، فادعهما الى الافة والجماعة ، وعظم عليهما الفرقة ، وسال على القعقاع :

كيف تصنع فيما جاءك منهما وليس عندك فيه وصاة مني ؟ قال القعقاع : نلقاهم بالذي امرت به فاذا جاء منهم ما ليس عندنا منك في رأي اجتهدنا رأينا كنهناهم كما نسع ونرى انه ينبغي .. قال على : انت لها .

القعقاع يحدث عائشة

وطلة والزبير

قدم القعقاع البصرة فبدأ بعائشة فسلم عليها وقال : اي هذه البدة ؟ قالت عائشة : اي بني الاصلاح بين الناس . قال القعقاع فايحي الى طلة والزبير حتى تسمي كلاسي وكلاهما ، بعثت عائشة الى طلة والزبير فجاءه .

قال القعقاع : اني سالت ام المؤمنين ما اقدمها فقالت : الاصلاح بين الناس فما تقولان انتما ؟ متابعان ام مخالفان ؟ قال القعقاع : فاجابني ما اوجه هذا الاصلاح ؟ فوالله لئن عرفناه لنصلبن ولئن اكرهناه لنصلن . قال طلة والزبير : قتلة عثمان فان هذا ان ترك كان تركا للدران ، قال القعقاع : قد قتلتنا ستمائة رجل ففصب لهم ستة الاف واعتزلواكم فخرجوا من بين اظهركم ، بطليم حرقوا بين زهير فمعه ستة الاف فبان ترككمهم كتم تاركين لنا تقصاؤنا ، وان تاتتكمهم والذين اعتزلواكم فاذيلوا عليكم فاذاي حدتهم

ولقيتم به هذا الامر اعظم مما اراكم تكرون وان انتم منعتم مضر وربيعه من هذه البلاد اجتمعوا على حرككم وخذلانكم نصره لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لهذا الحدث العظيم والذنب الكبير . قالت عائشة : فماذا تقول انت ؟

قال القعقاع : اقول ان هذا الامر داؤه التسكين ، فاذنا سكن اختلجوا فان انتم بايعتونا فعلامة خير وتباضع رحمة ، ودرك يثار ، وان انتم ابستم الا مكابرة هذا الامر واعتسافه كانت علامة شر وتغلب هذا المال فاثروا العافية ترتبوا ، وكونوا مفلحين الخير كما كنتم ، ولا تعرضونا للبلاد فعرضوا له فيصيرنا وايامك ، والله اني لا اقل هذا القول رادعوك اليه ، وانى لخائف ان لا يتم حتى يأخذ الله حاجته من هذه الامة التي قل متاعها ينزل بها ما نزل ، فان هذا الامر الذي حدث امر ليس يقدر ، وليس يقتل الرجل الرجل ، ولا النفس الرجل ، ولا القبيلة الرجل ، قالت عائشة وقال طلة والزبير : قد اصبحت واصحت فارح فان قدم على وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر .

يقول ابن الاثير : فخرج القعقاع الى على فاخبره فاعجبه ذلك ، واشرف القوم على الصلح ، كره ذلك من كره ، ورضي من رضى . واقيات ولود العرب من اهل البصرة نحو على بنى قار قبل رجوع القعقاع اليه لينظروا ما رأى اجتهادهم من اهل الكوفة ، وعلى حال نهضوا اليهم وليعلموا ان الذي عليه رأيهم من اهل الكوفة قال لهم على بال ، فلما لقوا عشائهم من اهل الكوفة قال لهم رضى الله تعالى عنه منذ البداية ، وكان يسعى جهده الى اعادة الامور الى طبيعتها ، وتسكين النفوس الشائرة ، وعودة القبائل الى ديارهم ، فاذنا تم ذلك اتى بقتله عثمان فحرموا ونفذ فيهم حكم الله . ولقد نجح القعقاع بن عمرو رضى الله عنه في ايضاح الصورة امام عائشة وطلة والزبير ودعاهم الى بيعة على ،

وبالنصيحة الحكيمة الى قلوبهم فكان سفير خير وبركة . لقد كان من رأى على رضى الله تعالى عنه ان الاقتصاد اجتماعا على حرككم وخذلانكم نصره لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لهذا الحدث العظيم والذنب الكبير . قالت عائشة : فماذا تقول انت ؟ قال القعقاع : اقول ان هذا الامر داؤه التسكين ، فاذنا سكن اختلجوا فان انتم بايعتونا فعلامة خير وتباضع رحمة ، ودرك يثار ، وان انتم ابستم الا مكابرة هذا الامر واعتسافه كانت علامة شر وتغلب هذا المال فاثروا العافية ترتبوا ، وكونوا مفلحين الخير كما كنتم ، ولا تعرضونا للبلاد فعرضوا له فيصيرنا وايامك ، والله اني لا اقل هذا القول رادعوك اليه ، وانى لخائف ان لا يتم حتى يأخذ الله حاجته من هذه الامة التي قل متاعها ينزل بها ما نزل ، فان هذا الامر الذي حدث امر ليس يقدر ، وليس يقتل الرجل الرجل ، ولا النفس الرجل ، ولا القبيلة الرجل ، ولا القبيلة الرجل ، قالت عائشة وقال طلة والزبير : قد اصبحت واصحت فارح فان قدم على وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر .

يقول ابن الاثير : فخرج القعقاع الى على فاخبره فاعجبه ذلك ، واشرف القوم على الصلح ، كره ذلك من كره ، ورضي من رضى . واقيات ولود العرب من اهل البصرة نحو على بنى قار قبل رجوع القعقاع اليه لينظروا ما رأى اجتهادهم من اهل الكوفة ، وعلى حال نهضوا اليهم وليعلموا ان الذي عليه رأيهم من اهل الكوفة قال لهم على بال ، فلما لقوا عشائهم من اهل الكوفة قال لهم رضى الله تعالى عنه منذ البداية ، وكان يسعى جهده الى اعادة الامور الى طبيعتها ، وتسكين النفوس الشائرة ، وعودة القبائل الى ديارهم ، فاذنا تم ذلك اتى بقتله عثمان فحرموا ونفذ فيهم حكم الله . ولقد نجح القعقاع بن عمرو رضى الله عنه في ايضاح الصورة امام عائشة وطلة والزبير ودعاهم الى بيعة على ،



واتباع رايه في تسكين الفتنة وتكرهم مراقفهم السابقة الكريمة قائلا كونوا مقاتلين الخير كما كنتم ، وعاد القعقاع الى على مبشرا بقبول عائشة وطلة والزبير الدعوة الى الصلح وجمع الكلمة واستبشر على رضى الله عنه ، واستبشر معه الناس في الكوفة والبصرة وقد ايقنوا ان لا حرب بين المسلمين وان الفتنة قد فاضت الى الصلح ، وجمع ما تفرق من امر المسلمين . ولكن هل يترك النصارى عليا وطلة والزبير وما عزموا عليه من امر الصلح واجتماع الكوفة ؟ ام انهم يرون ان هذا الصلح سيكون حربا عليهم والجرائم والموبقات ؟

على يخطب الناس ويامرهم بالمسير

خطب على رضى الله تعالى عنه الناس فحمد الله وذكر الجاهلية وشقاعها والاسلام والسعادة وانعم الله على الامة بالجماعة بالخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم



الذي يليه ثم الذي يليه ثم حدث هذا الحدث الذي جره على الامة اقوام طلبوا هذه الدنيا وحسدوا من امامها الله عليه وعلى الفضيلة ، وارادوا رد الاسلام والاشياء على اديارها . والله بالغ امره ثم قال الا واني راحل غدا فارتحلوا ، ولا يرتحلن احد اعان على عثمان بشيء من امر الناس ولين السلفاء على انفسهم (٥) .

كان على رضى الله تعالى عنه راضيا ان طلبة من اعانوا على عثمان بشيء من امره كما طلب الى السفاء ان يكونوا انفسهم ..

الشائرون على عثمان ياترون

تجمع الشائرون على عثمان من سائر الى المدينة او رضى بمسير من سار اليها وجاء معهم المضربون وابن السوداء وخالد بن مجمل فتشاوروا وقالوا ما الرأي ؟ وهذا على وهو والله امير يكتب الله من يطلب قتلة عثمان واقترب الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم يفر اليه سواهم ، والليل من غيرهم ، فكيف به اذا شام القوم وشاموه ، وراوا قتلنا في كرتهم ، وانتم والله تراءون . وما انتم بالحمى من شيء . فقال الاشتر : قد عرفنا راي طلة والزبير فينا ، واما على فلم تعرف رايه الى اليوم ، ورأى الناس فينا واحد ، فان يصلحوا مع على فعل دماننا فلهما بنا ثوب على على فلتحقه بعثمان فتعود لثمة يرضى منا فيها بالسكون . فقال عبدالله بن السوداء : بشى الراى رايك ، انتم يا قتلة عثمان بنى قار الفان وخمسائة او نحو من ستمائة وهذا ابن الحنظلية يعنى طلة واصحابه في نحو من خمسة على الالة ، والشكوى من الى فتاكم سبيلا ، فقال عباة بن الهيثم : انصرفوا بنا عنهم ودعهم ، فان قلوا كان اقوى لعدوهم عليهم وان كثروا كان احرى ان يصلحوا عليكم ، دعهم وارجعوا فتملقوا ببلد من البلدان حتى ياتيكم فيه من تقصون به ، وامتنعوا من الناس . فقال ابن السوداء : بشى ما رايت ، ود والله الناس انكم انفرتم وان تكونوا مع اقوام براء ، ولو انفرتم لتخططكم المسلمين ، وان يجعل سيوفهم تركت الى صدورهم بعد ان كانت هذه السيوف مشغولة بالفتوح والجهاد في سبيل الله ..

وقال ابن السوداء : بشى ما رايت ، ود والله الناس انكم انفرتم وان تكونوا مع اقوام براء ، ولو انفرتم لتخططكم المسلمين ، وان يجعل سيوفهم تركت الى صدورهم بعد ان كانت هذه السيوف مشغولة بالفتوح والجهاد في سبيل الله ..

وما من

الحديث ، فاما اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه القزلة فان لنا عناد من خيل وسلاح فان القمتم اقمنا . وان امسكتم امسكنا . فقال ابن السوداء احسنت . وقال سالم بن ثعلبة : من كان اراد بما اتى الدنيا فاني لم ارد ذلك ، والله لئن لقيتهم غدا لا ارجع الى شيء . واحلف بالله انكم لتفرقن السيوف فرق قوم لا تصير امورهم الا الى السيوف . فقال ابن السوداء قد قال قولا .

وقال شريح بن اوف : ابرمو اموركم قبل ان تخرجوا ، ولا تؤخروا امرا ينبغي لكم تعجيله ولا تعجلوا امرا ينبغي لكم تأخيرها ، فانا عند الناس بشر النازل وما ادرى ما الناس صانعون اذا هم الققرا ؟

قال ابن السوداء : يا قوم ان عزكم في خلطة الناس ، فاذا التقى الناس غدا فاشبهوا القتال ، ولا تفرغوه للنظر ، فمن اتهم مع لا يجد بدا من ان يمتنع ، ويشغل الله عليا وطلة والزبير ومن رأى رأيهم عسا تكرمون . يقول ابن الاثير : فابصروا الراى وتفوقوا عليه والناس لا يسمعون (٦) . والماتل في هذا الحوار الذى نقلناه بتفصيله يبرى ان ابن السوداء اليهودى الذى كان الراس المدبر للثورة على عثمان : هو نفسه الذى يدبر الخطل لافشال الصلح ، وتسمير الفتنة ، وكان ابن السوداء هذا واسمه عبدالله وسعى الى بث الفتنة في صفوفهم ، وتقريب كلمتهم ، وكان يتنقل بين الامصار الاسلامية فاذا انكشف امره اخبر منها حتى استقر به المقام في مصر فوجد فيها مرتعا خصبا لدسائسه ومكائده ، وهو الذى ابدع الكتب المزورة التى ترسل من الامصار بالتشجيع على الالة ، والشكوى من الى فتاكم سبيلا ، فقال عباة بن الهيثم : انصرفوا بنا عنهم ودعهم ، فان قلوا كان اقوى لعدوهم عليهم وان كثروا كان احرى ان يصلحوا عليكم ، دعهم وارجعوا فتملقوا ببلد من البلدان حتى ياتيكم فيه من تقصون به ، وامتنعوا من الناس . فقال ابن السوداء : بشى ما رايت ، ود والله الناس انكم انفرتم وان تكونوا مع اقوام براء ، ولو انفرتم لتخططكم المسلمين ، وان يجعل سيوفهم تركت الى صدورهم بعد ان كانت هذه السيوف مشغولة بالفتوح والجهاد في سبيل الله ..

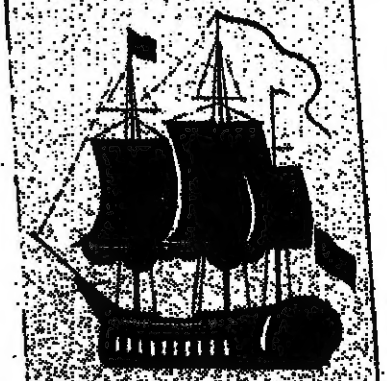
وما من

- (١) ٢٢٢/٢٢٥ الكامل في التاريخ ج ٣
- (٢) ٢٢٧ البداية والنهاية ج ٢
- (٣) ٢٢٢/٢٢٣ الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣
- (٤) ٢١٩/٢٢٠ الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣
- (٥) ٢٢٥/٢٢٤ الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣
- (٦) ٢٢٦/٢٢٥ الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣

دراسات أدبية



د. أحمد عبد الله سعيد التميمي



ابن حزم القرطبي

(١٤)

لتضيق أصواتهم في دورى الواقع المر ثم يأتى لأشبيلى المرتجة يتضا وحسرة بعد أن طوت مياه النور وجه راعيتها يقول :

تبكى السماء بدمع رائج غداي
على البهليل من إثناء عداي
على الجبال التي هدت قواعدها
وكنفت الأرض منهم ذات أوتاد
والرايات عليها البانعات ذوات
أنوارها فكدت في خضف أوتاد
عريسة دخلتها الخليلات على
أسود لهم فيها وأسد
وعسبة كانت الأمل تعمها
فاليوم لا عكف فيها ولا بد
تلك الرماح رماح الخط نفعها
خطب الزمان قلعا غير معد
والبيض البيض القبايا مضاربيها
أيدي الرى ولنتها دون لعد
لما دنا الوقت لم تخلف له عدة
وكل من درارى سعد قد هوت ووهت
هناك من در للمجد افراد
يا ضيف القرب بيت الكرمات فكد
في ضم رحك واجمع فضله الزاد
ويا مؤمل وابيهيم يسكن
خلف القطين وجف الزرع بواودي
ضلت سجيل الندى بين السجيل فس
لغير قصد لما يهديك من هدى

وقتا يا أبا محمد يقدم لنا المشهد المؤسى فيقول :

نسيت الا غداة النهر كونهم
في المنشآت كاصوات
والناس قد مالوا العبرين واعتبروا
من المؤلات فوق ازبد
حط القناع فلم تستر مخدرة
ومزقت اوجه تمرقق ابرام
تفرقا جيرة من بعد ما نضوا
اهلا باهل واولاد
حان الوداع فضجت كل صارفة
وصارح من مفادة ومن فد
سارت سفنهم والنوح بنبعها
كانها ايل يصحو بها الحداي
كم سال في الماء من مع وكم حملت
تلك القطائع من قطعت اكبد
من في بكم يا بنى ماء السماء اذا
ماء السماء بنى سقيا حشا الصداي

وما يدلنا يا أبا محمد على ولاء هذا الشاعر الكبير « أبو بكر الداني »
للمنتد بن عباد ، أنه ما تخلف عن زيارته في سنوات أسره الأربع
رغم الظروف القهرا وقد كان في إمكان « الداني » أن يفلت إلى وجهه
أخرى لو أنه أراد المعاء الذي قطع لعلنا في عقور أسير أن يقدم له ؟
الواقع أن « الداني » أراد أن يبرهن للمنتد بن عباد أنه أسير معه رغم
العرة ، كما أراد أن يؤكد على القيم المعنوية العالية وعلى راسها
« الوفاء » وقد كان « الداني » وفيها حقا وهذا ما يفسره لنا نصه التالي حين
اخترق كل الحواجز إلى « ملكه » وقد مع في سجنه ليأتس به ثم طلب
منه الآن فيأبد « المنتد » بريحه الله إلى إعطائه بعض التذوق وأرسلها
بقصيدة شعر فيها الاعتذار والحياة وفيها الإيمان بقضاء الله وقدره يقول
المنتد :

البك النزر من كف الأسير
لأن تقبل تكن عين الأسير
تقبل ما يطوب له حياة
وأن عزرت حالات الفخر
ولا تعجب لحظ غش منه
ليس الفسف ملتزم البندور



ورج
فكم جبرت يدها من كسر
وكم اغتت علاه من حبط
وكم حطت قلبه من اصع
وكم من منبر حنت اليه
اعال مرتقاء ومن سرير
نسان تراجمت عن جانبيه
جيد الخيل بالبول المير
لقد نظرت اليه عيون نص
مضت منه عيون سمود
نحوس كن في عيني سمود
كذلك تدور القادر القديم

تتوزع نفس « الداني » الأحرار وتمزق نياط قلبه المصبرات فيسارع
إلى الدفاع عن نفسه إلى أنه ليدعو على ذاته بالملاء إن طمحت إلى عطاء ثم
يشع في ثبات الأبيات إلى الفضل « المنتد » السابقة عليه ويكره القاهر له
ثم يفتح أيباته على أروع منوع ومثل فيصور ملكه بأن تمية الوفاء أن
عزت التامم وتعتيت بالأس الضامم يقول :

سقلت من الوفاء على خير
غزنى ، والذي لك في ضميري
تركت هواك وهو شقيق ديني
لكن شقت برودي عن غخور
ولا كنت الطليق من الرزايا
لكن أصبحت لاجف بالأسير
أسير ولا أصير إلى الغتنام
عبد الله من سوء المصير
أنا أدري بفضلك منك أنى
ليست الظل منه في الحور
غشى النفس انت وان الحت
على فكيف حالات الفخر
تصرف في الندى خيل المعاني
للمنعم من قليل بالكفر
أحدث منك عن نبح غريب
تلفح عن جنى زهر نضر
جذبة انت والزياء خنت
وما لنا من يكفر عن قصير
واعجب منك أنك عن ظلام نور
وترفع للعفة منار نور

وقتا يا أبا محمد يكشف لنا « المنتد بن عباد » نفسه عن شهادة له
بالوفاء ، فقد تحقق من همة وتبل حننه وكما هي مفرجة لذلك الأسير عن
الكرب أمثال تلك النفوس المزعجة بالأخاء الصادق والوفاء الأصيل .. نعم
يا أبا محمد ، « الوفاء » هذه القيمة المعنوية العالية أن تحققت في بشر لكل
لو أن بشرنا بكل ؟ يقول « المنتد » في قوله لشاعر :

به يرى بغيا على وبرا
وجفا فاستحق لوما وشكرا
عالم نثرى إذ خاف تأكيد ضرى
فاستحق الجفاء إذ عاف نثرا
فلما ما طويت في الصمد بعضا
عاد لومى في البعض سرا وجهرا
يا أبا بكر الغريب ولاء
لأعد منك في المنابر لخر
أى نفع يجدي احتياط شقيق
مت فترا فكيف أزهى ضرا

أبراجه أبو بكر الداني بقصيدة هي « الوفاء » يعينه بل هي الضوء
الإنساني النبيل في عتات الظهور والأسير يقول :

أيها المجدد السميع عذرا
صلى البر انما كان برا
حاش لله أن اجيب كريما
يتشكى لفرار وكم سد فترا
ليت في قوة أو أوى لركن
فدري للواء متى سرا
أنت علمنى الصيلة حتى
سرت أرقى بين الكواكب فترا
وكلاني كلامك الربح نجلا
كيف القى درى واظلم فترا
لم تمت انما المكالم ماتت
لأسلى الله بعبدك الأرض فترا

وقتا يلتفت أبو بكر الداني ، يا أبا محمد إلى « فخر الدولة » أين
« المنتد بن عباد » ذلك اللقي المقاتل حقا والذي كان مؤملا بصلاته
الأنانية الرجعية ليكون وارث ملك .. نعم براءه « الداني » وقد اتشد
« السيف » له حرة وقد تلون وجهه بالزنادية أنه لكرب عظيم ومأساة
تجل من الوصف فن كان مؤملا لذلك صغر عملا في مكان صانع ثم ترتفع
بالشاعر مضاع الضيق والاكتئاب والافتقار إلى درجة عالية فيطلب من
« فخر الدولة » بتفخ يده من تلك المهمة لم تخلق لها تلك الميكن بل خلقت
لإدارة السيف والقتل .. قال ذلك يا أبا محمد في قصيدة تعد من غير الشعر
الإنساني آثاره ديمالا وثقافتها يصدق عاطلة للتمسح إلى « الداني »
وهو يقول :

لكى القلوب أسى ليلى العيون وما
خطب وحنك فيه يشبه الحما
شكا تشاك يا فخر الخلا علمت
والرزه يعظم فيمن قدره خطما

طولت من نائبات الدهر مخنفة
ضاللت عيني وكم طولتها سمعا
وعاد كونك في دكر قارعة
من بعد ما كنت في قصر حكر ارما
صرفت في آلة الصواغ انضلة
لم تدور الا الندى والسيف والفلما
يد عهدك للتفليل تبسطها
وتستقل الشريا ان تكون لما
يا صائغا كانت العليا تضاع له
حليا وكان عليه الحبل منتظما
للنخ في الصور مول ما حكاك سوى
يوم رايتك فيه تنفخ الحما
وددت أن نظرت عيني اليك به
لو أن عيني تشكو قبل ذاك عما
لح في العلا كوكبا ان لم تلج فترا
وقم بها ريوه ان لم تجم علما
والله لو اتصفنتك الشمس لتكسفت
ولو ول ك دمع العين لتوسجما

إذا كانت وقتنا يا أبا محمد قد طالت مع الشاعر الكبير أبو بكر الداني
الوفاء والرجولة فإنه يحسن بنا الانتقال إلى و ل آخر وهو جرحه وأمره
الشاعر المقاتل .. محمد بن عبد الجبار ، المشهور « بابي حمديس
العقل » هذا الشاعر النبيل الذي أرتدى الأحرار بعد أمر ملكيه
« المنتد بن عباد » فلما عاد بينه وبين السور من سبيل وكيف لا يستبد به
الحزن ويقتله الوجد وأثناء « المنتد » نضله ماعية بأية ما حاز بذلك
الرجل العظيم ثم يأتى أشد الأسى لتلك القيد الحديدية التي أهكت من
المنتد قواه وأذمت عافيته بعد ما كانت أليابه تلوح وقاب الناس
بالمدحوف ، فلقد كان المنتد أيضا حسام حرب يضمد في قلبه الأعداء وما
هو الآن ثار معد في بطون السجون الكثيرة .. لقد كان أيد الحروب
القضارى ثم أصبح اليوم عاريا من تلك الحيل وتلك الزينة .. ثم يصور في
عجب حال « المنتد » فيرى فيها أساياه وهو الجبل الأخضر .. أن الجبال
تدور والكواكب تنتثر أبدا فيقيام الساعة .. ثم يخاطبه في رثاء حزين
فيقول له : ما هذا الذي أصابك كان قتاك ثم تكن مرورا تشق لجلال الليل
وتكحل عينه شجاعا وباسا وكانت لم تزد ظلام الليل إلا ظلاما بما تثيره
من غير المكارر وكانت لم تورد الرياح صراخا انتقل من دماء الأعداء
ركانه لم تجر الخيول العتاق تحمل الفرسان الذين يرضون بالوت اذا
رضيت بهم وهم يلبسون الدروع التي تشبه الدفان .. ثم يستعيد ما
مضى من مجده وسلطانه ونفاد أمره ، فقد مضت أيام سروره والفرح
وأعقبها أيام أحزانه وأتراحه حيث كان لا يسمع إلا تهتات الموتنين
فأصبح الآن لا يسمع إلا رثاء المشغلين ثم يقد وقفة « الجحدرى » على
قصر التوكل بعد مصرعه ليرى بقصور « المنتد » فلا يجاوبه إلا الصدى
والوحشة بعد الاتس فيظفر قلبه وتنهمر دموعه .. ثم يعزته على أن يجرم
نفسه من كل متاع وأن يوقف جفونه على البكاء .. وهكذا بعد « ابن
حمديس » إلى التعبر عن عاطلة جياشة تلك الصور الخيالية الحزينة
التي تلائم جو تجرته الشعرية ونثرى تلك الصور البيديية والبيانية
تدسب في قصيدته على غير متكلفة لها لها يا أبا محمد من قصيدة يثرى
بها هي ميتا ... يقول « ابن حمديس » :

أيك حيالى الموت ان كنت ساليا
وانت مقيم في قيودك عتاليا
وان ليل الحزن قطرا يدامع
عليك فلا سقيت منها الفواديا
تعريت من قلبى الذى كان ضاحكا
فلما البس الأجلان لابي بوكايا



وما فرجى يوم المسرة ظانعا
ولا حزننى يوم المساء عاصيا
ومل لنا الا سائل عند سابع
أخبارك تبكى فالتجعب العاليا
ليود صيغت من حديد ولم تكن
لاهل الخطايا منك الا ابدايا
كشفت لها سائلا وعنت لكشفها
تجز الهواي أو تجز النواصيا
وقلن لئلا لم تلج لك مشية
كانك لم تجر الخفاف المذاكيا
تعالج دهم اسهرتك وظللا
أناشدك بفض اسمرتك الأمانيا
وما كنت اخشى ان يفل : محمد
يعميل عليه صائب الدهر فاسيا
حسام كفاح بات في السجون مفيدا
وأصبح من حل الرئيس عاريا
وليت حروب فيه اعدو برله
وقد كان مقداما على الليث عاريا
لما جلا هد الزمان هضابه
أما كنت بالتمكين في العز راسيا
أسير جبال وانتشار كواكب
دنا من شروط الحضر ما كان اتيا
ولم تزد الا لالام بالنقض للمة
إذا بيض الأصباح منه حواشيا
كانك لم تجعل فلك سراويا
تشق من الليل البهيم ماليا
ولم تصدر الزرق الالال نواهلا
إذا وريت ماء النصور صواويا
وخيل عليها كل رام تلبسه
رشاك اذا ما كنت بالوت راضيا
وقد لبسوا الفدران وهي تموجت
دروعا وسلاوا المرفقات صواويا
مضى ذلك أيام السرور واقبلت
منالفة من بعدد هي ما هيا
إذا الملك يمشى فيه اسرك بالهدى
كما أعلمت بمنك في الضرب ماضيا
إذا أنت محجوب السراوق لم تكن
له كلمات الدهر الا تهديا
امر بابواب القصور واغندى
لن بان عنها في الضمر مناجيا
وادعوا بنينا سيذا بعد سيد
ومن قدهم أفضحت رميا بواويا
وأحداث النار اذا ما غشيتها
فجرت عليها اسمعى والقواويا
مضيت حميدا كالمسامة الشفت
وقد البست وش الربيع المنالبا
سامى جفونى بالسهاد عكوبة
إذا ولقت عند البوم الفواويا
والنخ نفس من حياة هندية
لأنك حتى تستحق اناراليا

وهكذا يا أبا محمد نصل إلى ثالث البيرة والأولياء « أبو بحر بن عبد
الصمد » ذلك الذي بكاه رابل الثرى عليه بقصيدته الرائعة التي يقول
مطلعا :

ملك الملوك اسماع فاندسى
لم قد عندك عن السماع عواوى ١٧

ويأتى الله يا أبا محمد هذا الشاعر الكبير للمرة الثانية وهذا
ما يستأنله في اقلل القادم بأن الله ومليته وما توفى له إلا الله عليه
توكلت والى أريب ..



خناقة عائليّة

من الأدب
الانجليزي الحديث



ترجمة :
معاوية حسن يس

ليس بالضرورة أن تكون عشاقا غارقين في الرومانسيات الحاملة لنذعي أن دواخلنا مفعمة بالحب .. فالحب الحقيقي ليس حب المحبوب والمحبوبة .. انه حب الناس الذي يقود الى التغاضي عن مناهجهم والترفع عما تجره ترهاتهم .. من هذا الحب الكبير للناس ، الام والاب والاخ والاخت والصديقة والقريب ينبع الحب الصغير الذي يجعلنا كتابا للاهانيج والاغاني ويقودنا لان نكون ابناء وامهات .. ولكي نكون اباء ناجحين وامهات ناجحات فلا بد ان نعلم صغارنا الحب الكبير للناس .. كل الناس .. ولاشئ غير الحب للآخرين .. [المترجم]

ابتلع (روبين) آخر رشقة من فئجان القهوة ونظر نحوي بعرض مائدة الافطار وقال على سبيل التذكير :
- (ليزا) ستكون في القرية اليوم .. ماذا لو دعوتها على العشاء ..
فاجبت بصوت حاد ..
- لا .. فانت تعرف طبيعة مشاعري نحو (ليزا) ولا يهمني ان اخفق من شريط ذاكرتي تماما وللا بد .. والمؤكد انني لن ادعوها بائى حال .. سواء اكانت الدعوة على مائدة طعام او غير ذلك ..
قال (روبين) محتجا :
- ولكننا ابنة عمك يا (تيرى) .. ولا داعي لان نكون بضع قطع من الاثاثات سببا لشرع بائى في العلاقة بينكما .. قلت والدموع تطفى من عيني لجرح تذكرك ذلك ..
ليس الامر مجرد قطع من الاثاثات .. انها حياة العمة (ايليا) .. والكاسات كحل ..
ثم اعلنت ان نبيمة سبالزاد العلى للبرياء والاجابات ..
ليسر ان (ليزا) لا يهمني

شيء .. ولا تابه لاي شيء .. دار (روبين) حول المائدة ووقف خلفي واضعا يديه على كتفي وقال في هدوء من يريد ان يهدئ ثائرة نائز :
- اعرف يا حبيبتي .. اعرف كم كنت تحبين العمة (ايليا) .. ولكن ببدل شيء فقد كنت احبها مثلك ايضا ..
.. استطاع ببراعة ان يبتزع من بين دموعي المنهمرة ابتسامة باهتة .. فمضى قائلا :
- لا اريد ان اراك منزوعة كلما ذكر هذا الموضوع .. فما فات قد مات .. هيا بنا .. على الاقل لنلاقي (ليزا) ..
انتصبت واقفة .. انه لم يلهم موقفي مطلقا .. انني عادة احب فيه انصافه وعدله ومقدرته على النظر الى طرفي الخصومة بذات المنظار .. ولكنني لست مستعدة للتجاوب مع تلك الاحاسيس في هذه اللحظة .. فقلت :
- لا .. ليس بوسعي ان اقدم على شيء من ذلك .. رجاء لا تطلب مني ذلك ثانية .. تناه (روبين) ، ادركت

انه اصيب بخيبة امل ازائي حرج ساعة الحائط بنظرة وقال وهو يتجه نحو الباب :
- ينبغي ان اذهب .. حان وقت وصول الحافلة .. اين (ميسر) ؟
- في الطابق العلوي .. وطلعت انادي على ابنتنا ذات الست سنونات .. وبانتمغالي في تجهيزهما .. هي والدتها .. وترصليهما حتى الباب نسيبت كل شيء عن موضوع (ليزا) .. وما ان خلا المنزل واخضيت وحيدة فيه اقتحم ذاكرتي مجددا .. بكل احداث وذكرياته والام ..
لقد وصف (روبين) الامر بانه محض قطع من الاثاثات ولكنه ليس كذلك .. فقد كانت العمة (ايليا) تحكي لي قصة كلما اخذت شيئا بين يديها للتشغيل .. وكانت اتبعها مشدودة تدور حول كل ركن من اركان الغرف العتيقة ..
- هذا هو الدوباب الذي اشتراه عمك الاكبر (هارولد بارنيس) عندما عاد الى هنا من امريكا ..
.. هكذا تقول .. واحيانا تغل فتقول :
- لا .. انه جدك الاكبر .. واحيانا اسمعها تقول :
- هذه الساعة الكريمة اشتريتها العمة (داليا) عندما ذهبت الى فرنسا في عام ١٩٢٥ .. انها مضبوطة منذ شرائها حتى اليوم ..

تخلف وصية تخص فيها أحدا بعينه بالمنزل .. وما هي (ليزا) التي لم تهتم طول عمرها بهذا المنزل الريفي القديم قادمة الآن من لندن لكي تتبع كل شيء .. نظرت الى الخارج عبر زجاج نافذة المطبخ لكنني لم أر شيئا غير سطح منزل العمة (ايليا) .. عندما كنا نشرف على بناء منزلنا كان بمقدورنا - (روبين) وأنا - ان نلجع نوافذ غرفة نومها .. لكن ذلك أضحي عسيرا اليوم لأن أشجار التفاح التي غرسناها سقطت أغصانها بحيث تعذر الرؤية ..
ظفرت الدموع من عيني عندما وقع بصري على أشجار التفاح .. لقد اشترتها لنا العمة (ايليا) .. حدثت من النافذة شائبة فامتلات جوارحي غصبا .. كنت أرى طرفا من منزل العمة (ايليا) .. ويدخله ثقف غرفة المراه .. (ليزا) لا تريد اضاءة زمانها ، فكل شيء ستوضع عليه علامة مميزة حالا لياع للغرباء بأسرع فرصة ممكنة ..

صعب على ان اغالب الذكري .. فرائيت ان اهرب من هول ما يجري بالانهمك في حملة لتنظيف داري .. تذكرت مقولة العمة (ايليا) ان العمل وحده ، ولا شيء سواه ، هو القادر على اراحة العقل من المشاكل التي تعكر صفو الانسان ..
عندما وصلت (ميسر) قادمة من مدرستها قالت لي :
- ساما .. هناك حافلات واشخاص عديدين امام منزل العمة (ايليا) ..
قلت لها وأنا احاول ان ابدو كالصديقة لما يجري :
- حسنا .. حسنا .. قالت :
- الا تذكرين ؟ لقد قال ابي ان خالتي (ليزا) ستقيم مزادا هناك ..
- هيا بنا .. تعالي نتناول شيئا من الطعام الخفيف قبل ان نطلعي على حصيلة يومك الدراسي ..

بعد الاكل خرجت (ميسر) لتلم في الهواء الطلق بينما انضغنت في اعداد شيء للعداء .. تذكرت اقتراح (روبين) بان ندعو (ليزا) الى العشاء فازداد في الملح احكاما .. قولوا لي بالله : ماذا فعلت (ليزا) لكي ترى جدتها (ايليا) انها تضع لها الاعتبار المطلوب ؟! او لانا نحن فيما يتفق بيا هي مقدمة عليه الآن ؟ ان ادعوا مهما يكن من شيء .. لانني لا احتمل ما تفعل لما بالك لم وطلت قدمها عتبة داري ؟
.. كنت مشغولة (بتقشير البطاطس عندما هربت (ميسر) عائدا الى المنزل ، لكنها كانت تبكي هذه المرة .. رجعت البطاطس واليدية في نايفتها .. اخذتها سريعا بين يدي .. وسألتها بلهفة :
- ما الامرا (ميسر) ؟ هل اظلمت بالرائحة ؟
- فحزرت الضبية راسها .. للحرارة .. لان العمة (ايليا) لم

وقالت وهي تتأنيء ..
- لقد .. ذهبت الى منزل الجدة (ايليا) ..
- اوه (ميسر) لقد ذهبت ؟
وندمت لاني لم اسارع بمنعها .. قبل خروجها .. من الذهاب الى المنزل القديم .. ومضت تحدثني لمقالات :
- لقد طلبت من الرجال الاشرار هناك ان يتركوا كل شيء في مكانه .. لكنهم لم يسمعوا شيئا .. وعندما صحت طلبوا مني العودة الى بيتنا .. فردت عليها وأنا احاول ان ابدو هائلة :
- كان لك ان تذهبي اصلا .. فانت تدركين ان ذلك المنزل ملكا للعمة (ايليا) .. انه منزل (ليزا) ..
لكنك قلت انه ليس لها اي حق فيه .. لقد سمعتك تقولين ذلك لابي ..
وانلجرت في نوبة بكاء محسومة .. وقالت وسط نحيبها :
- انها ستبقي سريري ..
انني لكرها ..
طوقت ابنتي بذراعي ولحقت اربت على كتفيها .. ان ما تسميه الآن سريري كان الخشبية القديمة ، وقد ظل سريري منذ الثامنة من عمري عندما قدمت للبقاء مع العمة (ايليا) ..
.. واصبح سريرا لهيتر منذ ان اصبحت قادرة على حمل حقيبة صغيرة تحوي ملابسها الصغيرة لتقضي آخر الاسبوع مع العمة (ايليا) ..
.. فقلت لها وأنا احاول ان ابدو كالصديقة لما يجري :
- حسنا .. حسنا .. قالت :
- الا تذكرين ؟ لقد قال ابي ان خالتي (ليزا) ستقيم مزادا هناك ..
- هيا بنا .. تعالي نتناول شيئا من الطعام الخفيف قبل ان نطلعي على حصيلة يومك الدراسي ..

الغضب والذنب .. فقد قلت لنفسى انه كان يتعين على ان امسى (ميسر) لهذا الحدث بصورة كافية .. شعرت بانها قد هذات وغزا النعاس عينيها فجذبت الغطاء الصوفى وغطيتها وقلت لها :
- فلتنامي يا بنيتي الآن .. وستحدث في هذا الموضوع فيما بعد ..
.. مكنت بقربها وهي تغط في النوم العميق .. وبدلا من الترويب على ذراعها صرحت امسح بأناسي البطانية الصوفية الصغيرة التي تمنى بالنسبة لي كسا هائلا من الذكريات والتي ظلت داخل احدى خزانات الثياب بغرفة العمة (ايليا) بعد ان كبرت ولم ارها الا عندما اخرجتها من الراحلة العزيزة ومنحتها عند مولد (ميسر) ..
.. كنت كلما اكثظ صالون العمة (ايليا) بالضيوف اصعد حملت (ميسر) هيازا لم تخصص للعمة (ايليا) بالضيوف اصعد الى الطابق العلوي .. وبالبطبع فقد كانت الوحدة مدخلا سهلا للنعاس لكنني اظل متيقظة لاني



فرصة للتنمى بذلك الحد وذلك الدهاء ..
نصاة فتح (روبير) الباب وبدأ يخطو على امشاطه عندما لمح (ميسر) وهي تغط في النوم العميق .. سألني فيما يشبه الهمس :
- هل حدث شيء مزعج ..
- هزئت راسي .. وسندبت نحوه قائلة :

انها بخير .. او على الأقل ستكون بخير عندما اجد فرصة لاطلاعها على بعض الحقائق .. هل لك ان تبقى بقربها بعض الوقت ؟

فقال مندمشا :
- طبعاً .. ولكن الى اين ذاهبة انت الآن ؟
.. الى منزل العممة (ايليا) .. اريد دعوة (ليزا) الى العشاء ..

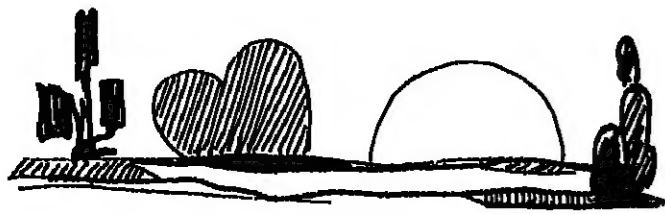
.. زادتني ابتسامته فلما وانا اخطو نحو الباب ، وقبل ان اتخطى الباب الخارجى ترددت هنيهة قرب اشجار التفاح .. فهي مثل بطانية الصوف الصغيرة مفعمة بذكري حب العمة (ايليا) ..
وتبين لي وانا اخطو بطول الحديقة والساحة الامامية انني لا اريد شيئا .. لست محتاجة لاي قطعة اثاث من منزل العمة (ايليا) .. فقد منحتني الراحلة العزيزة شيئا احسن : الحب والامان ونفسها .. لماذا اشعر بالحسد او الرفض ازاء (ليزا) ؟ فقد ورثتني العمة (ايليا) احسن وارقيم واسمي ما يمكن ان يرثه انسان : حب الناس .. ولا شيء غير الحب

شعر :

احمد محمد الامين الشنقيطي

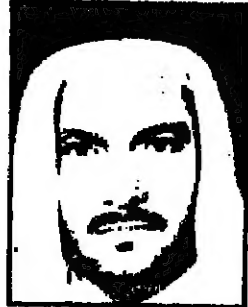
عرفت الحب فقدمت الرثاء !!

عرفتُ الحبَّ في ماضي حياتي
فقدَّمْتُ الرثاءَ على وفاتي !
وهاجت من حنايا الضلع تبكي
قوافي قد جُمِعْنَ على شتات !
ألمَّ ما أزلُّ به رثائي
من الماضي إلى حين الوفاة !
وممَّا عشت من جزر وممَّا
وكم قد سقت من فرك الحنين
روائع لم تحبَّر بانعكات
انوح على زمان لا يريني
من اللذات الا في فوات !
واحمل في بقايا الجسم قلبا
بلاه العشق من قبل الممات !
فالبح في شفاه الجاهليين
سؤالا من قلوب صديقات ..
وكيف يعيش كل الناس الا
بدون الحب في هذي الحياة ؟
رايت الحبَّ يخذل مبتغيه
ويُكسبه ملايين العظا !



كذلك قد عرفتُ الحبَّ ذليلاً
يدشُّ قناعه خلف الشياة !
حياة العشاقين بدون معننى
تراهم في الوجود بلا حياة !
يظنُّ الناسُ جهلاً أن رأوثي
كاثي في المسير على لحيات !
وانني قد ملكت عصاة سحر
تضئ دجا الليالي الصالحات !
كسرت الحب واخترت الخلاص
ومسات الشعر شبقا من شكايت
سيعرلني اذا ما قلت شعرا
ضحايا الحب في كل الجهات !

حقائق تضاف الى ذاكرة التاريخ



بقلم :
عبد الحميد
محمد النعمان

بفرقه ودومه ودمه ..
الفرع العربي في حاجة الى قضية تضلي على حياته وتنتزع من حيز اهتماماته التي لا تشغل كثيرا عن الغريزة البدائية فيه ، وتدفعه الى افق نبيلة ليحقق (الانسان) ذاته ، وتوازن المتطلبات في وجوده ..

الفرع العربي في حاجة الى قضية يكون لها الاولوية في حياته .. والاولوية في رزقه .. وعندها الاولوية في انجازاته .. وعندها يمكن للانسان فيه ان يتحرك ليتجاوب مع الاحداث قولا وعملا ، وعندها يمكن للجراح المتجمدة ان تنزف معلقة بده عملية الاحساس وبالثبات بده ردود الفعل القادرة المبركة ، وعندها يمكن للدوم المتجمدة ان تنهمر لتزلي ما تجمع على الاطلاق من غشاة .. وتظلم ما تراكمت على العيون من مخلفات) ..

ان موضوعات الكتاب كثيرة لانها قصيرة ومضغوطة وكل موضوع ينقل القارئ رأسا الى قضية يعينها ثم ينتهي منها بسرعة ولكن السائدة من كل موضوع تبلي تنويع ..

فالكاتب يخاطب العقل ولا يستدر لعواطف اذ ليس مؤلفه كاتباً ذا أسلوب انشائي وتعبيرات مجنحة فلو كان كذلك لقلنا انه كاتب رومانتيكي يلعب بعواطف الناس ولكنه والحق يقال يخاطب العقل وينير العقل وهذه خاصية لا اراها تتوفر الا في النثر اليسع من الكتاب ..

حقا لقد استمتعت بالكتاب واستفدت منه وكان بوعي ان يتوفر في كل مكتبة في مجتمعنا لا ليكون قلعة من قلعة الديكور المكمل للاراء وانما ليشره الملقون المهتمون بقراءة من يريد ان يضيف الى فكره شيئا جديدا ..

ومنا انتمال القارئ لموضوعي هذا لكي يبحث عن الكتاب فهو ضروري في هذا العصر والذات واحسبه متوقفا في المكتبات .. والله الموفق !!!

المعرب فيما بينهم وذلك تبعاً لانتفاء العائدي لكل منهم وقناعات الذاتية مما يجعل من هذه القضية نموذجاً واضحاً لا يبعد الفجوة التي توجد عندما تتباين الافكار وتختلف المبادئ ..

ذلك من ناحية ومن ناحية اخرى فانه من المفيد دائما ان نتصدى لحجج الآخرين من واقع فكرهم وطبيعتهم وتجاربهم فنقول للكاتب المتحررة .. قبل ان تقومنا منطلقاً الى متاهات تحرير المرأة نسأل .. هل تحرر (الرجل العربي) اولاً ؟ وهل اسهمت الشعارات القومية والاشتراكية والوحدوية في تعميق انتمائه والتعبير عن ذاته ؟

نسال .. هل كان (الرجل العربي) يوماً ما مقتنعا ومتفاعلاً مع كل الطروحات الموجودة على الساحة ام انها فرضت عليه قهراً وبالحديد والنار ؟

اما (حرية المرأة) لموضوع يحتاج الى تعريف وتركه على اطلاق نوع من الاصطلاح في الماء العكر ، ويكتفي ان نقول انه اذا كان المقصود بالتححر شيئاً مماثلاً لتححر المرأة في الغرب فان شهادة الغرب انفسهم خير دليل على فشل التجربة وتسلخها الاجتماعي وانحلالها الاخلاقي !! اما اذا كان هناك نموذج اخر لتححر المرأة يحتذى به ويحقق العطاء الأمثل .. فاننا نطلب التعريف به وتحديد ضوابطه حتى نحكم له او عليه) ..

ثم يقول في موضوع اخر بعنوان (البحث عن قضية) الفرع العربي في حاجة الى قضية ترتبط مشاعره وتلهم احساسه وتتفاعل مع جذور كيانه .. فيكون منها ثمرة الاسراع ، ولها عطاء التضحية ، وبها جلاء الرؤية ..

انه في حاجة الى قضية تلهم من الاعمى ذروة لا تلوهها ذروة .. فيشرب ويغضب على المتلاعبين بها ، ويمرح ويهرب على امانيه انتصاراتها ، ويبكي ويبس من كيواتها ، ويبكي ابداً الا ان يحرسها بكيانه ويحميها بحياته ويرعاها

صائب منير ..
وعلى سبيل المثال لا الحصر فانتى اعرض هنا جزءاً من موضوع بعنوان (متى نتعلم) يقول فيه الكاتب : (ان اكثر ما يحز في النفس ازاء ما يحدث على الصعيدين العربي والاسلامي هو أننا لا نتعلم شيئاً من التجارب المبررة التي نمر بها ولا نستنبط دروساً مفيدة من الكوارث والازراء التي لا تكاد تنتهي من احداها حتى تطل علينا الاخرى وهي اسوأ حملاً واقسى ضرراً وانك افرازا .. لو تعلمنا من كل نكبة عاتية حرفاً واحداً في لغة المنطق لاجتمعت لدينا اليوم حصيلة ثرية من العفانية والوعي والقرارات السليمة .. لو استخلصنا من كل أزمة نكراء سطرًا واحداً في التحليل الموضوعي لاصبحتنا اليوم مرجعاً في النضج والحكمة والرؤية الصائبة .. لو جعلنا من انهار الدماء التي سالت من اجساد اطفالنا ونساءنا وشيوخنا مداداً سخياً لكناطة وموعة واحدة على صفحاتنا السوداء المعاصرة لخرجت علينا تتهادى (بيضاء من غير سوء) ..

ثم يقول في موضوع آخر بعنوان « بين المرأة والهرطقة » !! آخر الصيحات في تحليل (النكبة) العربية هي ما تلقفت عنه عبقرية إحدى الكاتبات العربيات التي خلصت الى ان سبب الهزيمة العربية يكمن في (رغبة الرجل العربي في التحكم بالمرأة العربية) .. وتسال الكاتبة الرجل العربي فتقول (لماذا أنت ضعيف هذا الضعف أمام المرأة وتريد أن تحكمها ؟) .. ثم تتطرق الكاتبة الى تشخيص الداء ووصف الدواء فتقول : (لقد أصبح مجتمعنا مشلولاً مقيداً غير قادر على الانطلاقة اللازمة لاجراجه من تلق الطلام والاستعمار الى مصيره الجيد الذي ينتظره .. حرر المرأة وتحرر من المرأة يتحرر المجتمع) ..

الى ان يقول : (ان قضية (تحرر المرأة) التي وجدت فيها الكاتبة (العربية) مرتبط للفرس وموطن الداء هي من القضايا التي سيختلف عليها

الحق .. وذلك يقول للاجيال القادمة من خلال مدونة التاريخ ان الامة العربية والاسلامية التي تعيش هذه الامور بملاتها ومفارقاتها ليست في مجموعها تعيش وهي غافلة أو جاهلة .. انها ترى العيوب وتعرف العلاج بل وتعرض العلاج ويبقى المأخذ على من ييدهم الامر ولا يعملون او يكتفون بالاستفادة ولا يستفيدون ان ذاكرة التاريخ تخزن اليوم الامم الامة العربية والاسلامية فينبغي لها ايضا ان تزخر بعطاء أولئك المصلحين الذين ما رضخوا للامر الواقع بل عاشوا في بوقنة الوضع الراهن وهم يتعلمون تعلم السليم .. ول الحقيقة فان الكتاب يخاطب الفكر بأسلوب رفيع ويعبارات واضحة وحيثيات صارخة .. ما اثار قضية الا يعرضها عرضاً منطقياً يشخصها للعيان ثم ينفذها ويظهر زيلها ويوضح عيوبها بأقتضاب غير مخل وبفكر

عن المجلة العربية

دائمة .. واعتقد ان ذكر الاسماء ذلك ان القارئ لا يحتاج الى تذكر .. اما الثالثة فقد فوجئت بمقال الأستاذ الكريم احمد محمد الصانع في مجلة العدد ١٧٢/١٤٠٥ هـ تحت عنوان (المجلة العربية .. دعوة للكتاب مع وقف التنفيذ) .. وفيه قال انه ارسل دراسة عن كتاب صدر حديثاً .. وكان تاريخ ارساله للموضوع النصف من رجب ١٤٠٥ هـ .. وبعد حوال اربعة شهور وصلت رسالة من الأستاذ حمد يمتلئ فيها عن نشر الموضوع لانه نشر موضوعاً من نفس الكتاب بقلم احد الاصدقاء العرب المقيمين في بلادنا ..

ولقد احتج الأستاذ الصانع على هذا التصرف المستغرب من الأستاذ حمد قائلاً : (واعتقد انه ليس في نشر الاراء المختلفة حول موضوع واحد ما يتناول مع اصول النشر للتعريف عليها في مجال الصحافة والنشر .. فقد رجحت الصحف والمجلات على نشر وجهات النظر المتباينة حول أي موضوع ..

جويل القمص

الكتاب صدر حديثاً عن دار العلم للطباعة والنشر بجدة حجمه متوسط ، وعدد صفحاته (٢٣٦) وعنوانه (الضمير الذي اغتالوه) بقلم الدكتور خضر محمد عبد الرحمن الشيباني .. اما العنوان فرغم اثره وانطباعه فهو عنوان لموضوع من ضمن الموضوعات وقد اختاره الكاتب عنواناً للكتاب لانه مثير والاثارة عنصر مهم من عناصر لت النظر للكتاب ، ولو اخذ الكاتب رأيي في العنوان الذي اراه ينطبق اكثر على الكتاب لكتبت اخبرته له العنوان التالي (حقائق تضاف الى ذاكرة التاريخ) لماذا ؟ لان الكتاب عرض امورا عديدة وبرزما بشكل كامل الموضوع ثم عرض الحلول المطلوبة بالقصر عبارات وبلغ جمل وكان لا بد تلك القضايا التي سجلها التاريخ اصلا بصورة مجردة ان يسجلها الكاتب ثانية في ذاكرة التاريخ بعد ان يبرز



رائية محمد دارجي :
ابتسامة مشرقة



سها حامد مرزا :
مشاء الله



امل عبدالله قشاش :
انا بحب الرياضة



ريم ورحب ابراهيم :
نحن حارين كده



سالم عبدالقادر حليظ :
خلاص انتهت الحادثة



ولاء محمد علي النعيم :
انا جامدة للتصوير



منصور ومهند محمد الشعبيبي :
نحنا نحبنا عبال الباقين



رشا ومنى محمد بخش :
نحنا مع الترح ياسسس



كمال زينب واحمد عبده راجحي :
ابو رايم



صبري عاشور
هادي مطبق
ومحمد علي الزاوية :
نحن تحب بعض



ريان جميل
ناصر السحالي :
يفكر في مستقبل



أمير المترجمين

بقلم :
د. طاهر تونسي



محمد السباعي



عباس العقاد

ليس لقب أمين المترجمين الذي سادت حديثاً عن صاحبه اليوم لقباً أجمع النقاد على إعطائه للرجل الذي سادت حديثاً عنه ولكنه لقب أعطته أياه فهو حكم ذاتي لغيره أن يقره وللآخرين أن يرفضوه وما أنا بشاكر لمن أيدني ولا بمتحامل على من رفض ما ذهبت إليه ، ولكنه النقد يابى أن يأخذ طابع الصور العقيمة الميتة ويصر على إيجاد الأحكام النقدية الجديدة وصياغة المفاهيم المبتكرة . وليس أدل على أن النقد عملية إبداعية في حد ذاتها من هذا المقال الذي أكتبه عن أديب عربي عظيم بينما تنتشل العين بقراءة ما أنتجت قريحة الأديب القصص الفرنسي التعليمي جي دي موباسان في الترجمة الإنجليزية لجموعته الأدبية الكاملة .

وأطردت الفكر في أمر جي دي موباسان وكيف ترجم إلى أدبنا فوجدت أن أمير المترجمين كان أسبق إنسان فيما أعلم في ترجمة جي دي موباسان ، والرجل العظيم أو أمير المترجمين كما يحلو لي أن أسميه هو محمد السباعي رحمه الله . فهو ليس حديثاً عن أحمد السباعي الأديب السوري وليس حديثاً عن طه السباعي وهو أحد الأدياء المصيرين الذين قاموا بخدمة الأدب العربي في مجال ترجمة النصوص الأدبية الأجنبية ومن أجود ما ترجمه كتاب (فلسفة الملايس) للأديب الإنجليزي توماس كارليل . وليس حديثاً أيضاً عن يوسف السباعي توماس القصص المشهور بل هو الحق يقال حديث عن من هو أهم منهم جميعاً ألا وهو المرحوم محمد السباعي .

ومنذ بداية النهضة الأدبية بدأ حملة الأعلام من المفكرين يشعرون بأهمية ترجمة التراث الأدبي الغربي أوربياً كان أو روسياً فبرز في هذا الضمام كثيرون منهم الأديب السوداني معاوية محمد نور الذي قضى في ريعان شبابه وقد قام الأستاذ محمد البشير بجمع شيء من إنتاجه الذي كان ينشره في جريدة السياسة الأسبوعية التي أصدرها المرحوم محمد حسين هيكل باشا . ومنهم المرحوم محمد عوض محمد الذي نقل إلى الأدب العربي راحة جوته الشهيرة (فاوست) (وراهم ودوروثيا) . ومنهم المرحوم دبريني خشية وهو والد الدكتور سامي خشية الذي يكتب حالياً في جريدة الأهرام القاهرية وقد قام دريني خشية بترجمة كثير من روايات اليونان عن أسخيلوس ويوريبس في أسلوب رائع وكان يتقنها عن الفرنسية والإنجليزية فقد كان ضليعاً في اللغتين فضلاً عن تمكنه في اللغة العربية . ومنهم الأستاذ إبراهيم عبدالقادر المازني الذي ترجم الكثير وما ترجم ابن الطبيعة لارتزيباشيف وشيتا من إنتاج جالروشي وغيره . ولكن أمير المترجمين في رأيي بلا منازع هو المرحوم محمد السباعي الكاتب القدير .

وقد خطر لي وأنا أقرأ الكاتب الفرنسي جي دي موباسان وهو كاتب قضى نحبه في ريعان شبابه بمرض السل الذي أصاب مثله الروسي العظيم انطون بافلوفتش تشيخوف ولكن أعظم إنتاج جي دي موباسان لم يترجم إلا وهو قصته المشهورة جان وبطرس وقد ألف جي دي موباسان حوالي ستمائة قصة قصيرة نقل خمسين منها إلى الأدب العربي المرحوم محمد السباعي . ولو وجدنا بعد وفاة محمد السباعي جيلاً من أمثاله في النشاط والحيوية والروعة والفخامة لكانت لنا مع نهاية هذا القرن مكتبة متكاملة عن الأدب الأجنبي في عصوره المختلفة .. وقبل أن أتحدث عن جهود محمد السباعي وتقدير الناس له أذكر للقارئ أن محمد السباعي رحمه الله هو أخ للأديب طه السباعي وهو والد الأستاذ المشهور يوسف السباعي رحمه الله جميعاً . وقد بدأ الأستاذ محمد السباعي في الترجمة بجموعه سماها (قصص روسية) ترجم فيه لاساطين الأدب الروسي من أمثال دستوفسكي وتولستوي صاحب رواية الحرب والسلام ورواية أنا كارنينا ورواية البعث وجوركي صاحب رواية الأم واسكندر بوشكين صاحب مسرحية أوجيني أونيجين وانطون تشيخوف الطبيب والأديب الذي ألف في القصة والمسرح والرحلات ومات في الأربعينات من عمره ..

وقد قدم كتاب (قصص روسية) إلى القراء آنذاك الأستاذ عباس محمود العقاد فقال في مقدمته : (ليست هذه المقدمة بالتي تتسع للوفاء بحق محمد السباعي في الأدب العربي الحديث على وجه الأسهاب والتفصيل ، فلما يتيسر ذلك كتاب شامل لعصره ولكانه هو من عصره وهو في أجل مكان . ولكننا هنا نجتزئ بالأجزاء الذي يدل قلبه على الكثير لنضعه في مكانه حيث نقول أنه كان طليعة المدرسة الأدبية الحديثة في نهضة الأدب المصري التي تحدثت منذ أوائل القرن العشرين . وقد تتلاقى محمد

السباعي وأكبر الأدباء الروسين في صحائف حوارات بغرائب الشخصيات وطرائف التحليل والتشليل فلو كتبها مؤلفها بالعربية لما بلغوا بها من الإجادة فوق ما بلغ المترجم القدير لأنه نغذ من كلامهم إلى الروح وحفظ لهم بلاغة التعبير) .

وقد أثنى على الكتاب المذكور أيضاً الأستاذ عبدالرحمن صدقي وقد تناول عبدالرحمن صدقي خصيصاً من خصائص الترجمة عند محمد السباعي رحمه الله فقال : (والسباعي كثير الاستشهاد بالشعر العربي في ترجماته عن الإنجليزية وإن كان ما يترجمه مقالاً أو قصة فإذا أعينته مناسبة الاستشهاد في سياق الترجمة ساق الشواهد الشعرية في الهامش عن تفسيره لفظاً من الألفاظ يمت إليه الشعر بسبب من الأسباب ولو من قبيل الترادفات اللفظية أو تداعي المعاني) .

وقد لقيته أول ما لقيته في ترجمته لكتاب جليل مشهور لعلاق من عاقله الأدب الإنجليزي تناول فيه العملاقة العالميين من روائ الأساطير إلى ما بعدها من عهود التاريخ حتى الزمن الأخير بانها عظمتهم ونجاح رسالتهم على ما أوتوا جميعاً من قوة الإيمان وما أفاض عليهم الروح الذي كانوا على صلة به من أنوار الفيض والألهام وهذا الكتاب عنوانه في ترجمته العربية (الأبطال) (أو أصله الإنجليزي (الأبطال وعبيدة البطولة) واسم مؤلفه الاسكتلندي توماس كارليل الذي كان معارضاً لمذهب الماديين ومذهب العقلين من أتباع الفلاسفة المشككين في القرن الثالث عشر والذي كان قوة كبرى من القوى الروحية المناهضة في القرن التاسع عشر . وما كان ليخفي على أن الفضل في هذه الألفاظ البعيدة والأعناق السحيقة إنما هو للمؤلف الاسكتلندي كارليل ولكنه لم يكن يلوغني كذلك أن المترجم العربي محمد السباعي كان حقيقاً أن أحمد له مع فضل اختياره لهذا المؤلف ولهذا الكتاب بالذات من بين مؤلفاته وما أظهر من ترجمته على الرغم من أسلوب كارليل الشخصي ، من القدرة على إدراك المعاني ونقلها ثم ما هو أخص من ذلك وهو نقل ما يعتاز به المؤلف من القوة الشعرية والتعبيرية وأخيراً طابع الفصول الذي طبع به المترجم بلاغة العربية . وهي فقرة تجعل كلامه على رغم بلاغته خالياً مما يجده القارئ عند أصحاب الانتشاء في مدرسة المنطوق من ذلك التناق الذي يبدو ظاهر التصنع كالحال في إزياء المتطرفين الضلعاء من الرجال وأشباه الرجال .

وقد شجفتني مطالعة الأبطال في الترجمة العربية للسباعي على الرجوع إلى الأصل الإنجليزي فزاد إعجابي بالمترجم أن رأيته له برجمات وتوفيقيات في الترجمة تدل على تفضله في اللغتين ومما لفت نظري عند المقارنة أن طابع الفصول في التعبير لفظاً ومعنى مشترك في الأصل والترجمة فاستقر في خاطري أن ما خلفه فصولاً عند المترجم إنما هو مستمد من المترجم عنه . ولم يزل هذا رأيي وأنا أقرأ أحمد السباعي ترجمة (ديلوس فيمير) لشكسبير (أو قصة مدينتين) لتشارلس ديكنز وغيرهما . إلى أن سؤقت في يدي ترجمة محمد السباعي لرباعيات الشاعر الفارسي عمر الخيام وبعض أشعار الشاعر الهندي

لا يعرف الشوق إلا من يكابده

ولا الصبابة إلا من يقاسيها

فالبعد عن الوطن والاهل والأصحاب ، أوحى للدكتور أحمد المزجاجي هذه الزفرات الحرة فأودعها طائر البريد الذي تعالي بها إلى أن حظ بين يدي والده الشاعر داود المزجاجي الذي لا يقل عنه مكابدة شوق ، ومقاساة غياب ..

وسترى في القصيدتين المتبادلين كيف كان الحنين للوطن من الابن . وحنين الأب لابنه .

بين

أبيني أبيك

أنا في غربتي أعاني اغترابي
رب رحماك أنت تعلم ما بي ..
كلما زارني خيال أبي جيد
نحاً وأمي وإخوتي وصحابي ..
طفقت مقلناي تذرف دمعاً
فوق خدي ودفنري وكتابي
يا أبي لا تظن غيابك عنّي
لا تدعني في حيرتي واضطرابي
سيدي .. إبعثوا إلي خطاباً
وتكرّم وعزّي في الخطاب
كل حرف أراه منك يواسي
زفرائي ووحدتي واكتئابي
كل سطر من الرسالة يوحى
بأغاني طفولتي وشبابي
يا أبي قص لي حكايات ربعي
وبلادي وظهّر تلك الروابي
كيف أضحت ربوع مئة قل لي
والرياض الفحاء بالأطياب
كيف أضحت ديار يثرب والدمام
وابها .. وجدّة الأتراب
يا بلادي يا معقل المحجّ والامن
ورمز السلام دون ارتياب
أنت حبي الكبير يا آية الحب
وانشودة الأماني العذاب
حفنة من ثراك أفضل عندي
من حضارات ناطحات السحاب
يا أبي هذه القصيدة تحكي
خلفات من الفؤاد المذاب
كل يوم يمرّ دون خطاب
هو همتي وشقوتي وعذاب
فارجعوا غريتي فإني أنا الجالس
وخدي على ضفاف اغترابي
وصلاتي على رسول البرايا
وشفيغ الأنام يوم المكاب
وسلامي عليه في كل وقت
وعلى اله وكل الضحاب

سأطلب حقّي بالقنا ومشايخ
كانهم من طول ما التفتوا مرد
ثقال إذا لاقوا خنك إذا دعوا
كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا

وغيرها كثير ..

ومن مؤلفاته (السم) (و الصور) (و خواطر) (و الحياة والأدب) وهي مقالات كان ينشرها جريدة البلاغ منها مقال تحدث فيه عن حظ الأدباء وهو مقال يسعد الكثير من جملة الأعلام يقول المرحوم محمد السباعي : (قلما ترى مجلة يتنزل لأن يكون لعم الله ، وللعقوبة حليفاً . وما زال غير العلماء والأدباء من خلق الله يجدون ألف سبيل إلى جحيرة الحظ . وليس لتواضع الأدب إلا سبيل واحد وهذا يؤدي إلى الشقاء . ولو أننا أنشأنا ملجأ للعقوبة مثل ما نصنع للضعاف والعجزة : لكان أحلّ أن يكتب على باب) ملجأ ذوي الداء العضال الذي لا دواء له ولا شفاء منه . داء العلم ، ولا عار على النبوغ أن تتشال باللاجء . فانه إذا مزجت المروءات والمكاتب عن اعتداح صاحبها من مقابل الجوع كان من واجب البر والاحسان أن يلقوا بهذه المكربة . ومثل هذه المكربة لا تد منه في علق النائية البائس ولا دنيا على كاهله ولكنها فريضة لازمة تؤدنها إلى العبقرية والنبوغ في شخصه) .

المراجع والمصادر :

محمد السباعي : الصور / السم / خواطر / ١٠٠
قصة / قصص روسية / رباعيات الخيام / من طاعور / الأبطال / قصة مدينتين / ديولوس فيمير ..

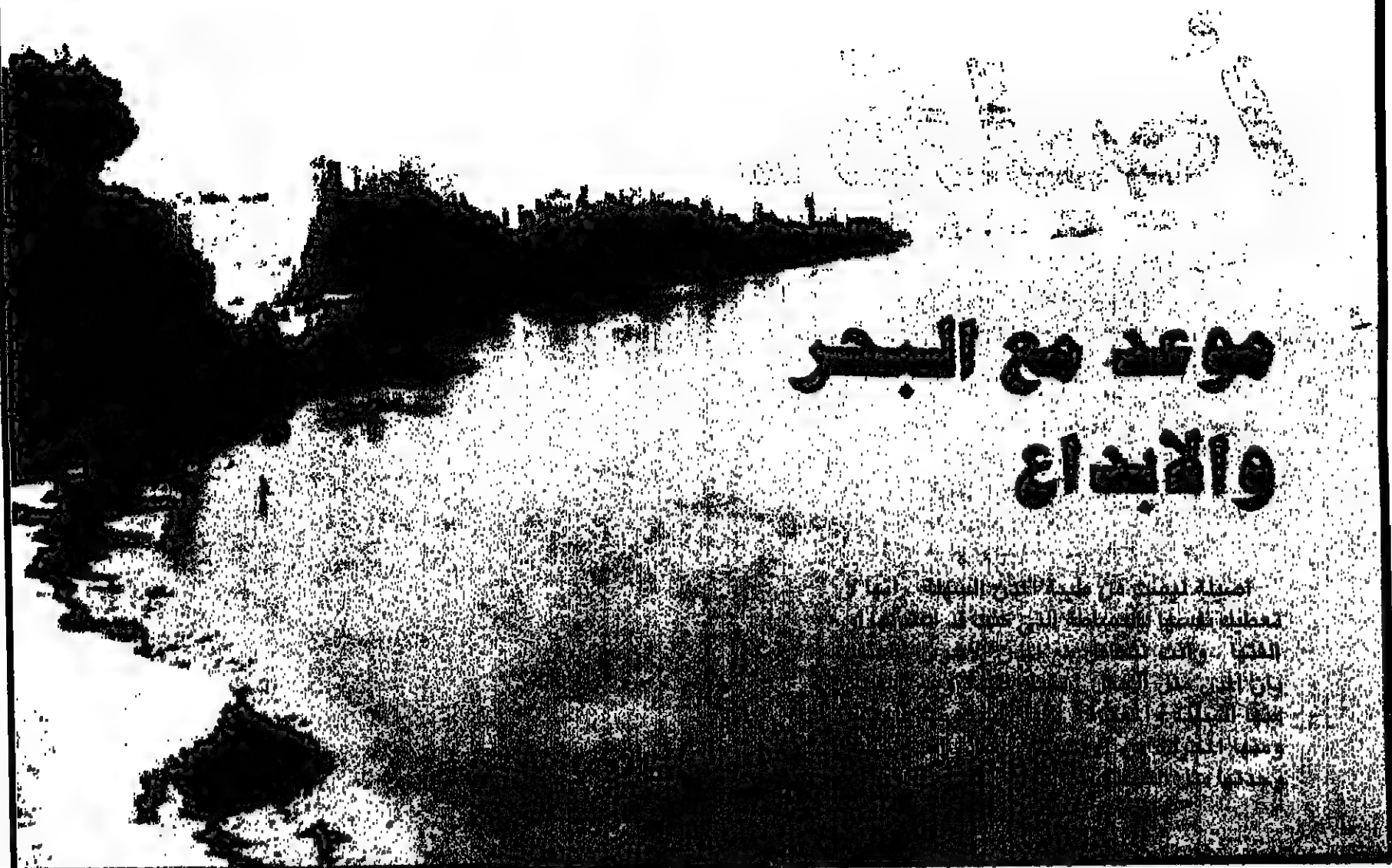
أني عذر يحول دون الجواب
حيث والبعد منك أوفي عذابي
كم أبيت الليالي يدفعني الحزن
كئيباً مشرداً الألباب

دفقت من الشعور افاضت
من دموعي لتعذكم في التهاب
كلما مر بيت شعر تجلّ
في قصيد لكم اطار صوابي
وتبدت لواعج حركتها
رقّة الشعر في ادق عتاب
سال دمعي بكثرة لست أدري
ما أقول مردداً في خطابي
أنت عندي يا (أحمد) في فؤادي
لك مني تحية الاحباب
إنها غيبة قضتها ظروفي
وقضى الله أتم هذا الغياب
لا أرى في المكان إلا خيالاً
يسترائى لكم بغير حساب
إن نسألت (أحمد) عن بلاد
انجبتكم لأعظم الأسباب
ورضعتم لبانها بهناء
وشربتم نعيم ذاك الشراب
قد حملتم أمانة لتؤدوا
ما عليكم من واجب في الإياب
وتؤدوا واجباً قد لمسنا
عبيته اليوم في الأمور الصعاب
خدمة في ربوعها بوفاء
بمزيد الاخلاص في الانتساب
أنت حقاً مقدّر كل حق
لباد وفي الاداء لا تحابي
أنت غرس الوفا لآكرم أيد
منحتكم كيان فخر الشباب
أنت يا غرس فيصل رحم الله
فيصلا وجزاه خير الثواب
قد ظفرتكم رعاية منه حتى
فقت قدراً بها على الاصحاب
وصلاتي موافيا بسلام
لشفيغ الأنام يوم الحساب

والدك :

داود عبد الله المزجاجي





موعد مع البحر والإبداع

أصيلة ليست في عتمة البحر...
فهي تفتتح أبوابها للبحر...
وتفتح أبوابها للبحر...
وتفتح أبوابها للبحر...

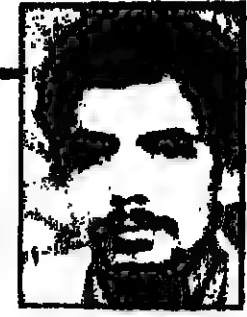
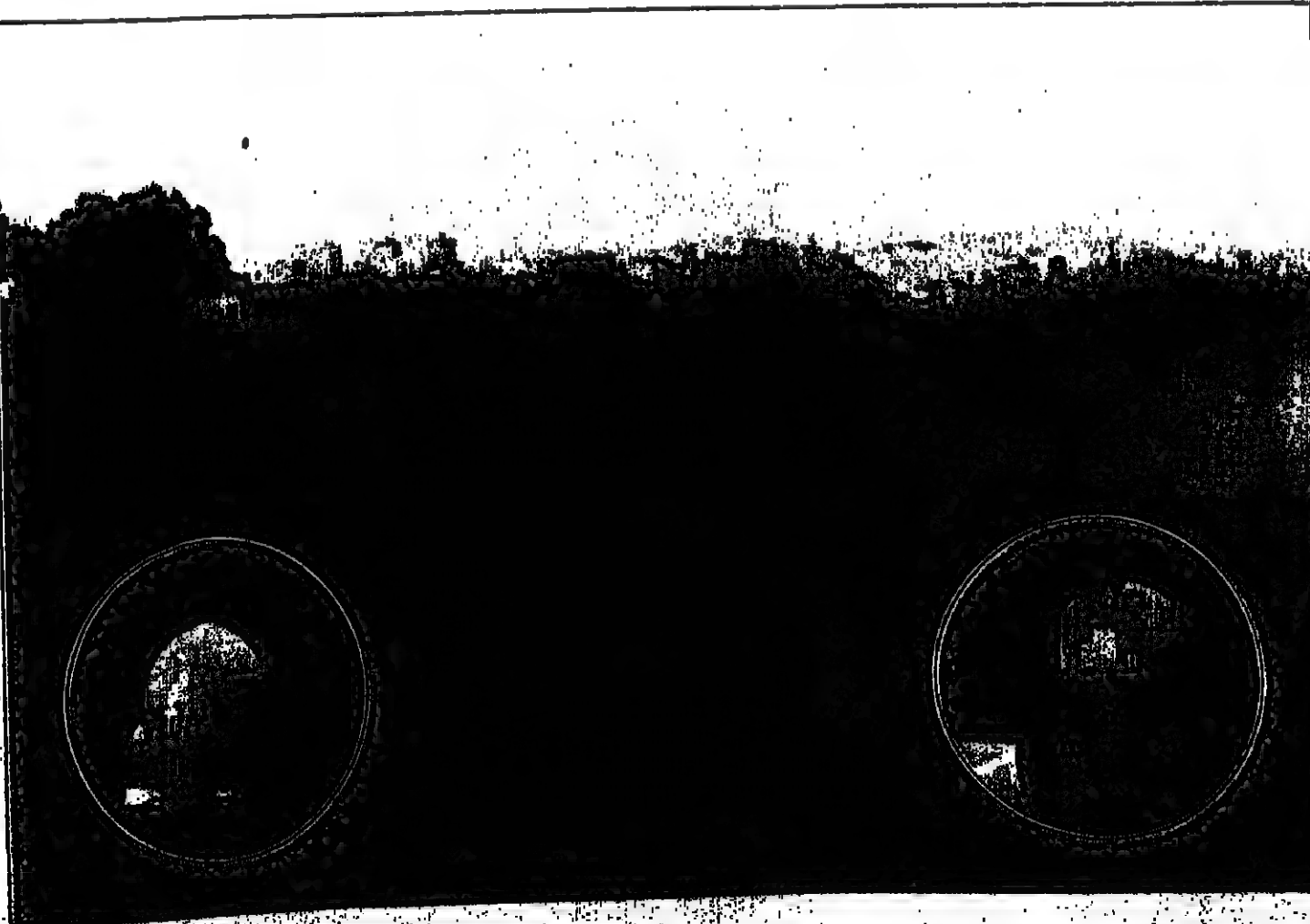
أصيلة بتعبر البلاغيين
سجلة - ممتعة . ولهذا السبب
فإن القادم إليها ربما احتاج إلى
زمن كثير لكي يكتشف فضاءها
الحقيقي . ربما احتاج إلى زاد من
الصبر ليسير غورها . ويتعرف إلى
أرضيتها وأزقتها ورمالها
ودورها . وما الاكتشاف سوى
باب أو بوابة تفلح بعده لما يأتي من
انكشافات . أن عليك بعد ذلك أن
تمشي في دروب أصيلة طويلا ..

وإن تمارك موج بحرها الأطلسي
وأن تغير فوق أسنة صخرها ..
وأن تقرا أسوارها .. وكذا ما وراء
الأسوار من أسرار وتواريخ وخيبات
وشواهد .. وأن تتأمل جدرانها
وحيطانها المطللة بالألوان
والأصباغ . واللوحات التي
رسمها رسامون جامون من عميق
الفجاج لممارسة جنونهم في هذه
البقعة من الأرض التي قبلت بكل
الرضى أن يمارسوا على جدرانها

ذبلهم وحققهم الرائع .. فإذا ما
فعلت ذلك أو بعضه فأبشر بقلب
الفتنة من هذا الفضاء
الجميل ..
أنها سهلة ممتعة . وإذا
صبيب قلبك الأمسك . حينما
يحاول أن يسطر بالمداد ما أبصرته
العين وأبتهج له القلب . سيصعب
بلا شك الدوران حينما يحاول أن
يمنع وصفا للموج الأصيل الذي
لا يهدر كما تهدر أمواج شواطئه

تجذب عن الأديمين نعمة الهواء
والشمس والضياء .. ولأن قلبك
أن تطلق عقده من لسانه . فإنه
سيكون كالقياح أن تشير إلى بيت
الدافع متجهة صوب البحر ..
للجبال الرائحة الفاديات في
شارع لا كورنيش .. لسراكب
الصيادين الفقراء القابعة فوق
مياه الميناء الصغير ..
وأبشال البيوت الواطئة .. فلا
يوجد في أصيلة عمارات شاهقة

ليتفرغ للشعر . يتردد على أصيلة
ربما لينظم قصيدة أو يلقى
محاضرة حول الخصوصية
الأفريقية . أما الشاعر المصري
أحمد عبد المعطي حجازي صاحب
(كائنات مملكة الليل) فهو أيضا
يشغل غير ألفة أصيلة في اتجاه
الفندق الذي يقيم فيه مع أسرته ..
وعندما تراه متسللا عبر الدروب .
فإنك لا تملك سوى أن تسأل هل
يجد الشاعر أحمد عبد المعطي
حجازي في أصيلة فضاء بديلا ولو
مرحليا عن فضاء المنفى المرعب ..
وكثيرون هم المبدعون الذين
يترددون على أصيلة بمناسبة
وبغير مناسبة . أما وأصيلة تنظم
موسمها الثقافي الثامن فانت أن
تصر من رؤيتهم في القصبة أو
قصر الثقافة أو مسرح باب البحر
أو المدينة القديمة أو للفنادق
الموجودة بأصيلة .. وسيكون
الفرح مضاعفا حينما تعلم أن
المهرجان الثقافي لهذا العام يعد
لينا فضاء فضاء تفس الجانب
الفكري والأدبي والمفاهيمي
للذات والأخرى . من خلال رؤية
شمولية لا تتقوقع داخل إنتاج
الإنسان ولا تقوم بإحتكار



استطلاع وتصوير

عبد السلام المفتاحي

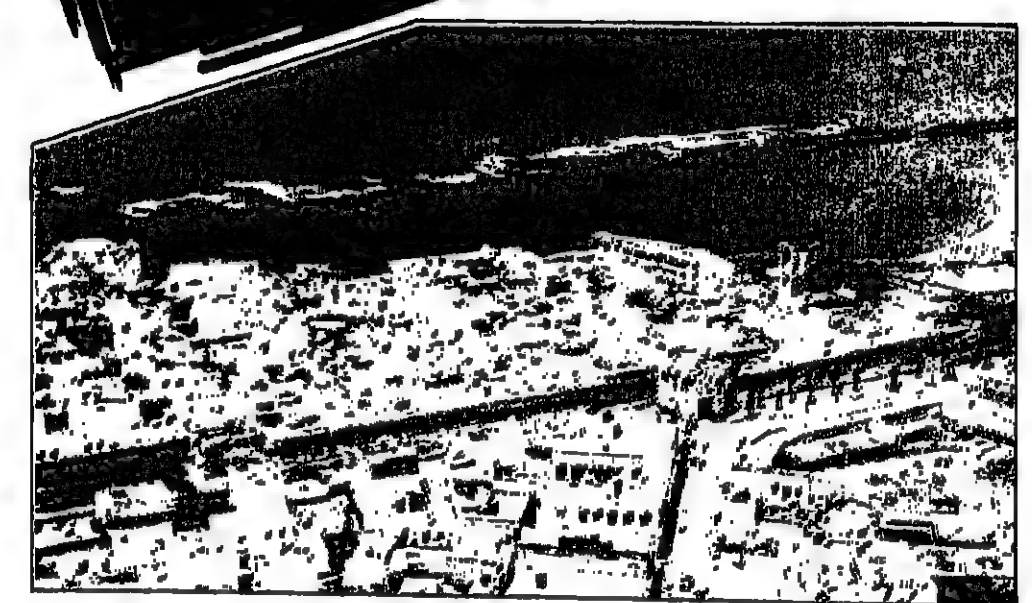
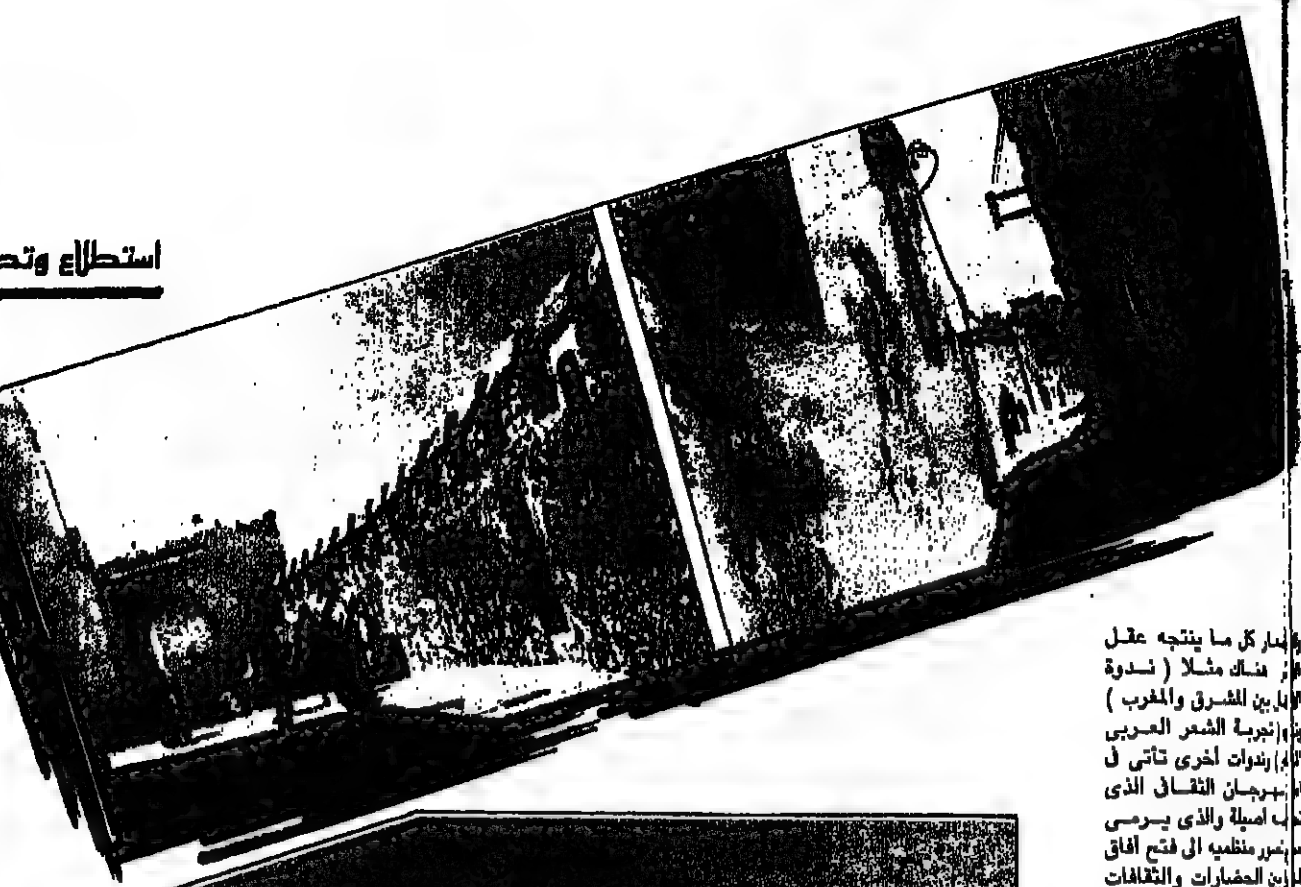
أما ما ألقى وأقبل أيام الشتاء في
أصيلة . وما أحزن أيام الصيف في
أصيلة بالرغم من ترويح نهاراتها
واشراقات لياليها ما دامت ستكون
مقبوحة بزين الشتاء الذي لن
يرحم ..

لا يذكر المؤرخون عن أصيلة
سوى أنها كانت محاطة بسور ذو
أبواب واحد منها يدعى باب
الجوس . وكان بها قصر وبنيان
واسواق . وما يقوله المؤرخون
تجسيدا لجسرافيا لا يشفي
الغليل . لذا يمكن أن نجد في
التفاصيل التي ذكرها مؤرخ
المملكة المغربية عبد الوهاب ابن
منصور ما يفسر رغبتنا في
التفاصيل ..

(ومن أن أصيلة لا تقع
مباشرة على مفيد جبل طارق .
فإن قربها من رأس أشطار - أهل
لقطة في إفريقيا - ومجاورتها
لمدينتي سبتة وملطجة جعلتا تتأثر
على الدوام بكل ما يقع في هاتين
المدينتين وبغيرهما من المدن والربط
والحصون التي تقع في المنطقة أو
كانت تقع فيها . بل أن الانتظار
كانت تمتد إليها مسبقا في بعض
الأيام عند وضع المراسم التي
تهم المنطقة كلها وربما المغرب
جميعه .. فلا غرابة أن اسم
أصيلة يتردد على السنة القصص
ويثبت في سجلات الأحداث من
أقدم عصور التاريخ مثلما يتردد
ذكر طنجة وسبتة ومدن أخرى
غيرهما سادات تلك الجهة ثم
بادت ..

وتنم الروايات التاريخية على
أن أصيلة - التي كانت تدعى
زيلييس - عاصرت قرطاجنة .
وأمتازت في عهد الملوك الموريتانيين
بسك نفوذ فيهما مكتوبة بحروف
ولغة بونية . وأنها دانت بالطاعة
والولاء ليوكود فكلها ذلك غالبا
لأن ارتكاف الرومان أمر بنلى
سكانها إلى إسبانيا وأحلال سكان
آخرين من أصل روماني وإيبيري
محلهم ..

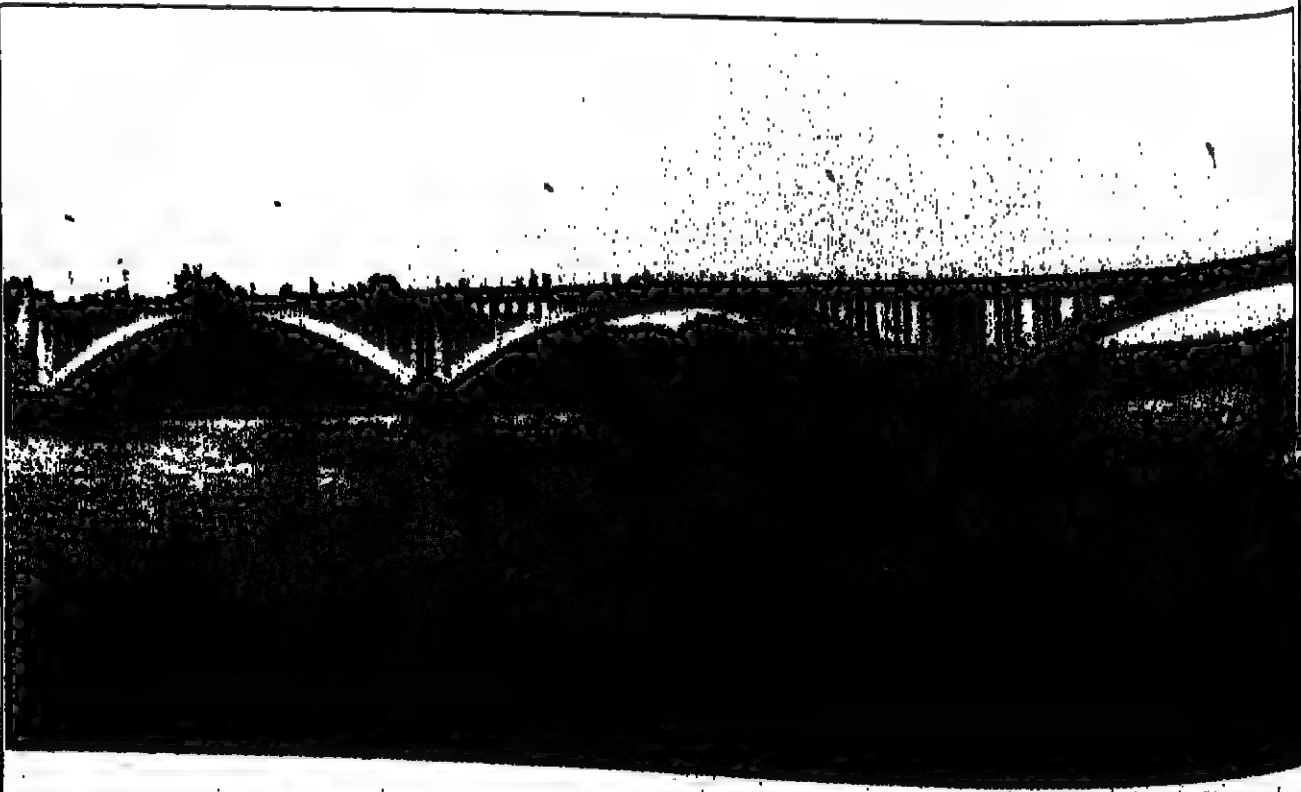
ويظهر أن زيلييس أو أصيلة .
تقلص عمراتها بسبب مزاحمة
ليكوسس لها لأن هذه كان نهرا
يوفر لها المرفأ الآمن وأماكن
أخرى لا تتأثر لزيلييس الواقعة
مباشرة على المحيط . فاستمر
تدهورها إلى أن دخل الإسلام إلى
المغرب في منتصف القرن الأول من
الهجرة فعادت إلى الظهور تحت
اسم أصيلة كواحدة من المدن
والقرى التي استضمت بنوهم ..



الاصيل والسمك عاندين ..
ويتنم ذلك اليوس حينما يحضر
زمن الشتاء وتشتد سراكب
الصيد الخشبية لرحلة المساعة
الأبدية . فليالي الصيف وأناس
الصيف أحلام لا تلبث أن تتقهقر
أمام نهار الواقع ..

في تشكيلة ديكور المكان . تضفي
عليه جمالية وتخرج من دائرة
النسيان . بل أنها تعرضه بألق
المعرفة يؤس الاقتصاد ذلك اليوس
الذي سرعان ما تبدأ بؤادر
أشباهه في التخييب حينما ينفخ
سوق عكاظ .. ويقل عشاق الموج

تلتقي بالوزراء والسفراء
والموسيقين والنحاتين والرسامين
والمصارعين والكتاب والباحثين
وحشود هائلة من الفعاليات
تلتقي في أصيلة صيف كل عام
لتتناقش وتتردد حشود ضاهم



هكذا هي الأصيلة

العشق والفتنة وأنت الوطن



بقلم : محمد بن رجب

من الروح الى الروح :

عندما تفتح المدينة ابوابها
تكون ابوابي مغلقة .
والمراتب صعبة الخال .
تفتحنى الهموم .
وتشرب من دمي .
يا سيدى أنت البوح
وانا الصوت المبحوح ..
فلا تزيد تشعبي
وضميني من الروح
الى الروح ...
عندما يطلع الصباح
لا تلتئم عندي الجراح
يتواصل ليل
يفترسنى الهم
وشهر زادى
يا سيدى ..
تسكت عن الكلام المباح

قولى لهم

هذا جسدى المتعب
والمنهوك أنا .
والمهود دمي
رفضتني القبيلة .
يا سيدتى .

والمجا أنت ..
لا تبحثى عن السبب
واسكتينى الى الأبد
قول لهم :
عشقى حلال
وحبى لا ينتهى
فهل يشفق الحب
وليس له من ذنب
سوى هذا الحب
قول لهم :
أنا عشيق الحياة
ومن أحب حتى الموت
لا يموت ..

تكللى :

دعيتى أخلق في صبوتى
ولا تحرمينى أيا منيتى
أنا أحبك يا بلدى ..
فهل تهمين سيدتى
يا امرأة هي كل كيانى
هذه صرختى ..
وهذا دمي ..
اسكبيه في العشق متى شئت
وادخلى ملتى ..
فلا أمل اليوم في الصمت
تكللى ..
تكللى ..
قولى فلسطين دمي ..

وبيريت مدينتي المظلة ..
دعيتى أكبر الجسر ..
دعيتى أحلم المراتج ..
لم أعد أقد ..
لم أعد أقد ..
لم أعد أقد على الصمت ..

كلامى لا يباع :

هبت الريح من الشرق ..
وهزنى الشوق ..
يا قللى ..
ويا ابوابي المظلة ..
لا تفضنى هذا التوق ..
واتركى الدرب ..
قررت السفر
بهذا الجسر المتعب ..
وحدى أنا في الرحيل
في الداخل ..
وفي الخارج ..
كلامى لا يعطب في صناديق ..
كلامى لا يباع

فأنا عصفور لا أسكن في هذا
الفضاء
تحلق معى الكلمات
تصعد في دماغى
تشعلت دماء ..
فاتركى عشقى ..
يا أمل
ان كالح العشق عندك عناء ..
أنا العشق
عشق هذا الوطن
خارج الأرض ..
والموت يا سيدى
قدرى
والفداء .
فانضمي الى حبى
حب هذا الوطن

رافض والأرض معى ..
دعيتى أقول للقبيلة ..
هذا جسدى المتعب
وهذا دمي ..
فلا السيف يرهينى ..
ولا الموت مخيف ..

حلم (١)

الفت يا سيدة العشق ، فتمنيت ان اعود الى النوم ..
كنت أحلم بالأرز والزيوتون والتفاح ، ورايتك ترتعدنين في
الحديقة وأنا أضحك وأضحك وأضحك حتى الجنون ..
رايتك سعيدة .. تضمين الزراب اليك .. وتبتسمين .
ورايت أشلائي تتجمع ورايت شغافيا المرأة تحاول ان
تتشكل من جديد ..

ثم الفت .. صدمتني الحقيقة
والحقيقة أرضى ..
وعشقى ..
ما لعل الجلم .. يا سيدة العشق ..

حلم (٢)

رايتك يا شقيقى تمد يدك الى يدي وتضغط عليها
برفق ..
رايتك تقبلني في عنق وحنا .. والفت لماذا بك يا
شقيقى تشبه في وجهي أحمد .. ويهرب من وجهك الحب
فهل أنت الحقيقة ..

أنت غضب عابر
والحقيقة أرضى
وعشقى
ما لعل الجلم .. يا سيدة العشق ..



قراءة جديدة لرواية قديمة

على أحمد باكثير

ومغالطة لا تفتقر في التاريخ



بقلم :
أحمد شريف الرقاسي

قيادة التتار بعد جنكيز خان ، زحف
(التتار) على (بغداد) ودمروها
تدميرا ، ولما جاءت رسل (هولاكو)
الى الخليفة العباسي (المعتصم)
ردهم بلباء وشتم فدخل التتار
(بغداد) دخول الوحوش الضواري
في مشاهد مروعة من السفك والازعاج
والتدمير وقضوا على الحضارة
الاسلامية ثم قتلوا الخليفة
(المعتصم) العباسي شرقة هرواله
والفرار اسرته في صفر عام ٦٥٦هـ -
فبراير ١٢٥٨م .
وانتهى (التتار) الى (دمشق) ،
وصنعوا بها ما صنعوا ببغداد ، ثم
امتدت طموحاتهم الى (مصر) ، وكان
على رأسها ملك صغير السن ، يحكم
تحت وصاية نائبه سيف الدين قطز ،
وكان من غير الممكن ان تصمد
تلك هي معركة (عين جالوت)
(مصر) في وجه الغزاة وعلى رأسها
ملك صبي صغير ، فاجمع أهل مصر
على انتخاب نائب السلطنة (سيف
الدين قطز) ليكون قائدا للبلاد
وسلطتها في هذه الظروف المشحونة
بالتلق والاضطرابات والانقسامات
الداخلية التي يمكن ان تجعل البلاد
فريسة سهلة للغزو التتري .
وقعلا ، عندما وصلت رسل
(هولاكو) تنذر سيف الدين قطز ،
سلطان مصر بالتسليم ، نصح شيوخ
البلاد وامراءها السلطان بالاسراع
في التسليم لتفادي البلاد ، وحتى لا
يصيبها ما أصاب (بغداد) .
(دمشق) ..
ولكن (قطز) رفض ان يسلم ..
بل وامن في عتاده لفنك أعضاء
الولد الذي يهت (هولاكو) اليه
بطلب التسليم ، وجد البلاد كلها
للجهاد ، واعان حالة الطوارئ ،
وجمع حل النساء ومجهراتهن ،
وكل الأموال في معركة جند لها كل
القوى ، وصمم على ان يقابل التتار
خارج مصر حتى تكون مصر بمنأى
عن أخطار الحرب ..
كان (العصر المملوكي) قد بدأ في
الأيام الأيوبيين الأخيرة ، وكان
للمماليك يحكمون مصر ، ومنهم من
يسمون بـ (المماليك البحرية) وهم
من أصل الجنود الشجعان يوقدهم
الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري
المصري ، فيما بعد بـ (الظاهر
بيبرس) ، وهو الذي خرج الملائكة
بيبرس) ،

التتار واحتل (غزة) واول من
اشتبك بسلطان التتار ، وكان
المصريون ان يهزموا ويردوا على
اعبابهم ازاء الصفات الضاربة
الكاسرة التي يشنها التتار . لولا
موقف واحد غير مسار المعركة كلها
من الهزيمة الساحقة الى النصر
المؤثر .
فبينما كان التتار يحتلون مواقع
استراتيجية ويحلقون على المصريين
حملات ضارية ، يادر السلطان سيف
الدين قطز في استئناف الهجوم
بقوات القلب ، وهو يصرخ بصوت
كالحرد ومعه قواته يجاوسونه
الصرخات قائلين (وا اسلاماه ، وا
اسلاماه ، وا اسلاماه) وسراعا ما
اختل توازن (التتار) وانفصلت
صفوفهم ازاء الهجوم المباغت لقوات
القلب التي يقومها السلطان (قطز)
فارتدوا الى التلال قريبا من
(بيسان) وقتل قائدهم (كتيبا) ،
خلال المعركة واسر ابنه ، وسراعا ما
حاقت الهزيمة بالتتار ، وتفرقوا
فطاردهم المصريون وشتموا
جموعهم ، فوصلت انباء النصر الى
جميع مصر عن بكية ايبيبا .
لساندة المصريين وانقض السوريون
على التتار ، وانزلوا فيهم قتيلا
وثجا وطهروا البلاد منهم ، فما كان
من فلولهم الا ان فروا مذعورين
تاركين الشرق كله الى وطنهم .
تلك هي معركة (عين جالوت)
التي تدور حولها معركة رواية
المصريين على أحمد باكثير (وا
اسلاماه) وقد اخذت الرواية
عنوانها من صفحة (قطز) التي
حولت المعركة من الهزيمة الى
النصر .. ورواية (وا اسلاماه)
تستفيض كثيرا في شرح قصة
(سيف الدين قطز) من بداية مولده
في (خراسان) - حتى يبعه وقيفا في
حلب هوأوبة عمه الاميرة (جلنار) ،
وسفره الى (القاهرة) تايما لولاه
حتى انضمامه الى المماليك البحرية
وابلائه بلاء حسنا في معركة
(المنصورة) بقيادة (شجرة
الدر) ، وصيرورته سلطانا على مصر
باجماع الأمة المصرية ، وانتصاره في
معركة (عين جالوت) ، ثم مصرعه
على يد قائد جيشه (الظاهر بيبرس
البندقداري) الذي قتله وتولى الحكم
بعده .
هذه هي رواية (وا اسلاماه)
لعل أحمد باكثير يرمع الله ..
اسأل نفسي - بعد ذلك - وأنا
انتهسى من قراءة رواية (وا
اسلاماه) للاستاذ على أحمد باكثير
التي كنت قد قرأتها منذ أكثر من
ثلاثين سنة ، اسأل نفسي :
- ما هو (الرواية) في القراءتين
المباعدتين الزمن لرواية واحدة ؟
ويجيبني الجواب :
فكر الاستاذ هو هذا
(الجديد) ..

والاسلامان

الكتاب الذي صدر قبل اربعين
سنة - او مائة سنة او حتى ألف
سنة - هو الكتاب ، حرفته هي هي .
وموسوعه ، هو هو . ولكن الذي تغير
ويتغير هو (فكر الانسان) ، عقله .
وعوامله ، مشاعره ، ثقافته ،
تطوره ، نمو .
وتحدد فكر الانسان ، او يعني ان
تكوينه العقلي ، هو الذي يغير فعل
تجوده في الداخل . وتعدد قراءاته ،
ونمو حصيلته الثقافية ، وتجاريه .
والانصافات التي يضيئها علم
(التاريخ) نفسه ، كعلم لا يتكفى
بسر الرواية ، وانما يضيف اليها
المنطق والروية والدراسة ،
والاحساس .
ربما كان هذا هو (الجديد) في
قراءتي الجديدة لرواية قديمة .
تمنيت لوكان الأستاذ على أحمد
باكثير حيا لناقشه في (الصدق
التاريخي) لمصر (قطز) على يد
قائد قواته (الظاهر بيبرس
البندقداري) .
والمحمود (على أحمد باكثير) كان
عاطفيا ، ولذلك لم يقل الحقيقة ، كل
الحقيقة وهو يشرح لنا في الرواية
كيف قتل (الظاهر بيبرس) سلطانه
(قطز) ، فقتل (بيبرس)
(قطز) تحت تغليل (القتل
الخطأ) ..
وذلك ينال تمام الحقيقة
التاريخية ..
ان (باكثير) تجاهل (العوامل
النفسية) التي كانت تعمل في نفس
(الظاهر بيبرس) حتى تراكمت
ودفعت الى الوثوب على (قطز) وقتله
غيلة في مخيمه . واعلان ذلك ،
لتنصيب نفسه سلطانا بدلا من
السلطان المفقود به .
اعز بالله ان اكون قد قصدت ان
يكون (باكثير) كاذبا ، ولكنني اردت
ان اقول ان اخلاقيات باكثير ، ونفسه
الاسلامية الشائعة ، وغذوية روحه
ومحبته واخلاصه للضاريخ
الاسلامى ، كل هذه سجايا ، منعت
من قول (الحقيقة) كاملة ، فعد الى
لها بورق سولفان ناعم ، وهو يابى
ان يتصور ان يكون (الغدر)
بالسلطان هو (الجزاء) الذي لقيه
بطل معركة (عين جالوت) ، وعلى يد
من ؟ على يد اركان حرب (الأمير
الدين بيبرس البندقداري) الذي سمي
نفسه سلطانا تحت اسم
(السلطان الظاهر بيبرس
البندقداري) .. بعد ان ظفر بسلطانه
وقته غيلة وغدرا وصدره معتله
بالرح لنصره على التتار في معركة
(عين جالوت) الحاسمة ..
نحن لا نملك ان نغير من (وقائع
التاريخ) حتى ونحن نضع الرواية
التاريخية ، التي تعتمد على التصور
والخيال القصصى والروائي ..
لماذا نجمل (الحقيقة) ضحية
الخيال ؟ ..
لماذا لا نقول (الحقيقة) مجردة
من عواملها وتصوراتنا ، لأنها
(الحقيقة) التي حدثت ولا يمكن
انكارها ؟
انصر ان هذا (الفتنات) على
التاريخ ، كوالدع معينة ، وقعت
وحدثت ولا سبيل الى (استبدالها)
والعيب بها خضوعا لمواقفنا
الشخصية واخلاقنا ومثالياتنا
الروائي ..

ومدلولها العائلي
وقداه مصر ، وخرج السلطان سيف
الدين قطز ، يقول الاننى
من ان انتهى السلطان سيف
الدين قطز ، من هزيمة الحوى
واشهر جيش عرفه التاريخ
الاسلامى ، حتى دعاه كبير فواده
واركان حربه الى رمة صيد ، ودخل
عليه في (الخيمة) يريد ان يقبل
يده ، فما ان مد السلطان يده لقاتله
واركان حربه حتى انزعجها الأخير
وجذب جسده الى الارض ووثب عليه
فرسان (بيبرس) فقتلوه .
فتأوا اعظم قائد وملك هزم
اعظم جيش ، وجنب لا مصر وحدها
بل العالم العربى والاسلامى كله ،
شر اعترى واشترس تسوة دمرت
حضارات وابوشكت ان تدمر
الحضارة الاسلامية برمتها وهي
تريد ان تصمد من (دمشق) الى
(القاهرة) ..
والسلطان (سيف الدين قطز)
لم يستمر في الحكم الا اقل من عام
واحد ، وكان حكمه ، مياعة اجماعية
جماعية من كل اهل مصر ، بما في ذلك
قائمه المملوك ركن الدين بيبرس
البندقداري ..
ولو كان ركن الدين بيبرس ،
شيعيا ، ويعيش في ايماننا لاصدر
بيانا يقول فيه بان حكم (قطز) كان
الحكم مساة تجاوزت المرحلة
ولما كان البيان رقم (١) ، غير
معروف وقتها ، افتر جرت العادة
ان السلطان الجديد ، يحمل رأس
السلطان القديم على رمح امام
(الاتايك) المماليك ، ليكون ذلك
اعلانا عن خلعه لا من السلطان بل من
الدنيا كلها وتوايه بدلا عنه ..
ومن المضحك المريب ان
(بيبرس) وهو يرفع رأس (قطز)
على رمح ، نظر الى الرأس المعلقة على
الرمح وقال لا وانه :
- لماذا يبدو وجه السلطان
السابق (قطز) مثلبضا عيوسا ..
لا .. لا .. ما لبس حق ..
كان يجب ان ينشم وهو يقتل ..
اليس كذلك ؟
اذن فرواية (باكثير) عن (القتل
الخطأ) وعن الذين اغرقوا صدر
بيبرس على السلطان قطز ، هي رواية
فيها تبرير لعمل لا اخلاقي ، يداير
بها مواقف (لا اخلاقية) في
التاريخ ، أكثر منها رواية صادقة
للحس من المسجل ان يسامح
السلطان قاتله وهو في الحشيرة
الاخيرة ويقول للناس (بيبرس هو
سلطانك الجديد) ..
هذا هو (مسأذى) على
(باكثير) .. تاريخيا ..
اما المأخذ الأخرى ، فهي تتمثل
في ان ما كان يبدو اسلوبا جديدا في
الرواية ، قد تجاوزته الرواية
الحديثة ، او بعبارة اصح ، تجاوزته
التناول الحديث للرواية ، فان
المروم عبد الحميد جودة السحار ،
وهو كاتب اسلامى مرموق مثله مثل
من على أحمد باكثير ، كان أكثر معاصرة
الروائي ..

ندوة الاربعاء الفنية تحاور

ابراهيم خفاجي وجميل محمود

وياسين سمكري وبكر مدني

الحلقة الثانية

حوار : سمير احمد سبت

ابراهيم خفاجي :

اتمنى ان يجتمع

جميع الفنانين

في ملحة للتراث



ابراهيم خفاجي

يلكون ان هذا البرنامج غنائي بحت ولكن الفكرة مثل ما تفعل الاخ جميل محمود هي فكرة حفظ التراث الذي تتخللها بعض الاصوات الجميلة لكن هذا لا يعني ان مجمل القول بالنسبة للقطاء الذي تتوجه من برنامجنا شارك في هذا البرنامج الفنان ابراهيم خفاجي وهو فنان عراقي له فنانين كبار الذين قدّموا اصلا للصحافة الفنية لازالت كثيرة الكلمة وكيف تم تحيينها من هذا المنطلق اعتبره المبدع الاول لكل فنان يشعر ان لديه عطاء للوطن وزي العمل ومسموع والاستاذ طارق بديري لم يفخر الاستاذ جميل الا عن قناعة ولشعوره بقدرة وخبرة في التراث لانه احد أبناء مكة المكرمة والتراث الاصيل الموجود في مكة المكرمة ارجو من القراء الاعزاء تاييد حديثي بروجو البرنامج بمعدمه ومقدمه الاستاذ جميل محمود .

يرد الاستاذ جميل محمود معقليا ومبايعا ما على ما ذكره الفنان بكر ..

ليس كل التراث لائنه مكة المكرمة ولكن الغزارة في التراث لكل منطقة في المملكة تراثها العريق التي تحفظه ولكن في مكة المكرمة غزارة حقيقية لان اهالي مكة المكرمة شغوفون جدا جدا بتراثهم يحفظونه ويحفظونه لابنائهم وينقلونه ابا عن جد .

خفاجي ان يبدى رايه في برنامج وتر وسمر حيث قال ..

ان فكرة هذا البرنامج كانت موجودة ثم تبلورت حتى اصبحت على النطاق الكبير وكان فيها الشمولية وكان الفنانين

اعيش في المنطقة الشرقية لم تلق بعد بشعراء الاغنية امثال الاستاذ ابراهيم او الاستاذ عبدالرحمن حجازي والاستاذ ياسين سمكري والاستاذ هاني فيرتوي والاستاذ محمد جلال ..

معما اضطرني لتكثي بعض الكلمات والحقها منها اغنية (ايكي عن الحب) واغنية (احزن ان في الحب) (حببي الاسمر) (ليه خنتي لي العبد) (بظلم يهجرني) (اغني لي يا عيني) وهذا من الاغاني التي لا انكرها ومقت عشرين عاما لم

لهذه الاسباب

نسافر للخارج

لتسجيل اعمالنا

جميل محمود

●● برنامج وتر وسمر وجد نجاحا منقطع النظير ثم توقف فجأة ما هي الاسباب وهل هناك نية لتقديم او اعداد برنامج على غرار ؟

●● برنامج وتر وسمر هو برنامج لكل مواطن سعودي سواء كان فنانا او مشاهدا البرنامج عنوان لحاضرنا الفني الذي نعيشه اذن هو لكل من يهتم بالتراث مهما كان .. توقف هذا البرنامج قد يكون للراحة واعطاء الفرصة لبرامج اخرى ووزارة الاعلام التي اهتمت فيه لفترة ثمانية عشر شهرا وعلى رأسهم معالي وزير الاعلام الرجل الذي يتقهم متطلبات العصر ان نحن بحاجة للتفكير بجمع التراث نبدأ انطلاقنا الفنية من هنا حتى لا نتعد عن الاصاله كما اسلفت سابقا رى نظري البرنامج مهما تغير اسمه ويهتم بنفس الأسلوب هو للتراث سواء وتر وسمر او سمر ويوتر كل ما ارجوه ان يستمر هذا البرنامج حتى لو قدمه احد الفنانين انما لا اطلب فيه لنفسى لان التراث ملك لكل فنان ولكل مواطن وربما يستطيع احد ان يقدمه بشكل افضل مني وهذا رجاء مني الى المسؤولين في وزارة الاعلام .. في الوقت الحاضر لا توجد عندي فكرة اعداد برنامج

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

كتب سوى ثلاث اغاني فقط . بعض من الفنانين يقومون بحلات غنائية في كازينوهات هل هذه الخطوة محسوبة لهم او عليهم ؟

●● في الحقيقة محسوبة عليهم لان يجب على الفنان ان يغنى في مكان راقية .

●● يتعلق على هذا السؤال الاستاذ جميل محمود ويقول ..

●● اذا غنى الفنان في احدى الكازينوهات او ملهى يغنى كسفير لانه يكون في مظهر لائق واغنية جيدة اسعدت الجماهير اعتبرها نقطة محسوبة له شاركنا في بيروت في عام ١٣٨٤م اننا والاستاذ طلال مداح والاستاذ طلال مداح

●● يبنى في ملهى طانوس والفنان عبدالله محمد في شاهين وانا اغنى في سان جيمس وكنا في ليلة واحدة وكنا نشاهد ان الملاهي قد اكتظت بالشاهدين لشاهدنا ومشاهدنا ما تقدم من فقرات لاننا نشعر اننا سراء ايلادنا ..

●● عندما يكون الفنان شاملا هل يقل عطاؤه الفني في مجال تخصصه ؟

●● ياسين سمكري .. التركيز مهم جدا والتخصص في المجال ايضا مطلوب من اجل ان يكون هناك نوع من الابداع الفني بشرة الجهود قد تظهر العمل اقل ابداعا كما هو متوقع له .

●● هل سبق ان تعاونت مع الفنان غازي علي ؟

●● ابراهيم خفاجي .. نعم تعاونت مع الفنان غازي علي من فترة طويلة جدا وغنى في اغنية من الغناء واغنية من الحان الفنان ساسي احسان والفنان غازي هو من الفنانين الكبار الذين قدّموا اصلا للصحافة الفنية لازالت كثيرة الكلمة وكيف تم تحيينها من هذا المنطلق اعتبره المبدع الاول لكل فنان يشعر ان لديه عطاء للوطن وزي العمل ومسموع والاستاذ طارق بديري لم يفخر الاستاذ جميل الا عن قناعة ولشعوره بقدرة وخبرة في التراث لانه احد أبناء مكة المكرمة والتراث الاصيل الموجود في مكة المكرمة ارجو من القراء الاعزاء تاييد حديثي بروجو البرنامج بمعدمه ومقدمه الاستاذ جميل محمود .

يرد الاستاذ جميل محمود معقليا ومبايعا ما على ما ذكره الفنان بكر ..

ليس كل التراث لائنه مكة المكرمة ولكن الغزارة في التراث لكل منطقة في المملكة تراثها العريق التي تحفظه ولكن في مكة المكرمة غزارة حقيقية لان اهالي مكة المكرمة شغوفون جدا جدا بتراثهم يحفظونه ويحفظونه لابنائهم وينقلونه ابا عن جد .

خفاجي ان يبدى رايه في برنامج وتر وسمر حيث قال ..

ان فكرة هذا البرنامج كانت موجودة ثم تبلورت حتى اصبحت على النطاق الكبير وكان فيها الشمولية وكان الفنانين

اعيش في المنطقة الشرقية لم تلق بعد بشعراء الاغنية امثال الاستاذ ابراهيم او الاستاذ عبدالرحمن حجازي والاستاذ ياسين سمكري والاستاذ هاني فيرتوي والاستاذ محمد جلال ..

معما اضطرني لتكثي بعض الكلمات والحقها منها اغنية (ايكي عن الحب) واغنية (احزن ان في الحب) (حببي الاسمر) (ليه خنتي لي العبد) (بظلم يهجرني) (اغني لي يا عيني) وهذا من الاغاني التي لا انكرها ومقت عشرين عاما لم

●● هل حاولت في كتابة كلمات ؟

●● جميل محمود .. كنت اعيش في المنطقة الشرقية لم تلق بعد بشعراء الاغنية امثال الاستاذ ابراهيم او الاستاذ عبدالرحمن حجازي والاستاذ ياسين سمكري والاستاذ هاني فيرتوي والاستاذ محمد جلال ..

معما اضطرني لتكثي بعض الكلمات والحقها منها اغنية (ايكي عن الحب) واغنية (احزن ان في الحب) (حببي الاسمر) (ليه خنتي لي العبد) (بظلم يهجرني) (اغني لي يا عيني) وهذا من الاغاني التي لا انكرها ومقت عشرين عاما لم

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

ياسين سمكري :

عبد المجيد عبدالله

مستقبل الاغنية السعودية



ياسين سمكري

بكر مدني :

احمل جمعية

الثقافة والفنون

مسؤولية حفظ التراث



بكر مدني

السعوديين والعرب دون استثناء ..

●● اذا اجتمع المطربين وكتاب الكلمة والمثقفون في عمل تمثيلي ماهي ردة الفعل لدى الجماهير وما هو رايك هل سيأخذ طريقه للنجاح ؟

●● ابراهيم خفاجي .. عندما يجتمع هؤلاء الفنانين في العمل التمثيلي اعتقد ان العمل سيكون عملا تمثليا بحتا ولكن اني راى ان هدف الجمعية هو ان يكون هدف الجمعية قد يكون طريق دعابة للفنان عندما يشارك في مثل هذه المناسبات كل ما ارجوه ان يكون هدف الجمعية واضح وان يكون قسم العلاقات العامة بالجمعية على مستوى جيد يستطيع اقناع اشهر الكبار والفنانين الهواة المتواجدين في مقر الجمعية والاتخااط والمساهمة بافضل ما لديهم ويكون هناك حركة دائية في الجمعية لا تنكر جهودها ولكننا ننكر على الآخرين فلة مشاركتهم في الجهود التي اقامتها الجمعية بلوغا للاهداف التي جعلت من اجلها وكما تفصل الاستاذ ابراهيم وذكر ربما ان هناك خلاا في اجهزة فروع الجمعية يجب على هذه الفروع ان تبحث عن هذا الخلل ومعالجته بشكل جاد وانا ارى ان هناك قصورا اعلاميا عن طريق الوسائل المرئية والسموعة فياجب ان يوضع برنامج اسبوعي لمدة نصف ساعة عن جمعيات الثقافة والفنون لتعرض انشطتها وما قدمت خلال العام بأسلوب جيد ويعرض على الجمهور لكي يرضخ ما هي الجهود التي تبذل هذا سؤال آخر يا استاذ جميل بعد ذلك سأتذكر لكم الفرصة ليس كل فنان زميله سؤالا واحدا وتفضلون بالاجابة عليه ..

●● لا مانع ...

●● نشاهد ان الفنان السعودي اصبح يسافر خارج المملكة لتسجيل اعماله هناك ما هي الاسباب في نظركم ؟

●● في الواقع اننا مشكلتي الصراحة التي كنايا ما تسببت لي في اخراج وانا ساجيبك على هذا السؤال الجوهي بدقة :

●● جميل محمود .. جمعية الثقافة والفنون هي متديبات راقية تجتمع فيها الشباب لمارسة هواياتهم وكل ما تفضلت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بانشاء فرع في مدينة او قرية كل ما ساهمت ل تنشئة الشباب النشأة الحيدة اضافة الى انشطته بالمشاهدة لتقديم اعماله سواء اغنية حديثة او اغنية تراثية اذن دور الجمعية يأتي في المقام الاول ان تتبنى الفرص لاجاد الفروع في كل مكان بعد ذلك يأتي دور الفنان يجب على

●● طمنا مطلوب من الفنان اخذ قسط من الراحة لمراجعة حساباته في عمله الفني على الساحة واعتقد ان العمل الكامل للمكامل ما يجد الى الان ولو سالت اي فنان له لسة فنية واضحة تجده سيقول ان الابداع سيكون مستقبلا وهذه سمعة الفنان .

●● هل تلتزم بالثقافة في كتابتك للأغنية ؟

●● ياسين سمكري .. لا ارتبط

في معظم الاوقات نحن نواجه رداءة في الاشاح كل الوسائل الموجودة لدينا متطورة اول ما يواجه الفنان في المملكة هو مشكلة لازلتا تعاني منها اكثر من خمسة وعشرين عاما وهي :

اولا هندسة الصوت مهندس الصوت يجب ان يكون ذا اذن فنية موسيقية هار لعله لا يرغب الكسب من ورائه . يجب ان يكون لديه خلفية عن كل جزء في الالة التي يعمل عليها وتربيعيات الاشرطة التي يستخدمها

ثانيا . اذا اردنا ان ننفذ عملا ما يحتاج منا لثلاث او اربع سنوات لانها ستأخذ دورها في (الترويج) ثم في الازاعة .

ثالثا . ان الموسيقيين الموجودين لدينا ليسوا في كفاءة من نجدهم في مصر مثل الفرقة الماسية وفرقة هاني منها الموسيقية فالفنان عندما يسافر لكي يجري البروفات تجد ان الموسيقيين قد اجدوا عزف الاغنية كاملة من خلال بروفة او بروفين ثم تقوم بتسجيل العمل وعندما هنا تجري عشرينات البروفات وكنانا لازلتا في بروفات

ونسجلها وكنانا لازلتا في بروفات

●● كما هو معروف انك وضعت نص السلام الملكي كيف كان استعدادكم لتجهيز هذا العمل ؟

●● ابراهيم خفاجي .. السلام الملكي هو نفسه منذ ستين عاما كان يحتاج فقط لكلمات واعتقد ان الله قد وفقني فيه وصورت حسب اللحن والاستاذ سراج عمر بنشاطه وجيوتته ودابه على تنفيذه قد قام على تسجيله حتى ظهر في هذا الشكل ..

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

●● اتمنى من جميع فاني ان اتعاون مع اخواني من فنانى الخليج ويكون هذا التعاون قريبا ويا حبا لا يكون هناك تبادل زيارات وتبادل انتاج بين الفنانين الخليجيين والعرب على بساط التعرف والاخذ والعطاء .

●● بصفك شاعرا مرموقا خدمت الاغنية المحلية بمحاولاتك مع معظم الفنانين السعوديين اذ لم نلق جميعهم ماذا قدمت خليجيا وعربيا ؟

الفنان السوداني

مصطفى سيد احمد (للأربعاء)

الأغنية السودانية

المعاصرة كسرت حاجز



المحب السوداني

رغم عمره الفني القصير جدا .. ورغم حداثة سنه .. إذ انه لا يزال طالبا بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح .. ورغم كل الظروف القاسية التي احتوت طريقه منذ البدايات .. إلا أنه استطاع أن يسجل اسمه في سجل الفن السوداني بكل ثقة ونقل .
قالوا عنه .. أنه (نجم الواعدين) في ليلة الواعدين في مهرجان الثقافة الثاني .. حين قدم رايحه (الشجون الأليم) .
قالوا عنه (حفيد الفن) عندما سطر بالأبداع مشهورته (غدار دموعك ما تفيد) والتي نشرتها كل الفنون في أعداد سابقة .
(مصطفى سيد احمد) اسم اقترن بالشهرة والمجد بين الشباب .. وفي سماء الأفراح بالسودان .. فهو كما قال عنه (زيدان ابراهيم) صوت فريد .. واداء رائع .. واليوم يسر (الأربعاء) أن تستضيفه في هذا اللقاء ..

● الاخ مصطفى .. يسر (الأربعاء) أن تستضيفك في هذا اللقاء .. هلا تفضلت أولا بتقديم بطاقتك للفرايد الكريم
● الاسم مصطفى سيد احمد
المقرب
الميلاد والنشأ .. هجين بين الغلبة والصعراء ..

حوار : محمد الجبلي

الحوار : دائم البحث عما هم الفنان السوداني .. وعما يعطى استقراء لحاضر ومستقبله .
● من الذي يستر (الأربعاء) أن تستضيفه في هذا اللقاء ؟

● وجدت نفسي في بيئة ريفية موحية .. حافلة بالن والجمال .. ووجدت ان الكثيرين من أهل يفتنون بأصوات جميلة .. حال أهل الربيع .. تعاملت مع هذا التراث البيئي بصورة جادة أكثر .. حيث ان الكلمة اللغزاة صار لها دور كبير .. وان الفنان في هذا العصر أصبح من أخطر عناصر التغيير في المجتمع .. وهذا ما دفعني الى التعامل مع الفن تعاملًا جادًا .. من الجراة استطيع من العملية .. ربيعه من الجراة استطيع من خلالها التعامل مع الكلمة واللحن .
● هذا الإرث البيئي كما ذكرت .. هل هو الشيء الوحيد الذي صقل الهوية في حياة مصطفى سيد احمد أم ان هناك عوامل صقل أخرى ؟
● في اعتقادي .. ان الإبداع لا يكون إطلاقًا أكثر مما بدواخل الإنسان ومقدراته العقلية .. ثم قدرة الإنسان على التعامل والتعايش مع نوعية الفن التي اختارها .
● الموهبة كالنخلة الخصبة إذا تاملت

مهما بالفطرة .. كان علاؤنا محدودا .. وإذا هذيت وصلحت تعطي شارا ونتاجا أكثر مما تحطيه بالفطرة ثم تأتي في النهاية مسألة تنظيم المعطاء .
● ان أي مدى كانت مساهمة الأستاذ مصطفى ومسيرته ركوب الأغنية السودانية ودعمها ؟
● لا يمكن حصر المعطاء للفن في عمل او اثنين .. المعطاء في رأيي .. لا بالكثرة وإنما بالنوعية .. أما أنا في ركبي الفن .. فما زلت عند الألف .. ثم أعد كفتي بعد .. وبين الألف والياء عصر يتغير غناء وعطاء .. للانسان .. والحياة .. والجمال ..
● لكن ان كان لا متدوحة به تمديد بعض الأعمال كتناجح .. كتبت كلمات (غدار دموعك) والتي سبق ان نشرت بجزيرتك (الحديقة الغراء) .. كتبت كلماتها .. وصفتها لحنًا وتغنيت بها .. وقدمت تناجح غنائية أخرى من الجاني .. تغنيت فيها للأرض والربيع .. وللروح القادم .. وهناك عدة أعمال فنية أخرى للاخ صلاح حاج سعيد وعدة

أعمال للاخ يحيى فضل الله وقاسم أبو زيد ومحمد الهدي .. وهناك أعمال لآخر الزور بعد كثيرة ومتعددة وغنيت للاخ مدني يوسف والذي تربطني به صلات حميدة .. بل انني احتفظ بكامل أعماله الشعرية وذلك لاتاحة فرصة أكبر لآل من تلك الأعمال والنماذج الرائعة .
● لو سألتنا الفنان مصطفى .. عن دور مهرجانات الثقافة فيجواب ؟
● هي ذلك الليل الذي تخضع فيه قارا !!
● الأغنية السودانية في الخريطة العالمية ؟
● الأغنية السودانية متعددة الجوانب ولا يمكن حصرها في أغنية (ام درمان) - (غدار دموعك) والتي سبق ان نشرت بجزيرتك (الحديقة الغراء) .. كتبت كلماتها .. وصفتها لحنًا وتغنيت بها .. وقدمت تناجح غنائية أخرى من الجاني .. تغنيت فيها للأرض والربيع .. وللروح القادم .. وهناك عدة أعمال فنية أخرى للاخ صلاح حاج سعيد وعدة

ندوة الأربعاء .. تتمة

مجروح فيه ما يعطيك الفكرة الصحيحة في مجمل حديثي السابق ذكرت ان المواجه معي حاليا في كل أوقاتنا هو الأستاذ جميل محمود والتعاون الفني مستمر بيننا الاقتناع وارد واعتقد ان الأستاذ جميل محمود والتعاون بهذا الزخم الكبير الذي لم ير النور حتى الآن اشعر ان حديثه السابق عن التسجيل داخل المملكة تشعير بالمرارة وتشعر ان لدينا الشيء الكثير ولكن المعاناة في الانتاج هي الاسباب في قلة المعطاء ..

وجه الفنان جميل محمود سؤالاً للجميع وبدأ بالشاعر ابراهيم خفاجي ..
● جميل محمود : مساهمي أمانيك بالنفسية للفنان وللفن السعودي ؟
● ابراهيم خفاجي : اعظم أمانتي تحققت وله الحمد ولا تزال عندي الأمانة الكبرى ان يكون لدينا المعاهد الموسيقية التي تدرس أبناءنا الموسيقيين من الجيل الحاضر وان يلتحقوا

العربي من هنا الى الاندلس اعطت في الماضي ولحاضرها تستطيع ان تعطي أكثر أميتي ان أجد شيئا مثقلين موسيقيا يدرسون في معاهد ويهودون الى التراث الذي هو اصالته البلد وأنا متأكد اننا سنبدأ بخطوات الى الامام افضل من الموشحات الاندلسية التي خرجت من هنا ثم تليورت في العراق ثم اخذت من الفن الفارسي بعض الشيء ثم خرج بها زرياب الى الاندلس أميتي ان تكون هنا دائما قلة المعطاء التي يتوجه اليها جميع الفنانين وامنني ان تحقق أميتي هذه ..

الأستاذ ياسين سمكري يوجه سؤالاً للفنان جميل محمود ..
● ياسين سمكري : اما ان الاوان ان يستلم الفنان حقوقه المالية والمعنوية من خلال العمل الذي يبذره بدلا من ان يستغل أصحاب الكاسيت من هذه الحقوق ؟
● جميل محمود : نعم ان الاوان وزارة الاعلام لم تقم

عملت اللائحة ولم يبق سوى التنفيذ ولكي تتخذ هذه اللائحة لها أكثر أميتي ان أجد شيئا مثقلين موسيقيا يدرسون في معاهد ويهودون الى التراث الذي هو اصالته البلد وأنا متأكد اننا سنبدأ بخطوات الى الامام افضل من الموشحات الاندلسية التي خرجت من هنا ثم تليورت في العراق ثم اخذت من الفن الفارسي بعض الشيء ثم خرج بها زرياب الى الاندلس أميتي ان تكون هنا دائما قلة المعطاء التي يتوجه اليها جميع الفنانين وامنني ان تحقق أميتي هذه ..
● الأستاذ ياسين سمكري يوجه سؤالاً للفنان جميل محمود ..
● ياسين سمكري : اما ان الاوان ان يستلم الفنان حقوقه المالية والمعنوية من خلال العمل الذي يبذره بدلا من ان يستغل أصحاب الكاسيت من هذه الحقوق ؟
● جميل محمود : نعم ان الاوان وزارة الاعلام لم تقم

النهضة الأغنية السودانية المنشودة والتي تعبر عن المواطن السوداني في كل شبر من وطنه
أما اذا تحدثنا عن أغنية اواسط السودان .. والتي لا تعبر عن السودان ككل .. والتي لا تشكل الا شواة للأغنية القومية .. هذه الأغنية يواقعها الحال بالغة العربية الدارجة او القصص اعتمد انها تتنافس على شطآن الوطن العربي من حيث النص .. وان كان هناك تصور من بعض الفنانين الذين يجتهدون انفسهم من خلال كلام مكرر .. اما بالنسبة لواقع الأغنية السودانية المعاصرة التي يكتبها الشعراء الشباب .. فقد بلغت شأوا بعيدا .. وقد اُسحت للأغنية العربية من مختلف الأنماط العربية .. ول نظري ان الأغنية السودانية الحديثة تجاوزت كل ما يطرح في بعض الأختار من الأغنيات .. تجاوزتها فيما جمالية .. وتجاوزتها ببنائها شعريا .. ونضجيا من حيث معالمتها والوضوح والقبول المختلفة التي تهم حياة الانسان السوداني .

● الاخ مصطفى كما ذكرت .. ان أي بلد لم تعثره صحوات وهذه الصوتات لا تغير كثيرا من جوانب الحياة .. فبالنسبة للمملكة العربية السعودية .. تعاصر هذه الأيام صورة حضارية بل نهضة شملت كل جوانب الحياة .. بما في ذلك الجانب الفني .. فما رأيك في مواكبة الأغنية السعودية لهذه النهضة ؟
● في الواقع ان الأغنية السعودية سائرة ومواكبة للنهضة الحضارية التي تشهدها المملكة .. وهذه ليست مفاجرة لائق السعودي وحده .. بل مفاجرة لكل فنان عربي .
● وهناك شيء أريد توضيحه ان المواطن السعودي تحظى بأدراك مفهوم الأغنية السودانية القديمة او بالاصح .. تحظى حالي (المايور السوداني) و انزكم كيانكم واعتقد انه من الذين اتخذوا خطوات جادة لآلة هذا الحاضر وتصبح الانسان العربي بما يقدم في جنوب الراي الأستاذ والسباق من أجل مكتب الأغنية السودانية والانسان السوداني الفنان محمد وردى) حيث انه يعمل ان يسهم بمساهمات جادة ريفية أميتي ان تزيل كل الرواسب والتعليم القديمة لدى الانسان العربي عموما عن الأغنية السودانية .. وجهود محمد وردى في هذا الصدد لا تقل شأنًا عن جهود الأستاذ محمد عبده والأستاذ طلال مداح .
● في مسيرته الفنية .. أي الايدي اشدت اليك وبالفن في التوجه ؟
● أول هذه الايدي .. يد الأستاذ الشاعر محمد سراج الدين) والذي يفضي الآن في دراسات شرقية وبأدبية للفنون بالمقارنة .. ومهما كانت الظروف لئلا تخطت مرحلة العمل والتعاون ال مرحلة استيعاب عينة الجذور بيني وبينه .

ككل .. والانسان في السودان بصورة خاصة .. وبصورة أوسع في المنطقة العربية الاريقية .. أراءك هذا تجد اننا أمام خضم لا يمكن تمييز الفنان فيه بأن ينسب اليه اليه الواحد او الرقم اثنين او ثلاثة .. كل ما هناك ان هناك قضية .. قضية حياة وتغيير .. قضية الانسان على الشاطئ المحدود وعلى الشاطئ الواسع .. هذه القضية يختلف الناس في الأساليب التي يتخذونها او في الطريقة التي يطرحون بها الفكرة التي يرون ان من شأنها ان تؤدي الى التغيير او الحل المطالب .. وبذلك لا يمكن ترتيب الفنانين .. قد يصعد فنان معين الى القمة بعمل واحد .. لكن هذا العمل لا يمكن ان يستوعب كل أوجه حياة هذه الأمة .. او الأوجه التي تعالجها الأغنية .. وهي كثيرة ومتعددة وتعمل الأغنية على استقرارها ومعالجتها .. وكل الفنانين يسعون الى معالجة هذه المواضيع بفكرة يطرحونها في شكل افان .
● هل يعني ذلك ان مصطفى سيد احمد يهدف من خلال أي عمل يقدمه الى معالجة قضية او طرح لفكرة .. أم ان هناك أهدافا أخرى يسعى اليها ؟
● لا يمكن حصر هدف الأغنية في هدفين النظمين من أمانة الفنان كانت حياة الانسان متشابكة .. وبذلك كانت الأغنية يستطيع الفنان ان يضمن ما يستعربه في صوته الفنية ومزيد من الدوافع الى الإبداع والمعطاء حيث ان أعماله تعود اليه بآثار ماضية بعد الهدف الأساسي من أعماله الفنية والفرش الاجتماعي منها وبذلك يستطيع ان يلبي متطلبات الحياة الفنية في العالم الأول والحاجة المعيشية في العالم الثاني .. لا كما هو الحال اليوم

جهود محمد وردى

لا تقل عن جهود

طلال ومحمد عبده



محمد عبده



طلال مداح



محمد وردى

حيث ان تجار الكاسيت هم المستفيد الأول والأخير من غمروا حق .
● مستقل الأغنية السودانية حسب تصور الأستاذ مصطفى سيد احمد .. كما سبق وان قلت ان الأغنية لم تتطور في شكلها القوي النهائي بعد .. وان الأغنية اليوم تشكل تناجح من الممارسات الشعبية المخلفة تمثل في مجملها غزاة للأغنية القومية .. هذه الغزاة في نظري لابد وان تنمو في جرمها ومن مؤسس بأسس علمية بحث من خلال الدراسة والتحقيق .. من خلال الباحث القدر .. بحيث تنشأ الشعب ومؤسسات الأغنية في العالم السودان المختلفة .. وكما نشأت هذه الأسس والمواصل .. نجد ان الشقة بين الممارسات المخلفة قبل رويدا رويدا ان تتلاشى ول النهاية تتأثر الأغنية القومية من غير ان على الممارسات الشعبية في قديم السودان المختلفة .. في اعتقادي ان هذا هو التصور

المنطقي لتطور الأغنية السودانية .. والذي لا يمكن مغالبة بملاح تطور الأغنية في أي مكان آخر .. حيث اننا لنا ثقافتنا .. ولنا لغتنا .. ولنا موسيقى .. ولنا أراثنا الوجداني .. ولنا قويماتنا .. المختلفة وممارساتنا الشعبية المختلفة .. ول الغناء لا يسعى الا ان تقدم بأسس آيات الشكر والامعان لأسرة (الأربعة) على هذا الاهتمام ولا يغفل ان اشكر أسرة صفة (كل الفنون) بالديرة انهم جعلوني ضيفا على العديد من اشواق صفتهم وبررات عديدة .. واكرر شكرى (لأربعة) ..

نجوى القيم

شعر : علي محمد علي بن جعفر

الم يعلموا اني ربيبة أمي
أقامت بتحكي صروحا عواليبا
أشاد بي القرآن في غير موضع
وهديني الاسلام حتى سما بيبا
فما بالهم عني تحنوا وأوغلوا
وضربهم هجري وقد كنت واقبا
وكنيت ملأا للقليل مناعه
وكنيت لأرب الصدع نغم الداويا
أبتك إحزائي وبعض شكايستي
وما زلت أخفي البعض والجرح داما
فقبل لأني أشتي الضياع عليهم
إلى الرشد عودوا وانذوا الغي نائيا
ولا فبشترهم يقرب مصيرهم
وسوف يتروني اليوم أول بياكبا

أتقنى وقال هل أبوح وهل أرى
أميأ وهل أيدي الذي كان خالبا
فقبلت إيماناً إن قلبي موضع
ومستودع للسر ما دمت بآلبا
فقبلت تجرعت المرارة والأسى
من الشؤ حتى ساعني ما بداليا
للهوأ بجزيريدي ويسلموا كزامتني
وأست أن الشوب قد عاد بآلبا
وقالوا عفا هذا الزمان على التي
تعتش فينا من عصور خواليبا
وقيد يسموا للفرق والغرب أمة
يكن لأهل الشرق حلفدا فواليبا
فراذهم حقتا عني ولم أكن
لأمة لولا ان رميتني نصاليبا

هكذا من الأهل

دعوة للمشاركة من أهل العلم والدين والمسؤولين ورجال الإعلام

حكومة جلالة الملك المفدى جهزت كل سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام

تحقيق /

فاطمة عبد العزيز



الأخوات ضيفات التحقيق

- الأستاذة / فتحية بشر الغزالي / استاذة التربية الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز كلية التربية بالمدينة .
- السيدة / رجاء إبراهيم الخولي / موجهة اقتصاد منزل
- السيدة / هيا السديري / مديرة الروضة الثانية للبنات بالمدينة
- الأستاذة / فريدة الهندي / مساعدة بالإبتدائية ٤٤
- الأستاذة / انعام القرشي / طالبة بكلية الطب
- الأستاذة / رسمية عمر برهان / معلمة
- السيدة / أسماء أبو الخير / ربة بيت
- السيدة / خديجة مدني / ربة بيت
- الأستاذة / زها غاري / الفهيد معلمة
- الأستاذة / حنان عبد المحسن / فهد معلمة
- الأستاذة / وفاء ادريس / معلمة
- الأخوات / أميرة - س - ح - خ

تحية تقدير لرجال المرور والدفاع المدني والتأتون والصحية

الحج مع الأسرة برفقة المطوف

● ● الحج مثقال جديد بين الحجاج وربه .. وقد وفرت الحكومة السعودية الكثير من الخدمات لتسهيل مهام هذه الفريضة المقدسة .. في هذا التجمع الهائل بعض الأسر تفضل الحج بفردها والبعض الآخر يقسم العائلة لدفعات ومجموعات لتقوم كل دفعة بالحج بفردها .. أنت كيف تفضلينه ، وكيف ترين مميزات الحج مع المطوف ؟

● فتحية فزاني الحج مع مطوف يؤمن المزيد من الراحة والأمان في وقت أصبح فيه الحج يتنازع الزحام والمصاعب ول نفس الوقت يكون ضمن نطاق الجماعة المسلمة التي تشعري بالأخوة والانتماء ..

● رجاء الخولي - المطوف يقوم بتأمين الخيام والفراش والتلفج بخلافه من لوائح الإقامة في الأماكن المقدسة لكي تفرغ للعبادة وتادى المناسك ..

● هيا السديري - لا أخذ الحج مع الأهل جميعا لعدة أسباب لعل من أهمها الزحام وعدة ضغوط نحن في غنى عنها هناك في الحج أما مع أسرتي فأحب ذلك لأنني ربما قد تصادفنا بعض الإشكالات أو المواقف العرجية والتي لا نستطيع معالجتها إذا كنا مع مطوف خاصة ونحن بنيران ..

● وفاء ادريس - لقد حججت مع أسرتي فقط وذلك لأن الاجتماع بالأهل والأقارب أو حتى الحجاج الآخرين عن طريق المطوف قد يشغل الإنسان نوعا ما عن العبادة في الحديث وما إلى ذلك ، فالإنسان في الحج لم يخرج إلا لطلب العبادة والطاعة والإيمان والأجر والثواب ..

● رسمية برهان - الحج مع الأسرة برفقة المطوف يعطي الكثير من المزايا من حيث الطواف والسعي والانتقال بين المشاعر المقدسة بسهولة وأيضا التعرف على الأماكن التي لم يسبق لنا مغربتها أو حتى رؤيتها وذلك ما يوفره لنا المطوف ..

● معاشيننا للخدمات في مواقعها يفوق بكثير ما نشاهده بالتلفزيون

● ما الميزة التي امتلكت بها حجك اليوم عن الأسس من خلال الخدمات الموفرة والموسعة لضيوف الرحمن ؟؟

● رجاء الخولي - لقد أدت فريضة الحج ثلاث مرات وقد وجدت من الخدمات والتسهيلات المقدمة للحجاج ما يسر النفس ويهون من الصعوبات التي قد تواجه في هذه الرحلة المقدسة والتي تعلم جميعا أنها مليئة بالمشقة ، ولكني لاحظت

أن الخدمات تزيد في كل عام عما قبله فتهيأ الراحة للحجاج مما يدل على أن حكومة جلالة الملك العظيم تسهر على راحة ضيوف الرحمن ولا تدخر وسعا ولا جهدا ولا مالا في سبيل تخفيف المشقة عن ضيوف الرحمن ، فاليام التي أصبحت متولدة ومياه المتلجة والخدمات الطبية أيضا متولدة في كل مكان ..

● أسماء أبو الخير - كانت حتى مسيرة فهد والحمد لله ، فلقد لست أنا وكل حاج مدى الجهود المبذولة من قبل حكومة جلالة مولاي الملك فهد سواء في تنظيم سير المرور وتوسعة الشوارع والافتتاح والمراكز الصحية التي زودت بأحسن المعدات وأفضل الخدمات منها المستشفيات أو المستوصفات المتفكة وكانت جميع تفتاتهم الأمر الذي انعكس على أداء الحجاج لخاسمكم في يسر وسهولة ..

● حنان عبد المحسن فهد - مع دخول السيارات الصغيرة إلى داخل مكة المكرمة ساعد كثيرا في تنظيم سير المرور بالإضافة إلى أن دخولها يسبب عرقلة وزحاما إزداد قامت حافلات النقل الجماعي بتسهيل المهمة ، فالتفتحات التي قدمت للحجاج بشكل عام تخفف الوصف للخدمات الصحية ساعدت الكثير من الحجاج على الحفاظ بصحتهم سيوا عن طريق الإرقاء

● حتى الأخيرة مده كانت بعد الفطاح ثلاث سنوات عن الحج فقد كنت أضع سنويا للاحظ الكثير من التغير والتطور في الخدمات المقدمة

الصغيرة بالإضافة الى الخدمات الكثيرة والفعل كل الفضل يعود للحكمة الرشيدة ..

● هيا السديري - الحج في الماضي كان شبه فوضى لا ترتيب لا تنسيق والمطوف هو المستول الأول والأخير أما الآن بالإضافة الى دور المطوف هناك الجهود الجبارة التي تقوم بها جميع مرافق الدولة - وأرى أن الكباري لها دور كبير في تخفيف حدة الزحام والمراكز الصحية المنتشرة في كل مكان لها دور أيضا في الحالة الصحية التي كان يتمتع بها الحاج ..

فدة الحرارة أهم ما عانى منها الحاج

● المشقة وليقة السفر .. من خلال معاشيشكم لحوسم الحج وللحجاج .. ما المشقة التي واجهت الحاج ؟؟

● فتحية فزاني - هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه الحاج منها حرارة الجو في التماس الزحام الشديد ، الجهل بالكثير من المناسك الخاصة بالحج ، عدم توفر السكن والمواصلات في بعض الأحيان نتيجة للأعداد الكبيرة من الحجاج ..

● حنان فهد - أهم ما واجهه الحاج جهله بفرائض الحج مما يجد صعوبة في أداء المناسك ولكن الحمد لله أن دولتنا قد وضعت مراكز لإرشاد الحجاج في المدينة ومكة وبذلك يتقبلون على الصعاب ولو أن معظم الحجاج القادمين لأول مرة يملكون في التصور في الوعى والإرشاد للبنى ..

● رجاء الخولي - الحقيقة أنه لم تعد هناك صعوبات تواجه الحجاج لأن من اللاظ أن المسؤولين يدرسون ذلك في نهاية كل موسم ويضعون خطة لخدمات متكاملة في الموسم الذي يليه حتى انني لم أشعر بأي شيء يعكر على الحاج رحلته بل كل شيء مهيأ ومتوفر ..

● انعام القرشي - أهم ما واجه الحاج هذا العام شدة الحرارة مما عرضهم لضربات الشمس رغم التوعية المستمرة باستخدام المظلات .. ولا يقيع عن بقائهم في الزحام والحرارة وما يسببه من إرهاق للحاج ولكن فترة الإقامة والخدمات التوعوية الإسلامية للحجاج تسببت بصورة ملاحظة وما إلى ذلك انتباهي المصنوعات التي يقدمها أصحاب الخير خاصة من الأسرة الملكية متمثلة في الوجبات الغذائية وما إلى ذلك وكذلك ما تقدمه وزارة الصحة من خدمات طبية ..

● وفاء ادريس - من المؤكد أن كل من سبق له الحج وكتب له مرة ثانية يلاحظ اختلافا ملحوظا في جميع الخدمات التي تقدمها الدولة للحجاج وذلك ليس في الممرور والإشراف على الطرق وإرشاد الحجاج وكذلك في المراكز الصحية وعند الأطباء أنفسهم أربعة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وتوفير الماء بوفرة سواء للضيوف أو للاستعمال والكهرباء والأضواء الجديدة في جميع المشاعر المقدسة ما أزال الكثير من المشاق التي كان يواجهها الحجاج في السابق ..

● رسمية برهان - لم يكن الحج قبل بضعة سنوات بالسهولة التي نلاحظها الآن في هذه السنة من اهتمام متزايد من قبل الجهات المختصة فقد أصبح الحاج يجد سهولة كبيرة من حيث تنظيم السحر ومنع دخول السيارات

لا فائدة من عرض برامج التوعية التلفزيونية

● بلد الحجاج للأراضي المقدسة من القطر الدنيا .. ومن مختلف البعثات - ما مدى الوعى الديني الذي تلاحظينه بين الحجاج من حيث أداء المناسك ؟

● فتحية فزاني - نظرا لاختلاف البعثات التي ولد منها الحجاج ونظرا لاختلاف العادات واللغات نرى أن الوعى الديني متفاوت بين هؤلاء الحجاج في أداء المناسك ، والإعلام في مملكتنا يسبب الكثير في سبيل التوعية الإسلامية ولكن ذلك لا يفي المطلوب نظرا لاختلاف اللغات واختلاف اللهج وعدم قدرة الحاج على متابعة وسائل الإعلام بصفة مستمرة ..

● أسماء أبو الخير - أن انعكاس عمل الحاج وتصرفه - دالة على مدى اهتمام دولته ووعيتها الوعى الديني ومن الملاحظ أن هناك بعض الشعوب زاد وعيهم مما كانوا عليه في السنوات السابقة نظرا لما تبذره الحكومة السعودية من جهود في نشر التعاليم السماوية والوعى الديني خارج المملكة ..

● انعام القرشي - العتب كل العتب على الحاج الذي لا

طوال أمام التماز ومعرض برامج الحج تعرض بعد موافقة وقتها خديجة مدني

● البعض من الحجاج يسيء والبعض الآخر يصيب وهناك تعارض كبير في الآراء شرجع إلى انقسام أولا وآخر من حيث لا يدرون فيما هو الدور المقدس لا يعلمون شيئا سوى أن هناك فريضة تسمى الحج وقد لاحظت أن صلاتهم لا تؤدى بالطريقة الصحيحة ، ولا يهتمون بالنظافة رغم أنها من الإيمان - وبالنسبة لوسائل الإعلام التي تقوم مشكورة بعرض البرامج الدينية التوجيهية فلا أظن أن هناك من شاهد ما سوى المواقف لانتشال الحجاج بالمذابح للحرم وقضاء معظم الوقت هناك ومن ثم الذهاب للمزارات والسوق وما إلى ذلك ..

● رجاء الخولي - الوعى الديني لدى الكثير من الحجاج للأسف دون المستوى المطلوب لأن عددا كبيرا منهم أناس جهلاء غير متعلمين ، أما الإعلام في داخل المملكة فهو يقوم بدور مكثف وفعال في موسم الحج ولكن هذا النوع من الحجاج الذي أتحدث عنه يأتي من خارج المملكة ، واعتقد أنه لا يتاح لهم رؤية برامج التلفزيون حتى يعيدوا منها في هذا المجال .. وأرى بعض الحجاج الذين أتحدث عنهم يأتي من خارج المملكة ، واعتقد أنه لا يتاح لهم رؤية برامج التلفزيون حتى يعيدوا منها في هذا المجال .. وأرى بعض الحجاج الذين أتحدث عنهم يأتي من خارج المملكة ، واعتقد أنه لا يتاح لهم رؤية برامج التلفزيون حتى يعيدوا منها في هذا المجال ..

● وفاء ادريس - ما لا يخفى أن الناس يتأثرون للحج من كل أقطار الدنيا لذلك نجد أن معرفتهم بأداء المناسك كما يجب تختلف باختلاف ثقافتهم الدينية لكننا نجد أنه بفضل الله ثم العلماء أن الوعى الديني يرتفع وتساهم وسائل الإعلام ساهمت وتساهم بشكل فعال وبإصرار عن طريق عرض الندوات والبرامج الإرشادية ..

سوء استخدام الوسائل الموفرة لراحة الحجاج والتهاون في أداء المناسك مشكلة تتطلب حلا فوريا

يلاحظهم قبل حضورهم لأداء هذه الفريضة ..

● زها الفهيد - وعيهم الديني ليس على مستوى واحد ولكن أداءهم للمناسك على طريقة واحدة فهم يفتقرون كعلم في عرفة ويقضون أيام التشريق في منى ويرمون الجمرات حسب الطريقة المتبعة بالإضافة إلى أن هناك مشردين للحجاج من قبل الدولة - ومن ناحية دور الإعلام فقد قام بنقل صورة حية للحجاج وهم في المشاعر المقدسة ووقوفهم في عرفة وأمامهم منها فهو أدى الدور المطلوب وكذلك

يستفيد ولا يستفيد بأمور دينية في كل عباراته خاصة وأنه يؤدي ركنا لم يسبق له القيام به .. لا بد أن يسأل أهل الدين في كل ما يتعلق بأمور الحج ومناسك حتى يكون أدائه أداء سليما هذا البعض وهناك أفرار أعداء هائلة من الحجاج من أهل العلم والفقه الحريصين على أداء الصلوات والعبادات والحج على الوجه المطلوب وأرى أن برامج الحج التلفزيونية تعرض في وقت غير مناسب فالجهاز ليس متولدا عند الجميع والأمم من هذا الوقت لا يسمح لهم بالجلوس والمكث لساعات

● رسمية برهان - عند قيام الحاج إلى المدينة المنورة عن طريق النابل وإلى مكة المكرمة عن طريق المطوف يجد صعوبة في التعامل معهم رغم وجود المترجم أحيانا إلا أن رغبتهم لا تستجيب غالبا وكذلك في السوق مع التجار وفي السكن يجدون مرقا واحد بل شمل الجميع بالنسبة للممرور والإشراف على الطرق وإرشاد الحجاج وكذلك في المراكز الصحية وعند الأطباء أنفسهم أربعة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وتوفير الماء بوفرة سواء للضيوف أو للاستعمال والكهرباء والأضواء الجديدة في جميع المشاعر المقدسة ما أزال الكثير من المشاق التي كان يواجهها الحجاج في السابق ..

● زها الفهيد - الحج المواطن لا يجد أي صعوبة في أداء الفريضة بعد صعوبة في معرفة الطرق والأماكن وعدم حصول الكثير من الحجاج على تخطيط الإرشادات التي تدرج لتسهيل لهم بعض المشقة وعلى الرغم من ذلك فإن حكومتنا الرشيدة قد سهلت جهزت كل شيء الراحة لحجاج بيت الله الحرام ..

الحجاج يفتشون الأرصفة للبيع والتجارة

من حيث تقديم برامج التوعية والإرشاد عن طريق التلفزيون والإذاعة

● ح - يوجد حجاج متأخرون وغير متعلمين ويصعب التعامل معهم ويصعب على حكومتنا أن تقيم أخلاق جميع الحجاج ولكنها تسعى لتوضيح كيفية أداء المناسك عن طريق الإذاعة والتلفزيون والمصحف ..

● وفاء ادريس - ما لا يخفى أن الناس يتأثرون للحج من كل أقطار الدنيا لذلك نجد أن معرفتهم بأداء المناسك كما يجب تختلف باختلاف ثقافتهم الدينية لكننا نجد أنه بفضل الله ثم العلماء أن الوعى الديني يرتفع وتساهم وسائل الإعلام ساهمت وتساهم بشكل فعال وبإصرار عن طريق عرض الندوات والبرامج الإرشادية ..

● حنان فهد - عادة يقوم المسؤولون بتوزيع كتيبات على الحجاج وهناك ندوات تقام في الحرم النبوي وفي المسجد الحرام وكذلك عن طريق خطبة الجمعة التي تساهم في توعية الحجاج ووسائل الإعلام أو البرامج التلفزيونية لإشادتها إلا المقيمين بالمملكة ، فالحجاج معظم الوقت يقضونه في الحرم وبعد ذلك السوق والوقت الباقي للراحة والنوم فمعظم البرامج الموجة للحجاج لا يشاهدونها ولا يعلمون عنها شيئا ..

● الجهود المبذولة في موسم كل الفريضة ..

● زها الفهيد - وعيهم الديني ليس على مستوى واحد ولكن أداءهم للمناسك على طريقة واحدة فهم يفتقرون كعلم في عرفة ويقضون أيام التشريق في منى ويرمون الجمرات حسب الطريقة المتبعة بالإضافة إلى أن هناك مشردين للحجاج من قبل الدولة - ومن ناحية دور الإعلام فقد قام بنقل صورة حية للحجاج وهم في المشاعر المقدسة ووقوفهم في عرفة وأمامهم منها فهو أدى الدور المطلوب وكذلك

● رسمية برهان - عند قيام الحاج إلى المدينة المنورة عن طريق النابل وإلى مكة المكرمة عن طريق المطوف يجد صعوبة في التعامل معهم رغم وجود المترجم أحيانا إلا أن رغبتهم لا تستجيب غالبا وكذلك في السوق مع التجار وفي السكن يجدون مرقا واحد بل شمل الجميع بالنسبة للممرور والإشراف على الطرق وإرشاد الحجاج وكذلك في المراكز الصحية وعند الأطباء أنفسهم أربعة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وتوفير الماء بوفرة سواء للضيوف أو للاستعمال والكهرباء والأضواء الجديدة في جميع المشاعر المقدسة ما أزال الكثير من المشاق التي كان يواجهها الحجاج في السابق ..

● زها الفهيد - الحج المواطن لا يجد أي صعوبة في أداء الفريضة بعد صعوبة في معرفة الطرق والأماكن وعدم حصول الكثير من الحجاج على تخطيط الإرشادات التي تدرج لتسهيل لهم بعض المشقة وعلى الرغم من ذلك فإن حكومتنا الرشيدة قد سهلت جهزت كل شيء الراحة لحجاج بيت الله الحرام ..

● زها الفهيد - الحج المواطن لا يجد أي صعوبة في أداء الفريضة بعد صعوبة في معرفة الطرق والأماكن وعدم حصول الكثير من الحجاج على تخطيط الإرشادات التي تدرج لتسهيل لهم بعض المشقة وعلى الرغم من ذلك فإن حكومتنا الرشيدة قد سهلت جهزت كل شيء الراحة لحجاج بيت الله الحرام ..



الحجاج يفتشون الأرصفة للبيع والتجارة

من حيث تقديم برامج التوعية والإرشاد عن طريق التلفزيون والإذاعة

● ح - يوجد حجاج متأخرون وغير متعلمين ويصعب التعامل معهم ويصعب على حكومتنا أن تقيم أخلاق جميع الحجاج ولكنها تسعى لتوضيح كيفية أداء المناسك عن طريق الإذاعة والتلفزيون والمصحف ..

● وفاء ادريس - ما لا يخفى أن الناس يتأثرون للحج من كل أقطار الدنيا لذلك نجد أن معرفتهم بأداء المناسك كما يجب تختلف باختلاف ثقافتهم الدينية لكننا نجد أنه بفضل الله ثم العلماء أن الوعى الديني يرتفع وتساهم وسائل الإعلام ساهمت وتساهم بشكل فعال وبإصرار عن طريق عرض الندوات والبرامج الإرشادية ..

● حنان فهد - عادة يقوم المسؤولون بتوزيع كتيبات على الحجاج وهناك ندوات تقام في الحرم النبوي وفي المسجد الحرام وكذلك عن طريق خطبة الجمعة التي تساهم في توعية الحجاج ووسائل الإعلام أو البرامج التلفزيونية لإشادتها إلا المقيمين بالمملكة ، فالحجاج معظم الوقت يقضونه في الحرم وبعد ذلك السوق والوقت الباقي للراحة والنوم فمعظم البرامج الموجة للحجاج لا يشاهدونها ولا يعلمون عنها شيئا ..

● الجهود المبذولة في موسم كل الفريضة ..

● زها الفهيد - وعيهم الديني ليس على مستوى واحد ولكن أداءهم للمناسك على طريقة واحدة فهم يفتقرون كعلم في عرفة ويقضون أيام التشريق في منى ويرمون الجمرات حسب الطريقة المتبعة بالإضافة إلى أن هناك مشردين للحجاج من قبل الدولة - ومن ناحية دور الإعلام فقد قام بنقل صورة حية للحجاج وهم في المشاعر المقدسة ووقوفهم في عرفة وأمامهم منها فهو أدى الدور المطلوب وكذلك

● رسمية برهان - عند قيام الحاج إلى المدينة المنورة عن طريق النابل وإلى مكة المكرمة عن طريق المطوف يجد صعوبة في التعامل معهم رغم وجود المترجم أحيانا إلا أن رغبتهم لا تستجيب غالبا وكذلك في السوق مع التجار وفي السكن يجدون مرقا واحد بل شمل الجميع بالنسبة للممرور والإشراف على الطرق وإرشاد الحجاج وكذلك في المراكز الصحية وعند الأطباء أنفسهم أربعة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وتوفير الماء بوفرة سواء للضيوف أو للاستعمال والكهرباء والأضواء الجديدة في جميع المشاعر المقدسة ما أزال الكثير من المشاق التي كان يواجهها الحجاج في السابق ..

● زها الفهيد - الحج المواطن لا يجد أي صعوبة في أداء الفريضة بعد صعوبة في معرفة الطرق والأماكن وعدم حصول الكثير من الحجاج على تخطيط الإرشادات التي تدرج لتسهيل لهم بعض المشقة وعلى الرغم من ذلك فإن حكومتنا الرشيدة قد سهلت جهزت كل شيء الراحة لحجاج بيت الله الحرام ..

● زها الفهيد - الحج المواطن لا يجد أي صعوبة في أداء الفريضة بعد صعوبة في معرفة الطرق والأماكن وعدم حصول الكثير من الحجاج على تخطيط الإرشادات التي تدرج لتسهيل لهم بعض المشقة وعلى الرغم من ذلك فإن حكومتنا الرشيدة قد سهلت جهزت كل شيء الراحة لحجاج بيت الله الحرام ..



عودة للمشاركة

من اهل العلم .. تنمة

نوع من التعاون بين هذه الدول وبين المملكة بهدف الى مصلحة المؤسسات المسندة عن القاء الندوات والدروس الدينية والوعظ في الحج او عن طريق احتياجات الحاج بأسعار معقولة ، كل هذا من شأنه ان يشعر الحاج بان هذا بلد الله وان الحكومة حريصة على راحته وتسهيل حجه فيسعى جاهدا الى الحرص على ما في بلد الله وبلد رسوله وما في يد اخوانه المسلمين من اهل البلد او الحجاج ..

● زها الهديي
- نعم لان اكثر من مليون حاج يجتمعون في مكان واحد فيهم العالم والمتعلم والجاهل فمن الطبيعي ان يكون هناك فئة تسيء استخدام الوسائل التي وفرتها حكومتنا وذلك لعدم معرفتهم وجهلهم مع ان الحكومة السعودية لم تقصر في اصدار النشرات والكتيبات وهذه الاسماء ارى انها تحدث في اي مجتمع مهما بلغ من العلم والمعرفة ..
● رجاء الخول

- وهذه الاسماء تضر في النفس واقتصر تعيين مشرفين على هذه الخدمات بوجهين الحجاج لكيفية استخدامهم ولتفهم نظر المساء والمهم منهم بحزم حتى يلتزم باستخدامها باحسن صورة ..

الدولة بين الواجب والاجنب

● هل تريد ان كل دولة مجبرة على تعريف مواطنيها الراغبين في القدوم للاراضي المقدسة اصول الحج والمعصرة .. وكيفية ادائها .. عن طريق نشر كتيبات او عقد محاضرات وعرض افلام وما الى ذلك ؟
● وفاء ادريس
- لنقل ان ذلك من واجبه وليست مجبرة في ذلك .. بل العكس يطلب بها الحاج او المتمر على ان يسأل اهل العلم اصول الحج والمعصرة لانه المسؤول الاول والاخير عن الحج .. فاسألوا اهل الذكر ان كتتم لا تعلمون ..

● اميرة -س
- الدولة ليست مجبرة لكن التعاون الدول واجب فيجب استقلال الفترة ما قبل الحج في عقد ندوات عن طريق التلفزيون ترشددهم وتلقفهم ..
● فريدة الهديي
- بالتأكيد فكل دولة اسلامية او فيها اقلية اسلامية ملزمة بتعريفها وتوعيتها باصول الحج وشروطه عن طريق جميع الوسائل الاعلامية المسبوبة والمقروءة والمرئية وعلى الدول الاسلامية الاهتمام بالاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية عن طريق ارسال بعثات التوعية لان تلك قد تقصر في واجبه وكل ذلك سيكون له اثر كبير في انجاح وتسهيل فريضة الحج .. وبالطبع التوعية لا تتوقف عند الجانب الديني فهناك جوانب اخرى تشمل اجراءات تحويل العملات وطريقة حملها وايضا اجراءات التوعية الصحية ..

● فتحية فزاني
- انا ارى ان هذا واجب على كل دولة مسلمة تجاه مواطنيها وهو

قد يطول الحديث عن كتيبات الكتيبة القصصية فكل مدرسة تقتننها حسب معايير مختلفة عن معايير مدرسة اخرى ولكن يمكن ان تكون الكتيبة الابداعية هي التي تخلق مدارس النقد هي التي تخلق كتابات ابداعية متميزة لذا فليس مهما في هذا المجال الضيق ان تفك تركيبة عناصر الكتيبة في هذه المجموعة بل ما نريد التوقف عنده كمرحلة اول هو هذا الشاع الخالص والمتميز الذي خلقه الكاتب بطريقة حكيم ..

لقد اعتمد الكاتب ل مجموعة اقاصيصه التركيز على تفاصيل الحياة الصغيرة دون عن مساحتها ومناخها والحالة الاقتصادية والاجتماعية وما يعطى لكتابتها لون الواقع النابض بكل ادراكه وتقاربه .. والواقع الذي يصوره حسنة المصباحي ليس واقعا مسطحا بل هو واقع ينضج عقلا وشعرا .. ويظهر مرارة رجلا ..

كما اعتمد الكاتب بعض التجميعات التي تعطي لكتابه ايقاعا متميزا .. يرحي بأسلوب الهذيان ، لكنه هذيان صاح صمو الام والصرمان في ليلة ، خريف ثقيلة - والى جانب هذه المميزات تبرز صفة اخرى تتمثل في فن الحكى نفسه والذي يذكرك

السندباد

ايها السندباد القصوى بعبق الخزامى بخاسية الدهنا بشموخ الفوارب في بلدى تطوى العالم على بساط معدني ودا يهيك فجر الجزيرة لونه لبذلك الفضائية وكم تزينها انت بتقاسيمك الشرقية وكم تستشرق عليها اوسمة ذهبية ايها السندباد

ترفض اليها بملوح الاذاد ، وتتلها بكل الشرف *** عزيزي الطيار يا نسرا من مطار الى مطار وبلاد بكل الألوان تنطلق بطائر براق تاجه اشد اخضرارا من عشب الدنيا تاجه علم بلادي الخفاق لها اروع شعاعا يرسمه على الافق وما اروع صدى الميمون عاندا اعقب من الف الف غريد ***

فما اعظم الله الذي امتلك في الفضاء وزين لك النجوم وجعل النجوم والاقمار تضيئ في الاسفل حمدا لله وفناء يسع الارض والسما

ازدهار بسل

سميزات الكتابة عند حسونة المصباحي :

والراوى الحاد اذ يتصل الفاعل في الأحداث الى راولها ، وهذا الانتقال يتم بصورة عفوية بحيث لا يشعر بالتحول من مستوى الى آخر الا بعد التأمل وهذا ما جعلنا نقول ان التقنيات الفنية المستعملة في هذه المجموعة لا تتم بنية سية قصد ابرازها ككلمة ينش الوقوف عندها بل هي اشكال غائبة ان توصيل النثر الى الى شديته من اجل ان يكون انتقالا .. من اجل ان يكون الوصل عبر ذاك الحوار الذي ينتصب بيننا وبين شغف هذه الاقاصيص بكل اوجها المذمومة واقرانها الساجدة ..

باسلوب الرواية الشغوية وطرق سرد سر الابطال حيث يتشاب النسيج النثري ويتخلله الشعر البديع كترسيخ له في الذاكرة الجماعية .. وهذه الذاكرة الجماعية نفسها يستغلها الكاتب ويستوحى منها تقنية السرد ، فاذا الواقعة الواحدة تترامى لنا عبر مرآيا متعددة وإذا كل راو يكسبها تعديلات ومناخات يستعيرها من ثروة شاعريته الخاصة وتبرز هذه التقنية خاصة في القصصه .. هل اتاك حديث قرية م . س . ي . ، اما في قصصه ، نجمة ، فهناك امتزاج لادوار البطل الفاعل

« قراءة في جنون ابنة عمى هنية »

عروسة النالوتى

صدرت مجموعة القاص الشاب حسونة المصباحي بعنوان « حكاية جنون ابنة عمى هنية » وهي مجموعة تحتوى على خمس عشرة قصصه فوح كلها بروائح الخبز والارض والحشائش البرية الشائكة ..

وهذا ليس غريبا اذا عرفنا مدى تامل الكاتب : حسونة المصباحي في بداوته ، فهي حصنه الحصين الذي يمنع عنه غارات الزيف والافتعال ..

فرغم تجواله في المدينة لم تحوله المدينة الى جنم من اصنامها الحجرية الخاوية ، وبقي وفيها للدق الحي الذي علمه كيف يكون صريحا ، وكيف يكون صادقا مع نفسه حد الالم وكيف يكون نغمة عليها حد الجنون ..

وهذا ليس غريبا اذا عرفنا مدى تامل الكاتب : حسونة المصباحي في بداوته ، فهي حصنه الحصين الذي يمنع عنه غارات الزيف والافتعال .. فرغم تجواله في المدينة لم تحوله المدينة الى جنم من اصنامها الحجرية الخاوية ، وبقي وفيها للدق الحي الذي علمه كيف يكون صريحا ، وكيف يكون صادقا مع نفسه حد الالم وكيف يكون نغمة عليها حد الجنون ..

ان اقاصيص هذه المجموعة ليست بحثا عن الاشكال والتقنيات بقدر ما هي بحث عن النفس وتحسس لواقع الانسان الضائع بين السهول والجبال بين المنطق والجنون بين المدن والوحش ، هذا الانسان هو الذي يبحث عنه حسونة المصباحي بين تراكمات التردى والهبوط عليه يظفر ببقايا انسانية اقلت من بين فكي الرداء والزيف ..

ان الاجواء التي تنبع من اقاصيص المصباحي اجواء غريبة رغم بساطة نسجها ، فهي تخرج المتأمل فيها لا يدري ان كان مطلوب منه الانخراط في النواح ايام قديمة

لم تكن الفكرة من اقامة مهرجان الافلام الافريقية الذي اختتم مؤخرا في مدينة هامبورج بالمانيا الغربية منافسة مهرجان الافلام الدولي الذي يعقد في كل عام في برلين الغربية وتتنافس فيه دول العالم للحصول على الجوائز العالمية التي يخصصها هذا المهرجان لاحسن الافلام والمخرجين والممثلين والممثلات ، او منافسة مهرجان افلام دول العالم الثالث بمدينة مانهايم الالمانية او غيرها من المهرجانات السينمائية التي تقام سنويا في مختلف انحاء المانيا الغربية ، بل كل الهدف من هذه الفكرة عرض تاريخ السينما في افريقيا السوداء وتطورها خلال السنوات الأخيرة ومحاولتها المتمررة التحرر من الاصول الفنية الاجنبية التي طبعت صناعة السينما الافريقية بعد ان نالت دول القارة السوداء استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية ، وابراز شخصية الفيلم الافريقي والعودة الى الجذور المستمدة من المجتمع الافريقي ، سواء اكان ذلك في القصة او الاخراج او الصور التي يقدمها هذا الفيلم الافريقي ..

مهرجان الأفلام الافريقية في هامبورج



الذي تحول فيما بعد الى شعار يرفعه المخرجون الافارقة من ابناء الجيل الجديد ، ونفس الشء الذي عبر عنه المخرج عمر جانتا عندما قال : (على الراء الا يحاول اقتباس السينما الغربية ، بل علينا ان نقدم افلاما تنطبق مع طبيعتنا وهويتنا الافريقية وتعكس واقع شعوب افريقيا .. ان ما ينطبق علينا ينطبق على الشعوب الاخرى في جميع انحاء العالم) ..

في اطار مهرجان الافلام الافريقية في هامبورج ارتفعت بعض الاصوات التي تحمل النقد تجاه السينما الافريقية ، فقد وقف احد المخرجين الافارقة الشبان في الفترة التي اقيم في اطار هذا المهرجان يصعد السينما الافريقية بالتناقض .. فيبيننا تشارك الافلام الافريقية في المهرجانات السينمائية الدولية ، في برلين وكان والبندقية وهامبورج ، لا تتاح الفرصة للمواطنين الافارقة مشاهدة هذه الافلام بعد ان طغت الافلام الاجنبية ، من امريكية واوروبية .. وحتى هندية ١٢ على دور السينما في معظم الاقطار الافريقية .. لدى مهرجان هامبورج اعلن المخرج الافريقي زامبا نداهي بان المخرجين الافارقة يعملون افلامهم في حقائهم وينقلون من بلد لآخر لاقناع اصحاب دور السينما بعرض افلامهم ، وان المخرجين ، السنغال علمان زامبي والتيجيري عمرو من شخصيات هذا القاص العجوز هويتهم الافريقية .. وفي نفس الشخصية التي اخرج افلاما يحلم بها المخرجون الافارقة ايضا ، ونفس العبارة التي اطلقها المخرج الافريقي : بينما كانت روكن قبل سنوات طويلة عند خارج افريقيا ..

الحروب والقتال بين شعوبها بتحريض من المستعمر .. اما فيلم (محصون على الاف السنين) المخرج الاثيوبي (هيله جيرما) فانه لا يخلو من توجيه سياسي معين عندما يركز اهتمامه على اظهار الصورة البشعة لاحد كبار القاطنين الذي يركب عربته الفضة ويطوف على الفلاحين الفقراء الذين يعملون في ارضه الواسعة ، حيث تلاق العدسة عجلات العرب وقدام الفلاحين الساعية على الارض الوعرة الساخنة ..

وبينما ينصب اهتمام السينما الاوروبية والامريكية على ابراز صورة (التاريخ) (الثقافة) لدى شعوبها ، تسعى السينما الافريقية الى تصوير حياة شعوبها .. وتاريخ افريقيا السوداء الذي تحتلها فيه قصص الحروب والجفاف ، والرق والمقاومة .. بحيث يحتل هذا القاص العجوز مكانا مكتبة بكاملها من القصص التي تتحدث عن تاريخ القارة الافريقية ، وهو نفس الشخصية التي ابرزها المخرج السنغال (بابكر مكرم) في فيلمه (يوم) الذي اخرج في عام ١٩٨١ الذي يروي بعض مقاطع من كجاج شعوب افريقيا ضد الاستعمار والاستغلال ، ولاشك ان القاصين على صناعة السينما الافريقية قد استوحوا من شخصية هذا القاص العجوز هويتهم الافريقية ..



احمد كمال محمد

طبيب القبيلة وصور الشعوة التي يمارسها متقلبا بين القرى القريبة مستغلا بساطة الناس وسذاجتهم .. ولكن هذا الساحر يقع ضحية كذب وتدجيله عندما يكشف بان الاصوات الغامضة التي تحدث في الليل وتوجه خطوات .. عبارة عن صوت مكبر للصوت يستخدمه احد شباب القرية كي يكشف شعونة الساحر (الشيطان) ..

وعلى العكس من ذلك يبرز المخرج الافريقي جاستون كايوريس ، من لولتا العليا ، في فيلمه (فن كوني) الذي اخرج عام ١٩٨٢ ، افريقيا العذراء قبل ان يصلها الاستعمار وكيف كانت تعيش مذبذبة ، ومضائنها مليئة بالغلال وينابيعها مليئة بالماء ..

كل ذلك قبل ان تدخل في دوامة

اخرجه في عام ١٩٧٩ ويروي قصة شاب عائد من دراسته في الغرب ، يفشل في التأقلم مع مجتمع افريقي القديم فلا يجد حلا لذلك الا عن طريق خلع الملابس الاوروبية التي عاد بها الى بلاده .. والعودة الى المحل وعلى كتفه فأسه ليشارك مواطنيه وامه عليهم اليومى بعد ان يتخلل عن محاضراته العلمية وتوجيهاته البعيدة عن واقع بلده .. التي يستمع اليها البعض مجاملة لهذا الشاب القادم من الحضارة الاوروبية ..

كذلك عرض المخرج فيلمين اخرين لهذا المخرج القادم من نيجيريا هما فيلم (وارو .. المتعدد الزوجات) و (الشيطان) وبينما يتحدث الفيلم الاول عن الاسرة الاسريقية التي تضم عدة زوجات وكثيرا من الاطفال .. يعالج الفيلم الاخر موضوعا هاما يتعلق بمصمم الحياة في المجتمع الافريقي هو موضوع السحر والسحرة ، والساحر الذي يتولى منصب

في هذا المهرجان الذي اقيم على عرض افلام افريقيا السوداء ، ولم تشترك فيه الافلام المصرية او افلام دول شمال افريقيا ، عرض فيلم (اخبار من القرية) للمخرج الافريقي (صافي فايه) من السنغال الذي يبدأ بمنظر رجل عجوز يجلس تحت ظل شجرة كبيرة يحيط به عدد كبير من الاطفال يطلبون منه ان يروي لهم (حكاية) ليسألهم : ماذا اروي لكم ؟ فيجيبون قائلين : (ارو لنا قصة قريتنا : رفضنا) .. فياخذ العجوز وكجاج الفلاحين السنغاليين للاحتلال الاجنبى .. قصة الخوف والتشرد والبطولة والانتصار .. حيث يحتل صوت الرجل العجوز بأحداث اليومى .. من العمل في الحقل الى جني ثمار السقوط وطحن الهرة ، ومهرجانات الرقص الشعبي .. والاعراس والموت ..

كذلك عرض المهرجان فيلما للمخرج التيجيري عمرو جانتا موفيلم (كاياس كايو) الذي





نادي الأهلي اليمن

وأخفق الأهلي في الاثنين

حارس المرمى هم أفضل خطوط الفريق ... بينما خط الهجوم أقل الثلاثة مستوى ..

الحماس الذي لعب به الفريق .. وسطه وبفاعه ومن خلفهم

العناصر الشاببة التي تتميز بالحيوية وكان للجمهور اليمني الذي ساندتهم دور في ذلك

امكانية تحقيق الفوز في المباراة الأولى أمام العراق .. عناصر الفريق هي من

من نجاح هذه العناصر في تطبيق ما هو مطلوب ... فلاح الفريق العراقي تميز بالاداء الرجولي وتنظيف المنطقة أولا بأول وبالأذات عدنان درجال الذي وقف في أغلب هجمات الأهلي واستطاع بخبرته أن يخرج بنقطة مباراة فريقه أمام الأهلي ..

الأهل اليمني:

محمود الخيرة ... فاجأ الجميع بمستوى رائع في مباراته الأولى أمام الرشيد العراقي ... وتأثر أداء لاعبيه في المباراة الثانية أمام الأهلي السعودي بعد أن سحبت نقطة مباراته أمام الرشيد بسبب مشاركة لاعب غير مسموح للفريق وبالتالي فقد أهمل اليمن فرصة التأهل فحاجت مبارياتهم أمام الأهلي السعودي بلا طعم وفلاح من الحماس الذي لعب به الفريق أمام الفريق ...

تميز أداء الفريق بالحماس والتحمكات واللياقة البدنية العالية ... وكانت السرعة في أداء لاعبيه هي الطابع المميز للفريق ... لكنه افتقد للاعب الذي ينفذ تلك الهجمات أمام الحراس الذين قلل من



نجح الرشيد في البطولة ..

نادي الرشيد

التواضعة وتاه حسام بسبب قلة الكرات التي وصلتته ... فيما ظل سمر السليمانى أفضل لاعبي الأهلي في هذه التصفيات وانعدام التجانس الذي عرف به الأهلاويون وبالأذات في المباراة الأولى ..

الرشيد العراقي:

نال حالة اعلامية كبيرة منذ وصوله وحتى مباراته الأولى أمام الأهلي ... ولم تكن تلك الحالة في محلها حيث أظهر الفريق تسوعاً من الرغبة والتخوف رغم مشاركة عدد كبير من لاعبي المنتخب العراقي ...

اعتمد الفريق في أغلب مبارياته اللعب بطريقة ٤ : ٢ : ٤ وفي الطريقة التي لا تجد العراقيون صعوبة في تطبيقها بتقدم أحد لاعبي الوسط خلف المهاجمين ...

لكنني شخصياً لاحظت في مباراته أمام الأهلي اخفاها واضحا من عناصر الفريق في تنفيذ هذه المهمة .. ويبدو أن عناصر فريق الرشيد التي تمثل المنتخب العراقي والذي يستعد لمباراته الهامة أمام الإمارات ضمن تصفيات كأس العالم قل

وبالتالي تأخرت فترة الإعداد لخروج الفريق الأهلاوى الذي ظهر عليه ضعف اللياقة البدنية وانعدام التجانس الذي عرف به الأهلاويون وبالأذات في المباراة الأولى ..

ظهر خط دفاع الأهلي كأفضل خطوط الفريق وامتناز بالتغطية والانقضاض الجيد ... لكنه عاب عليه في نفس الوقت تقدم الظهيرين بدون حساب والذي كان سبباً في تسجيل الرشيد الهدف الذي أخرج به الأهلي من المنافسة ..

أما خط الوسط فحدث ولا حرج .. وكان هذا الخط أقل خطوط الفريق مستوى وباعلية ... ولم يستطع ثالثي هذا الخط من الظهور بمستوى يمكن من استلام زمام المبادرة في هذه المنطقة التي تعتبر من أهم المناطق التي تعنى تسليم مفتاح المباريات ...

خط الهجوم تأثر بعدم اعطية خط الوسط وبالتالي انعدمت الخطورة رغم تحركات جنى حسين صاحب الخبرة

الأهل السعودي يلعب في ظل ظروف صعبة تمثلت في الإصابة والمشاركات الخارجية ..

فوز فريق الرشيد في أول المباريات على الأهلي السعودي أفقد البطولة طعمها الذي كان من المفترض أن تكون عليه ... لذا فقد جاءت بقية المباريات باهتة في المستوى الفني والعرض الجماعي ..

الاربعة ادرات التعريف وتصريف القارئ وتطليل مستويات الفرق المشاركة في هذه المجموعة على ضوء المباراتين التي لعبها كل فريق ..

الأهل السعودي:

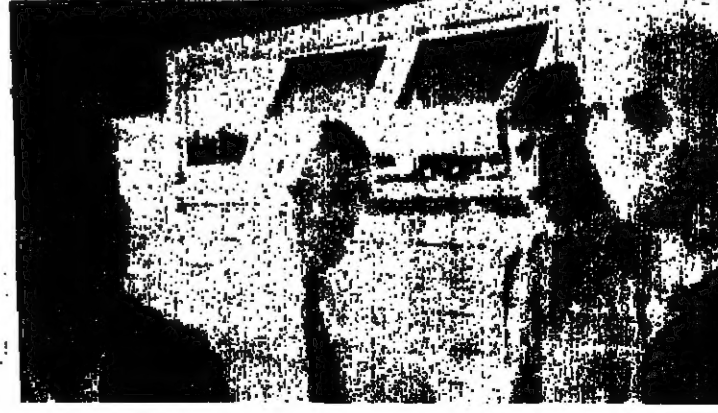
لم يظهر الفريق في مباراته الأولى أمام الرشيد بمستوى فني رغم من المعسكر الذي أقيم للفريق في تونس لعب خلاله الأهلي عدداً من المباريات التجريبية الزهية إلا أن هذا لم يشفع له الخروج بأول هزيمة من أمام بطل العراق ... وبقينا فإن ستانانا الذي تأخر في الوصول الى المملكة

قبل أيام أسدل الستار عن بطولة المجموعة الثانية في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري التي أقيمت في جدة وشارك فيها كل من الأهلي السعودي والرشيد الوائى والأهل اليمني ... حيث تمكن فريق الرشيد من تحقيق بطولة هذه المجموعة والمشاركة في نهائيات هذه البطولة والتي ستقام في المغرب الشقيق .. وحل فريق الأهلي السعودي ثانياً بعد خسارته في أول مباراته أمام الرشيد العراقي وفوزه على أهلى اليمن ..

ولم تكن البطولة التي أقيمت في ظروف صعبة للأهل في المستوى الفني الذي كان من المفترض أن تظهر عليه خصوصاً وأن المنافسة قد انعدمت بعد أول يوم للمباريات وخسارة الأهلي لنقطتي مباراته أمام الرشيد ..

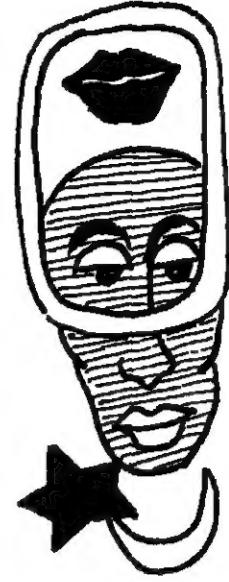
ولم يكن فريق الرشيد العراقي المظلم بعدد كبير من لاعبي المنتخب العراقي الأول في مستوى يسمح له بتصدر فرق هذه المجموعة أولاً أنه وجد

في المجموعة الثانية للأندية الأبطال





حفلة صدق



.. هناك في مكان ما من هذا الكوكب الكبير ..
كان اللقاء صدفة .. خطط له القدر دون ان
نعلم .. ونفذه في لحظة كانت كومضة البرق ..
لكنها راته .. اخيرا راته .. قرأت عنه كثيرا ..
وقرأت كتبه اكثر .. سمعت صوته انه حزن
مضنوق .. احبت ذاك الصوت .. احبت حتى
الهديان .. رسمت له صورة متعددة .. وجوه
مكبية من الأحزان اخترقت تفكيرها اليومي ..
وكان اللقاء .. صدفة كان ..
قال : أرجو ان أراك يوما ..
قالت : لا أستطيع يجب ان أعود ..
قال : إذن فلنتزوج ولتبقى معي ..
قالت : لا أستطيع ..
قال : لماذا ؟؟ أنا احبك .. أنا رجل ..
واعترف اني احبك .. هل يوجد اخر ؟؟
قالت : نعم أصبحنا اثنين .. سكنتما في
داخلي .. ويجب ان أختار ..
قال بلهفة : أنا ليس كذلك ؟؟
قالت : لا .. بل .. هو ..
قال : من هذا الذي تفضيلينه علي ..
أرجوك .. قول ..
قالت : وطني .. وانصرفت ..

عاشقة

.. وأعود اليك .. وغبار الأسفار
علي .. جرحني البعد فحنجوه ..
أدعاني الشوك على الطرفات ..
ناديت كطفلة عامين .. والدمع
يفرق خدي .. ناديت عليك .. يا
وطني عذيتني الشوق .. الليل
طويل في الغربة .. الليل كانيات
الذنب .. هاجمني من شباك
البيت .. تمنيت عناقك يا وطني ..
تمنيت اختصار المسافات الطويلة
بلحظة عين .. ما أنقذ حيك يا
وطني .. يا أحلى محبوب في
الكون ..

ضبياع



.. شرقي عروبي أسمر .. يعمل كمهندس سياحي
في إحدى الدول الأوروبية .. ويكسب قوته من عرق
جبينه .. إلى هنا والخير عادي جدا .. ولكن ما يثير
الدهشة والاستغراب حقا انه منذ عشر سنين لم
يسال عن وطنه .. عن أمه .. أبيه .. بيته .. رفاق
حارته .. طلولته .. هل هذا يعقل ؟؟ كيف يموت
الشوق في داخله .. وكيف الحزن لوطنه .. ويصيح
خريفي المشاعر .. كيف ينتر صلة الدم بأهله ..
ويعدم روح الانتماء لوطنه .. كيف ؟؟؟
حبيبتي الخليجية ..
تعال نفسي بحضن المروج ..
وتكتبي شعرا لأحلى وطن ..
له الطير يشدو بأعلى لحن ..
أمد يدي ..
هل ستمضي معا ؟؟

اشتقت ليلتي



سبدي ..
ما أحوجني اليك
كلما باعدت الأيام بيننا
اشتقت اليك ..
هشيع كل على إجدائي إطلال
ان فارقت عياني عينيك
ونتلاقي كأول مرة
وفي متكا على ساعديك

للليل عيون
وأي عيون تتركك ان تهديتي
أرى على البعد متكبيك
أحس بك مذبذبا أو معتبرا
وفي الصبح ماء الندى في فناء
داري
يفضح على الأرض موطئي
قد كنت
فنهال الضحيات ..
والنور في عيني أنت
هنيئا لي بك
هنيئا لوال عبرت
حروفه بين شفقتك

اه ...
أدهشني العشق حتى إذا ما
هجعت
إلى خلدي
يزداد اشتغالي عليك
عجبت لأمرى !
فأنما ليس لي من العشق قبرا
حتى صارت يدي بيميد
سيد امرى !
ما أحوجني اليوم اليك

نجوى صلاح الفرباوي

ردود خاصة

■ لبني الغامدي - رغدان - (وحدي مع الذكريات) :
- قصيد (وحدي مع الذكريات) مليحة بالأخطاء الإملائية فضلا عن
الأغلاط النحوية ، وروادة العرض وضعف الموضوع ، لا يمكن للإنسان أن
يعشق اللم يكتب إلا إذا استولت معداته لثراء في اللغة ، وتنوعا في القراءة
والتحصيل ، فليست القافية عمل من لا عمل له ..
■ غرم الله ليل الغامدي - مدارس الشعر النموذجية - عن قصة (وللأحلام
عودة) :
- ما كنتيه يا أخ غرم الله انشاء مديري وليس قصة ، فالعلم الذي
راودته ، حلم غير موضوعي ، وهو أشبه ما يكون بـ (الكابوس) منه
بالعلم ، على انه حتى (الكوابيس) تصيح مادة رائعة للكتابة ، إذا كان
التناول جيدا ، أما في حالة الركاكة في تناول والسذاجة في العرض ، فإن
الأحلام تصيح كوابيس ..
■ أميرة الدجاني - جدة - (ابن الإنسانية) :
- هذا الموضوع ، يمكن أن نتناول عليه من مدرسة الإنشاء في المدرسة سبعة
على عشرة ، ولكن كموضوع للنشر لا يصلح مع الأسف ..
■ ز - مغربي - القنفذة - (الكتابة) :
- الرجاء قراءة الرد أعلاه على الأخت أميرة الدجاني ، فالرد عليك فيما
يتعلق بموضوعك ، هو شرحه ..
■ صالح خضعان الغمدري - (قصيدة عهد وولاء) :
- رأي القاص في أسلوب قصائدك قد قلته عندما نشرت محاولتك
الأولى ، أما المحاولة الثانية (عهد وولاء) ، فقد داهمني الشك في أنها محاولة
ذاتية ، فالقافية جيدة ، ولكن الأغلاط الإملائية فيها تجعلني أشك أن شاعرا
ملك يرتكب هذه الأخطاء في قصيدة جيدة مما أوقعني في شك إن تكون لك ..
■ الشاعرة الذي يكتب قصيدة جيدة لا يمكن أن يرفع المعقول عنه ، ويتصحب
الفاعل ويحدث (كسرا) في تركيب بيت من الأبيات وكثيرون هم أولئك الذين
لا يحسنون (نقل) ما يكتبون كتكتليف (التباسهم) ..

همس وجهر



يكتبها : عبد العزيز أحمد ساب

دافعنا إلى الكتابة

عجبا لهذا الإنسان في دنياه ، الحافلة بصنوف
الأجواء والأهواء ..
يكون تارة في قمة نشاطه وحيويته ، ويخمد
تارة أخرى حتى لا يكاد يبين له حراك ، تملأه
حياته بضروب من السعادة والشقاء ، والفرح
والترح ، والأمل والياس ، والحركة والسكون
وصدق الله سبحانه وتعالى (لقد خلقنا الإنسان
في كبد) ..

ومن ذلك اني شعرت منذ فترة طال أمدها
بعزوف عن الكتابة لأسباب لا أدريها !!

لم تكن لدى الرغبة الجامعة التي ملأت قلبي
ونفسي للكتابة في موضوعات شتى كانت تتلاحق
في خاطري وتراودني أفكارها صباح مساء !!
هل أصبت بحالة من القرف ، وهل أدركتني
نوبة من الياس ، أو هما معا ؟؟

هل فقدت الدافع للكتابة وهي عندي بمثابة
الغذاء الذي لا استغني عنه ؟؟

هل صرفتني عنها صوارف أخرى مما يعترض
الإنسان في حياته الخاصة والعامة ؟؟ صحيح
انني واجهت أزمات داخلية عنيفة هزت كياني هزا
ولكن ذلك يحدث لكثير من البشر غيري ، وما كان
ينبغي أن توقفني عن الكتابة وهي بالنسبة لي
شيء أساسي !!

ولكن لتسائل معا : لماذا نكتب ؟؟ وما هو
الهدف من وراء ما نكتب ؟؟

هل هو شخصي أو اثبات وجود - كما يقول
استاذنا الكبير محمد حسن زيدان ؟؟

أم هو واجب محتم على كل صاحب قلم وكل
كاتب مخلص يشعر في قرارة نفسه انه يستطيع
بإرائه وأفكاره وملاحظاته أنه يفيد مجتمعه وأنه
يضيف إضافات جديدة إلى صرح البناء الكبير
لوطننا الغال ..

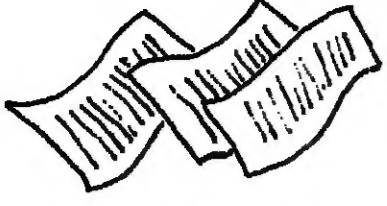
ان مجتمعنا مليء بالمشكلات التي يمكن
معالجتها عن طريق الكتابة ..

وان حياتنا الحاضرة تذخر بالموضوعات التي
تستحق الأثرة وبحثا ونقاشا حتى نصل إلى
مبتغاننا من ايجاد حياة سليمة قائمة على أساس
متين من عقيدتنا ووحدة هدفنا ووضوح الرؤية
عندنا خلافا لغيرنا من المجتمعات التي تتخبط في
بلاجر الضلال والإحاد ..

ان رسالة الكاتب في هذا المجال عظيمة
ودقيقة ، وان مسئوليته جسيمة إذا كان يملك من
الأسلحة ما يستطيع به أن يطيب ويدأوى
مستمدا العون من الله ، ومن أخلاصه لرسالته
وإيمانه بمبادئه واحترامه لقلمه ..

وهذا ما أحاول جاهدا أن أفعله في هذا الباب
الذي اخترته منذ وقت طويل
وبالله الاعتماد ..

.. إلى



تهامة للنشر مع التحية

محمد سعيد طيب

اعلموا على قدر ما طاب من مهم دور ان
يساهموا مساهمة فعالة في نشر هذا
الكتاب ، ان لو كاف شخص عادي جدا في
اصدار هذه الامانة ، ولكن بشرط وجود
ورسا اصناف فيه اضافات جديدة وحذف
منه اسماء غير حسنة بما في ذلك اوساهمت
تلك الشخصيات الثقافية في اعداده
واشرفت عليه كروف سيكوان حاله ..
نسال الله التوفيق ودعوه سبحانه
وتعالى ان يجعلنا من سديدون يوم
القيامة سادات الاسماء الهمم والله
الهادي الى سواء السبيل والحمد لله رب
العالمين

المخلص / حسين مسفر
القحطاني

... بالبرق

الوجه البشوش

بعض الموظفين يعتقدون بانهم مخدولون في هذه المناصب
ولو نظروا الى الماضي لوجدوا ان الكثير ممن سبقهم قد تركوا
هذه المناصب ، اما متقاعدين او رحلوا عن هذه الدنيا ، ولم
يبق لهم سوى معاملتهم مع الناس والذكرى الحسنة او
الذكرى السيئة ..

وكثيرا ما أشاهد بعض موظفي المصالح الحكومية او
المؤسسات عند مراجعة المواطن لهم ، يقوم بعمله وكأنه مجبر
على ذلك وتراه ، ميوزا ، مكشرا عابسا ..
ولا يستطيع المواطن ان يناقش معه أي موضوع فهو ينظر
إلى المواطن بنظرة كلها كبرياء وعجرفة يحاول أن يصرف
المواطن عنه بأي طريقة كانت ..

اما اذا ما حاول المراجع ، الغليان ، ان يناقشه أو يقول له
انت هنا تخدم الكبير والصغير وما وضعتك الدولة الا لخدمة
المواطن .. ثار وازيد ، وربما بعد ذلك عرقل معاملة هذا
المواطن ..

ما أجمل وما أروع الإنسان وهو يخدم أخيه الإنسان وما
أجمل وما أروع الإنسان حين يحب لأخيه الإنسان ما يحبه
لنفسه ..

الرسول صلوات الله وسلامه عليه أوصى المؤمنين بذلك وهو
يقول لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ..
الإنسان سواء كان يعرفه أو لم يعرفه ، وخاصة من يقصده
بذلك ، ربما يقول لي أحدهم ، ان فلانا لم يراجعتني أو لم
يقصدهني الا عند حاجته ، أقول لهذا ولأمثاله ، إذا كان هذا
المواطن قاصدا ذلك ، فهو لم يأت الا لانه يعرف أنك ستقوم
بمساعدته ، والمثل ، يقول الناس بالناس والكل يا الله ..
وانا شخصيا اذا ذهبت إلى أي مصلحة حكومية أو غيرها
أطوف على من أعرف أو لم أعرف وأقصد الوجه البشوش
ولفلا تجربني نجحت وأومئ بها لكل انسان ، عليكم ، بالوجه
البشوش ..

انا أعرف كثيرا من كبار موظفي الدولة كانوا في مناصب
كبيرة ، ذكراهم باقية إلى الآن والرحمة عليهم من كل لسان ..
المواطن ماذا يريد سوى الكلمة العادلة والابتسامة وهذه لا
تكلف شيئا انها تأتي في القلب ولكن التزكيات الاجتماعية
تختلف ، والتوفيق من الله ..

مصطفى أمين بصنوي



اعلموا على قدر ما طاب من مهم دور ان
يساهموا مساهمة فعالة في نشر هذا
الكتاب ، ان لو كاف شخص عادي جدا في
اصدار هذه الامانة ، ولكن بشرط وجود
ورسا اصناف فيه اضافات جديدة وحذف
منه اسماء غير حسنة بما في ذلك اوساهمت
تلك الشخصيات الثقافية في اعداده
واشرفت عليه كروف سيكوان حاله ..
نسال الله التوفيق ودعوه سبحانه
وتعالى ان يجعلنا من سديدون يوم
القيامة سادات الاسماء الهمم والله
الهادي الى سواء السبيل والحمد لله رب
العالمين

المخلص / حسين مسفر
القحطاني

... بالبرق

الوجه البشوش

بعض الموظفين يعتقدون بانهم مخدولون في هذه المناصب
ولو نظروا الى الماضي لوجدوا ان الكثير ممن سبقهم قد تركوا
هذه المناصب ، اما متقاعدين او رحلوا عن هذه الدنيا ، ولم
يبق لهم سوى معاملتهم مع الناس والذكرى الحسنة او
الذكرى السيئة ..

وكثيرا ما أشاهد بعض موظفي المصالح الحكومية او
المؤسسات عند مراجعة المواطن لهم ، يقوم بعمله وكأنه مجبر
على ذلك وتراه ، ميوزا ، مكشرا عابسا ..
ولا يستطيع المواطن ان يناقش معه أي موضوع فهو ينظر
إلى المواطن بنظرة كلها كبرياء وعجرفة يحاول أن يصرف
المواطن عنه بأي طريقة كانت ..

اما اذا ما حاول المراجع ، الغليان ، ان يناقشه أو يقول له
انت هنا تخدم الكبير والصغير وما وضعتك الدولة الا لخدمة
المواطن .. ثار وازيد ، وربما بعد ذلك عرقل معاملة هذا
المواطن ..

ما أجمل وما أروع الإنسان وهو يخدم أخيه الإنسان وما
أجمل وما أروع الإنسان حين يحب لأخيه الإنسان ما يحبه
لنفسه ..

الرسول صلوات الله وسلامه عليه أوصى المؤمنين بذلك وهو
يقول لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ..
الإنسان سواء كان يعرفه أو لم يعرفه ، وخاصة من يقصده
بذلك ، ربما يقول لي أحدهم ، ان فلانا لم يراجعتني أو لم
يقصدهني الا عند حاجته ، أقول لهذا ولأمثاله ، إذا كان هذا
المواطن قاصدا ذلك ، فهو لم يأت الا لانه يعرف أنك ستقوم
بمساعدته ، والمثل ، يقول الناس بالناس والكل يا الله ..
وانا شخصيا اذا ذهبت إلى أي مصلحة حكومية أو غيرها
أطوف على من أعرف أو لم أعرف وأقصد الوجه البشوش
ولفلا تجربني نجحت وأومئ بها لكل انسان ، عليكم ، بالوجه
البشوش ..

انا أعرف كثيرا من كبار موظفي الدولة كانوا في مناصب
كبيرة ، ذكراهم باقية إلى الآن والرحمة عليهم من كل لسان ..
المواطن ماذا يريد سوى الكلمة العادلة والابتسامة وهذه لا
تكلف شيئا انها تأتي في القلب ولكن التزكيات الاجتماعية
تختلف ، والتوفيق من الله ..

مصطفى أمين بصنوي